جامع الثناء على الله

القاضي الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني
المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين بجميع محامده التى حمد بها نفسه أو حمده بها أحد من خلقه فيما كان بغير بداية. وفيـما يكون بغير نهاية. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له صـاحب الأسمـاء الحسنى بأسرها. والصـفات العليـا بحصرها. ومـصدر الخيرات كلهـا. ومُولى جميع النعم إلى أهلها. فـلا صفة كمال يتـصف بها أحد فى الدنيا والآخرة إلا وهى فى الحقيقة صفته. ولا نعمة تصل من أحد إلى أحد فيهما أو فى إحداهما إلا وهى نعمته. فهو سبحانه وتعالى المستحق للحمد كله المستحق للشكر كله المستحق للمدح كله المستحق للثناء كله. فكل الحمد وكل الشكر وكل المدح وكل الثناء الصادر من أحد لأحد من جميع الخليقة. هو لغيره مجاز وله تعالى حقيقة. بل كل المدحّ والثناء الصادر منه تعـالى لأحد من مخلوقـاته هو فى الحقيقـة راجع إليه. ومقصور عليه. كالمدح والثناء الصادر منه إليه. لأن الصفات الجميلة التى أثنى عليهم بها هى من جملة هباته. ولا يستحقون بـالأصالة شيئًا من الكمال وإنما منحهم فضلاً منه ما يجوز لهم الاتصاف به من كـمالاته. وأشهد أن سيدنا محمـدًا. عبده ورسوله وسيد برياته. القائل إنما أنا قاسم والله معطى إشارة إلى أن الله تعالى أفرغ عليه جميع النعم الظاهرة والباطنة فاختص بأفضلها وقسم الباقى على مخلوقاته. ومع كونه أفضل الخلائق ثناء عليك وأعرفهم بما يليق بك ويكون مقـبولاً لديك. أقر بالعجز عن ذلك بقوله: لا أحصى ثـناء عليك. ﷺ وبارك بجميع صلواته وتسليمـاته وبركاته. وعلى آله وأصحابه وزوجاته. عدد معلوماته ومداد كلماته.

أما بعد : فإن من أحسن العبادات وأجملها. وأفضلها وأكملها. الثناء الجميل. على الرب الجليل. سبحانه وتعالى وقد صحت الأحاديث بأنه لا أحد أحب إليه المدح

من الله تعالى . روى الإمام أحمد والبخارى ومسلم والترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ: «لاَ أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ تَعَالَى ولذلكَ حرَّم الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ. وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ من اللهِ تعالى ولذلك مَدَحَ نَفْسَهُ. وَلاَ أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ ذلكَ أنزل الْكتاب وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ». ورواه الطبرانى عنه بلفظ مَا أحَدٌ أغْيَرُ مِنَ اللهِ وذلك أنَّهُ حرَّم الْفَوَاحِشَ. وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَذَلِكَ أَنَّهُ اعتَذَرَ إِلَى خلْقِه. ولا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْحَمْدُ مِنَ اللهِ تَعَالى وَذَلِكَ أَنَّهُ حَمِدَ نَفْسَهُ. وروى الإمام أحمد والنسائى والحاكم وأبو نعيم عن الأسود بن سريع رضى الله عنه أنه قال أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ يا رسولَ الله إنى قد حَمِدْتُ ربى تبارك وتعالى بمحامدَ ومدح وإيّاك فقال رسول الله ﷺ: «أمَا إنَّ ربَّكَ يُحِبُّ الْمدْحَ هَاتِ مَا امتدحْتَ به ربّك وما مَدَحْتَنِى بِهِ فَدَعْهُ فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ». ورواه عنه الطبرانى والحاكم بلفظ أمّا ما أثنيت به عَلَى اللهِ فَهَاتِهِ وَأَمَّا مَا مَدَحْتَنِى بِهِ فَدَعْهُ. ورواه عنه الطبرانى وابن عدى والبيهقى بلفظ قلت يا رسول الله مَدَحْتَ اللهَ تَعالى بِمِدْحَةٍ وَمَدَحْتُكَ بِمِدْحَةٍ قال هاتِ وَابْدأْ بِمِدْحَةِ اللهِ تَعَالَى. ورواه عنه الطبرانى بلفظ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَلاَ أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللهِ تَعَالَى. وروى البيهقى عن انس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «التَّأَنِّى مِنَ اللهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرُ معاذير من الله تَعَالَى وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْحَمْدِ». وروى الحاكم عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَغْيَرُ مِنْ سَعْدٍ وَاللهُ تعالى أغْيَرُ مِنِّى وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ من الله تَعَالَى مِنْ أَجْلِ ذلكَ بَعَثَ الْمُرْسَلِينَ. وما أحدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ تَعَالَى مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ الْجَنَّةَ. مع أنه تعالى هو فى الحقيقة الحامد الشاكر المادح لنفسه على لسان خلقه. قال القشيرى قال داود عليه

السلام إلهى كيف أشكرك وشكرى لك نعمة من عندك فأوحى الله إليه الآن قد شكرتنى اهـ. وقال إمامنا الشافعى رحمه الله تعالى فى خطبة الرسالة الحمد لله الذى لا يؤدَّى شكرُ نعمة من نعمه إلا بنعمة منه توجب على مؤدِّى شكرِ ماضى نعمِه بأدائها نعمةً حادثةً يجب عليه شكرُه بها. ولا يبلغ الواصفون كُنْهَ عظمته الذى هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه خلقه اهـ. وقال محمود الوراق رحمه الله تعالى:

إذا كان شكري نعمةَ الله نعمةً ... عليَّ له فى مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغُ الشكرِ إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر

وقال الإمام اليافعى رحمه الله تعالى:

وشاكرها يحتاج شكرًا لشكرها ... كذلك شكر الشكر يحتاج للشكر

وقلت فى طيبة الغراء فى حجه ﷺ مع الصحابة حجة الوداع:

قد قَضَوْا دينَ نُسْكِهِم لكريمٍ ... عن جميع الورى له استغناء
لهم الحظ لا له فى ديون ... قد وَفَوْها له ومنه الوفاء
فرضه أيُّ نعمةٍ وأداء الـ ... ـفرض أخرى لا تحصَرُ الآلاء
فله الحمد وهو منه على الـ ... ـرفد فمنه النُّعمى ومنه الثناء

وقال ابن عطاء الله فى الحكم إذا أراد أن يظهر فضله عليك . خلق ونسب إليك. ولما كانت موارد الثناء على الله تعالى هى أوسع الموارد على الإطلاق. ومحامده عزّ وجلّ هى أكثر المحامد بالاتفاق. خطر لى أن أجمع من ذلك كتابًا حافلاً فى عدة مجلدات من القرآن والحديث وكلام العارفين نظمًا ونثرًا فجمعت جميع ما في الجامع الكبير للحافظ السيوطى من الأحاديث التى ذكر فيها الثناء عليه تعالى لأدنى مناسبة فاجتمع من ذلك أكثر من عشرة آلاف حديث وأخذت معظم ما في القرآن من آيات الثناء عليه تعالى ورتبتها بوضع كل شيء مع ما يناسبه فكانت نحو

سدسه ووجدت أكثر من نصفها فى التوحيد ونفى الشريك وجمعت من أحزاب الأولياء وأورادهم شيئًا كثيرًا واشتغلت بذلك ولا سيما بالأولين عدة سنوات ثم ألهمنى الله تعالى وله الحمد والمنة الرجوع عن هذا التطويل إلى الاختصار لأنه أكثر نفعًا وأحسن وقعًا إذ جمع الآيات القرآنية على هذا الوجه وقراءتها هكذا غير مستحسنة شرعًا لما فيها من تشتيت القرآن وتقطيعه مع أن القرآن كله فى الحقيقة ثناء على الله تعالى والأحاديث الواردة فى مواضع مختلفة لا معنى لذكرها فى الثناء عليه تعالى فلما وقع فى قلبى هذا الخاطر الرحمانى استخرت الله تعالى وحرقت ما كنت جمعته منهما واقتصرت على ما تيسر من ثنائه ﷺ على الله تعالى فى أحاديثه المروية. وأذكاره وأدعيته النبوية. وانتخبت ما شاق وراق. وحلا فى الأذواق. من ثناء بعض أكابر العارفين فى أحزابهم التى أخذوها عن صحيح الإلهام. أو تلقوها عن النبى عليه الصلاة والسلام. ولم أذكر عباراتهم الدقيقة. التى لا وصول إلى فهم حقيقتها إلا من الطريقة. مما لا يفهم معناه أو ظاهره شرعًا غير محمود. كعباراتهم في وحدة الوجود. ومحط نظرى فى هذا الكتاب هو الثناء عليه تعالى وهو المقصود بالذات. يحصل به إن شاء الله تعالى أفضل ما يحصل بالدعوات من نوال الطلبات وقضاء الحاجات. قال تعالى فى الحديث القدسى مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِى عَنْ مَسْأَلتى أعطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائِلينَ رواه البخارى عن ابن عمر. وروى أبو الفرج الأصبهانى فى كتاب الأغانى بسنده إلى الحسين بن الحسن المروزى أنه قال سألت سفيان بن عيينة فقلت يا أبا محمد ما تفسير قول النبى ﷺ وعلى آله: كَانَ مَنْ أكْثرِ دُعَاءِ الأنْبيَاء لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ وإنما هو ذكر وليس فيه من الدعاء شىء فقال لى أعرفت حديث مالك بن الحارث يقول الله جل ثناؤه إِذَا شَغَلَ عَبْدِى ثَنَاؤهُ عَلَىَّ عَنْ مَسْأَلتِى أعْطَيْتُهُ أفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائلين قلت

نعم أنت حدثتنيه عن منصور عن مالك عن الحارث قال فهذا تفسير ذلك ثم قال أما علمت ما قاله أمية بن أبى الصلت حين خرج إلى ابن جدعان يطلب نائله وفضله قلت لا أدرى قال قال:

أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يومًا كفاه من تعرضه الثناء

ثم قال سفيان فهذا مخلوق ينسب إلى الجود فقيل له يكفينا من مسألتك أن نثنى عليك ونسكت حتى تأتى على حاجتنا فكيف بالخالق، انتهت عبارة الأغانى ثم رأيت شارح الإحياء السيد مرتضى الزبيدى ذكر رواية هذه القصة عن سفيان بن عيينة من عدة طرق أخرى بمثل ما رواها صاحب الأغانى أو قريب منها، ومن جملة من رواها المحب الطبرى والإمام البيهقى والحافظ بن حجر فى تخريج الأذكار. أما ما ورد عنه ﷺ من الأدعية المطلقة المطلوب فيها قضاء الحاجات الدنيوية والأخروية ولم تشتمل على ثناء مخصوص على الله تعالى فقد استوعب معظمها كالمشتملة على الثناء كتاباى رياض الجنة والورد الشافى ولتخريج أحاديثها فى رياض الجنة والحصن الحصين الذى هو أصل الورد الشافى استغنيت عن تخريج ما ذكرته منها في هذا الكتاب.

واعلم أن جميع العبادات القولية والفعلية الظاهرة والباطنة هى جميعها ثناء على الله تعالى وقد عرفوا الشكر بأنه صرف العبد جميع ما أنعم الله تعالى به عليه فيما خلق لأجله ولذلك قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سبا: ١٣] وقال الشاعر:

افادتكم النعماءُ منى ثلاثةً يدى ولسانى والضميرَ المحجَّبا

فيدخل فى ذلك جميع ما يعبد به العبد به من الأفعال والأقوال والنيات وأعمال قلبه من ذكره الخفى وتفكره فى خلق السموات والأرض وغيرهما مما يرجع إلى تعظيم الله سبحانه وتعالى إذا علمت ذلك تعلم أن حصر الثناء على الله تعالى بأنواعه

وإفراده ليس فى طاقة أحد كيف وقد قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لاَ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤] وقد أسمع الله بعض خواص خلقه من العارفين تسبيح الحيوانات والنباتات والجمادات بنطق المقال لا بلسان الحال كما توهم البعض وقد اتفق على ذلك العارفون بالله تعالى ومن أكابرهم سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قال رضى الله عنه فى الباب السادس من المنن الكبرى : ومما منّ الله تبارك وتعالى به علىّ أن كشف الحجاب عنى حتى سمعت تسبيح الجمادات والحيوانات من البهائم وغيرها من صلاة المغرب إلى طلوع الفجر وذلك أنى أحرمت بصلاة المغرب خلف الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدى أمين الدين إمام جامع الغمرى رضى الله عنه فانكشف حجابى فصرت أسمع تسبيح العمد والحيطان والحصر والبلاط حتى دهشت وصرت أسمع من يتكلم من أطراف مصر حتى اتسع إلى قراها ثم إلى سائر أقاليم الأرض ثم إلى البحر المحيط فصرت أسمع تسبيح السمك فيه وكان من جملة ما سمعته من تسبيح سمك البحر المحيط سبحان الملك الخلاق. رب الجمادات والحيوانات والنبات والأرزاق. سبحان من لا ينسى قوت أحد من خلقه. ولا يقطع بره عمن عصاه. وذلك فى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ثم إن الله تبارك وتعالى رحمنى عند طلوع الفجر وحجبنى عن سماع ذلك التسبيح لما حصل عندي من الدهشة وبقى علىّ العلم بذلك من طريق الكشف فتقوى بذلك إيمانى انتهت عبارته.

وقال رضى الله عنه فى المنن أيضًا فى الباب التاسع منها: أخبرنى الشيخ أحمد السروى أنه رأى الملائكة بأقلام من نور يكتبون كل حرف يلفظ به المصلون على رسول الله ﷺ فى صحيفة وقال لى مرة أخرى رأيت مرة كل حرف نطق به العبد من ذكر الله تعالى يتطور مَلَكًا يذكر الله تعالى بذلك الذكر ثم يتطور كل حرف من أذكار

الملك ملكًا كذلك ثم يتطور من أذكـار أملاك الدور الثالث مـلائكة وهكذا فلو كشف للعبد لرأى الجو مملوءًا ملائـكة من تطورات أفعاله وأقواله اهـ. إذا علمت ذلك تعلم أنه لا يمكن استيعاب الثناء عليه عز وجل واستحالة حصره. وعدم إمكان الوصول إلى حقيقة حـمده وشكره جل وعلا. وقد جمعت فى هذا الكتاب أحـسن ما قدرت عليه من ثنائه ﷺ على الله تعـالى وثناء أكـابر العارفين من أمـتـه ﷺ إذ هم بعده عليـه الصلاة والسلام أعـرف من غيرهم من علماء أمـته فضلاً عن غيـرهم على أن كل ما أثنوا به عليه قـد أفاضه سبـحانه وتعالى عليهم بطريق الإلهـام. أو تلقوه عن حبـيبه الأعظم عليه الصلاة والسلام. ولما تم هذا المجمـوع الجليل. على هذا الوجه الجميل. سميته (**جامع الثناء على الله**) ورتبته على مقدمة وسبعـة أوراد أما المقدمة فهى تشتمل على اربعة فصول. **الفصل الأول**: فى أربعين حديثًا قـدسية تتـضمن ثناء الله على نفسه بما هو أهله جل جـلاله. وجاوز إدراك العقول عزه وكماله. أخـذتها من كتابين جليلين هما أحسن الكتب المؤلفة فى هذا الشأن وهما مشكاة الأنوار فيما ورد عن الله تعالى من الأخـبار لسلطان العـارفين سيـدى محيى الدين بن العـربى رضى الله عنه والأتحاف السنية بالأحاديث القدسـية لتاج الدين المناوى الحدادى رحمه الله . **الفصل الثانى** : فى أربعين حديثًا نبوية تتـضمن ثناء النبى ﷺ على الله تعالى بما يليق به من الكمالات . سوى ما أثنى عليه به فى الأذكار والدعوات. وأكـثرها كالقدسية صحاح من رواية البخارى ومـسلم أو احدهما. **الفصل الثالث** : فى كـلام أربعين وليًا من أكابر العارفين فى توحيـد الله تعالى والثناء عليه عز وجل. **الفصل الرابع** : فى ذكر فهـرست الأوراد السبعـة ونسبة مـا فيهـا من ثناء الأولياء إليهم ووضـعت أرقامًا فى الموضعين متماثلة ليراجعها من شاء معرفة أصحابها. وقد ابتدأت كل ورد منها ببعض

الآيات القرآنية واتبعتها بما تيسر من الأذكار والدعوات النبوية وأتبعت ذلك بما ورد عن الأوليـاء العارفين من الدعـاء والثناء على الله تعالى وهأنـا أشرع في فـصول المقـدمة فأقول:

الفصل الأول من المقدمة فى أربعين حديثًا قدسية
فى الثناء على الله تعالى مع زيادة نحو العشرين للمناسبات

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كَلاَمِى وَأَنَا هُوَ فَمَنْ قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِى وَأَمِنَ عِقَابِى رواه البخارى عن على رضى الله عنه.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ مَعِى فِيهِ غَيْرِى تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ رواه مسلم وابن ماجة عن أبى هريرة. وفى رواية لهما عنه ايضًا بلفظ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنُ الشِّرْكِ فَمَنْ عَمِلَ لى عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِى فَأَنَا مِنْهُ بَرِىءٌ وَهُوَ لِلَّذِى أَشْرَكَ. وفى رواية للإمام احمد عن شداد بن أوس بلفظ أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ مَعِى مَنْ أَشْرَكَ بِى شَيْئًا فَإِنَّ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِى أَشْرَكَ بِى وَأَنَا عَنْهُ غَنِىٌّ. وفى رواية للبزار عن الضحاك بلفظ أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِى شَرِيكًا فَهُوَ لِلشَّرِيكِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ مِنَ الأَعْمَالِ إِلاَّ مَا خَلَصَ لَهُ وَلاَ تَقُولُوا هذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ فَإِنَّهُ لِلرَّحِمِ وَلَيْسَ للهِ مِنْهُ شَىْءٌ وَلاَ تَقُولُوا هذَا لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ فَإِنَّهُ لِوُجُوهِكُمْ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَىْءٌ. ورواه ابن جرير عن أبى هريرة بلفظ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِى فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ وَأَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ أَوْ أَغْفِرُهَا وَلَوْ لَقِيَنِى عَبْدِى بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا لَمْ يُشْرِكْ بِى لَقِيتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً رواه مسلم عن أبى ذر. وقُرابها ملؤها. وفى رواية للإمام احمد عن أبى ذر بلفظ عَبْدِى مَا عَبَدْتَنِى وَرَجَوْتَنِى فَإِنِّى غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَإِنْ لَقِيتَنِى بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا مَا لَمْ تُشْرِكْ بِى لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً . ورواه الترمذى عن أنس والطبرانى عن ابن عباس

To: www.al-mostafa.com

وابن النجار عن أبى هريرة بلفظها ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِى يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِى بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِى لاَ تُشْرِكُ بِى شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً. ورواه الطبرانى فى الثلاثة عن ابن عباس بلفظ يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِى وَرَجَوْتَنِى غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَوْ أتيتنى بِمِلْءِ الأَرْضِ خَطَايَا أَتَيْتُكَ بِمِلْءِ الأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِى وَلَوْ بَلَغَتْ خطاياكَ عنان السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِى لَغَفَرْتُ لَكَ. ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء بلفظ لوَ أنَّ عَبْدِى اسْتَقْبَلَنِى بِقُرَابِ الأَرْضِ ذُنُوبًا لاَ يُشْرِكُ بِى شَيْئًا اسْتَقْبَلْتُهُ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً. ورواه البيهقى والشيرازى عن أبى الدرداء بلفظ يَا ابْنَ آدَمَ مَهْمَا عَبَدْتَنِى وَرَجَوْتَنِى وَلَمْ تُشْرِكْ بِى شَيْئًا غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَنِى بِمِلْءِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوبًا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِلْئِهِنَّ مَغْفِرَةً وَأَغْفِرُ لَكَ وَلاَ أُبَالِى.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى سَبَقَتْ رَحْمَتِى غَضَبِى رواه مسلم عن أبى هريرة. وفى رواية البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِى كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِى تَغْلِبُ غَضَبِى وفى رواية إِنَّ رَحْمَتِى سَبَقَتْ غَضَبِى.

يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِى فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِى فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ. رواه البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة. وفى رواية لمسلم زيادة وهى ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُومٍ وَلاَ ظَلُوْمٍ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ. وفى رواية لمسلم ايضًا يَقُولُ اللهُ تَعَالَى إِذَا نَزَلَ فِى الثُّلُثِ الْبَاقِى مِنْ اللَّيْلِ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِى يَدْعُونِى فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْأَلُنِى فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِى يَسْتَغْفِرُنِى فَأَغْفِرَ لَهُ.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ. رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة. وفى رواية لهما بزيادة يَدُ اللهِ مَلأَى لاَ يُغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ ما أنفقَ

مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَإِنَّهُ لَمْ يُغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ وذكر هذه الزيادة سيدى محيى الدين فى مشكاة الأنوار. ورواه الدارقطنى عن أبى هريرة بلفظ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ يَمِينُ اللهِ مَلأَى سَحَّاءٌ لاَ يُغِيضُهَا شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا خَلَقْتُ الشَّرَّ وَقَدَّرْتُهُ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتُ لَهُ الشَّرَّ وَخَلَقْتُهُ لِلشَّرِّ وَأَجْرَيْتُ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ رواه الشيخان عن أبى أمامة.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي، أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ. رواه مسلم وأبو عوانة وابن حبان والحاكم عن أبى ذر.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي لاَ أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ. وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَلَدٌ فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا رواه البخارى عن ابن عباس . وفى رواية

للبخارى أيضًا عن أبى هريرة بلفظ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى شَتَمَنى ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِى وكَذَّبَنى وَمَا يَنْبَغِى لَهُ أن يُكَذِّبَنِى. أمَّا شَتْمُهُ إيَّاى فَقَوْلُهُ إنَّ لَى وَلَدًا وأَنَا اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ولَمْ يكُنْ لى كُفُوًا أحَدٌ. وأمَّا تكْذِيبُهُ إيَّاىَ فَقَوْلُهُ لَيس يُعِيدُنِى كَمَا بَدَأنى ولَيْس أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَىَّ مِنْ إعَادَتِه.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يؤذينى ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وأَنَا بِيَدِى الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ رواه أحمد والشيخان عن أبى هريرة.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِى فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرةً. رواه أحمد والشيخان عن ابن عباس.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ فَإذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللهُ حَمِدَنِى عَبْدِى. وَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيم قَالَ اللهُ أَثْنَى عَلَىَّ عَبْدِى. وَإِذَا قَال الْعَبْدُ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِى عَبْدِى. وَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هذَا بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ اهْدنا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّين قَالَ هذَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن حبان عن أبى هريرة.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى مَنْ أَهَانَ لِى وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِى بِالْمُحَارَبَةِ وَمَا تَرَدَّدْتُ فِى شَىْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِى فِى قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ وَلاَبُدَّ لَهُ مِنْهُ رواه البخارى عن أبى هريرة.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى مَنْ عَادَى لِى وَلِيًّا فَقَد آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ لِى عَبْدِى بِشَىْءٍ أَحَبَّ إِلَىَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْه وَلاَ يَزَالُ عَبْدِى يَتَقَرَّبُ إِلَىَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِى يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِى يُبْصِرُ بِه وَيَدَهُ الَّتِى يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِى يَمْشِى بِهَا وَلَئِنْ سَأَلَنِى لأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِى لأُعِيذَنَّهُ وَمَا تَرَددتُ فِى شَىْءٍ أَنَا

فَاعِلُهُ تَرَدُّدِى فِى قَبْضِ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ رواه البخارى عن أبى هريرة واقتصر فى رواية أخرى له عنه على قوله مَن عَادَى لِى وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ.

إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لأَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِى بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ من هذا وَأَنْتَ فِى صُلْبِ آدَمَ أَلاَّ تُشْرِكَ بِى شَيْئًا فَأَبَيْتَ إِلاَّ الشِّرْكَ رواه البخارى عن أنس.

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِى نَهْرٍ فِى أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ الحديث وفيه ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَعطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى أَفْضَلُ مِنْ هذا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَىُّ شَىْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هذا فَيَقُولُ رِضَاىَ فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا. رواه مسلم عن أبى سعيد الخدرى.

إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَتُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابُ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ. ثم تلا هذه الآية ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس . ٢٦] رواه مسلم عن مصعب.

قَالَ اللهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. رواه البخارى عن أبى هريرة.

قال رسول الله ﷺ فى حديث فراغ الله من القضاء بين العباد يوم القيامة وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَىْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِى عَنِ النَّارِ قَدْ قَشَبَنِى رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِى ذَكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ثُمَّ

يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ ذلكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُول لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِى رَبَّهُ مِنْ عـهُود وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللهُ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنَ النَّار فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّة وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَىْ رَبِّ قَدِّمْنِى إِلَى بَابِ الْجَنَّة فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لاَ تَسْأَلَنِى غَيْرَ الَّذِى أَعْطَيْتُكَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَىْ رَبِّ وَيَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَقُولَ لَهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذلكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُول لاَ وَعِزَّتِـكَ فَيُعْطِى رَبَّهُ مَا شَاء اللهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّة فـإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةَ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الخَيْرِ والسُّرورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَىْ رَبِّ أَدْخِلْنِى الجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ الا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيـتَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَىْ رَبِّ لاَ أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ وَلاَ يَزَالُ يَدْعُو اللهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ اللهُ مِنْهُ قَالَ ادْخُل الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَها قَال اللهُ تَبَارَك وتَعَالَى لَهُ تَمَنَّ فَيَسْأَل رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لـيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِى قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذلكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ رواه الشيخـان عن أبى هريرة. وفى رواية البخارى عن أبى سعـيد الخدرى قالَ اللهُ تَعَالَى لَكَ ذلكَ وَعَشَرَة أَمْثَاله.

قَالَ اللهُ تَعَالَى أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِى مُؤْمِنٌ بِى وَكَافِرٌ بِالْكَوكَبِ وَكَافِرٌ بِى وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِه فَذلكَ مُؤْمِنٌ بِى وَكَافِرٌ بِالكَوكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذلكَ كَافِرٌ بِى ومُؤمِنٌ بِالْكَوْكَبِ رواه مسلم عن زيد بن خالد الجهنى.

قـال الله تعـالى: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِى بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا فَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَعْمَلْهَا فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا قـال سيـدى محـيى الدين فى مـشكاة الأنوار رويته من صحيح مسلم بن الحجاج ولم يذكر الصحابى الذى رواه عنه. ثم رواه بلفظ

آخر من تخريج البغوى فى شرح السنة وصحيح مسلم أيضًا وهو قال اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى وَقَدْ قَالَتْ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ يَارَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ارْقُبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ وَبِمِثْلِهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جرَّائِى أَىْ مِنْ أَجْلِى.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّه مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ بِالطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ يُنَادُونَ هَلُمُّوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا يَقُولُ عِبَادِى قَالَ فَيَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُقَدِّسُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِى قَالَ فَيَقُولُونَ لاَ واللهِ مَا رَأَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قَالَ فَمَا سَأَلُونِى قَالَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لاَ واللهِ مَا رَأَوْهَا قَال يَقُولُ كَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْها كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قال فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ فَيَقُولُونَ مِنْ النَّار قَالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لاَ وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ أُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنْ الْمَلاَئِكَةِ فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَال هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ». رواه البخارى عن أبى هريرة.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمن فقالت هَذَا مُقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَذلِكَ لكِ» رواه مسلم عن أبى هريرة.

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِذَا أَذْنَبَ عَبْدِى ذَنْبًا فَيَقُولُ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْنَبَ عَبْدِى ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَال أَىْ رَبِّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْنَبَ عَبْدِى ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ». رواه مسلم عن أبى هريرة. وروى الحاكم والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنِّى ذُوْ قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلاَ أُبَالِى مَا لَمْ يُشْرِكْ بِى شيئًا».

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِى قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِى فُلاَنًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِى عِنْدَهُ. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَم تُطعِمْنِى قَالَ يَا رَبِّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِى فُلاَنٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلكَ عِنْدِى. يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِى قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِى فُلانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذلكَ عِنْدِى» رواه مسلم عن أبى هريرة.

قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ تُضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ فَيَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ لَهُ أَىْ عَبْدِى أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى أَىْ رَبِّ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِىَّ فَيَقُولُ لاَ فَيَقُولُ فَإِنِّى أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِى ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِى فَيَقُولُ أَىْ فُلُ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى أَىْ رَبِّ فَيَقُولُ أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاَقِىَّ فَيَقُولُ لاَ فَيَقُولُ فَإِنِّى أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِى ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذلكَ فَيَقُولُ رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَيُثْنِى بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ هـهُنَا إِذَنْ قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الآنَ نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ وَيَتَفَكَّرُ فِى نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْهَدُ عَلَيهِ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ انْطِقِى فَتَنْطِقُ فَخْذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ

بَعَمَلِهِ لِيَعْذُرَ مِنْ نَفْسِهِ وذلكَ الْمُنَافِقُ وَذلكَ الَّذِى سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ» رواه مسلم عن أبى هريرة.

روى الإمام أحمد ومسلم والترمذى عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا أدْنَى أهْلِ الْجَنَّة مَنْزِلَةً فَقَالَ هُوَ رَجُلٌ يَجِىءُ بَعْدَمَا يَدْخلُ أَهْلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّة فَيَقُولُ اىْ رَب كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأخَذُوا أخْذَاتِهِمْ فَيُقَالُ لَهُ أتَرْضَى أنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ رَضِيتُ بِهِ فَيَقُولُ هـذَا لَكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَقَالَ فى الْخَامِسَة رَضِيتُ رَبِّى فَيُقَالُ هـذَا لَكَ وَلَكَ عَشَرَةُ أَمْثَالِهِ وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ فَيَقُولُ رَضِيتُ رَبِّى قَالَ يَا رَبِّى فَأعْلاَهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ أُولـئكَ الَّذينَ أرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِى وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى الْعِزُّ إِزَارِى وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى فَمَنْ نَازَعَنِى مِنْهُمَا شَيْئًا عَذَّبْتُهُ رواه مسلم عن أبى سعيد. ورواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة عن أبى هريرة بلفظ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى وَالْعَظَمَةُ إِزَارِى فَمَنْ نَازَعَنِى وَاحِدَةً مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِى النَّارِ. ورواه الحاكم عن أبى هريرة بلفظ الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى فَمَنْ نَازَعَنِى رِدَائِى قَصَمْتُهُ.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى إنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ وَإنْ ظَنَّ شرًا فَلَهُ. رواه الإمام احمد ومسلم عن أبى هريرة. ورواه الحاكم عن انس بلفظ عَبْدِى أنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِى وَأَنَا مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَنِى.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِى إِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى وَإِنْ ذَكَرَنِى فِى مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَىَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِنْ أتَانِى يَمْشِى أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً رواه ابن أبى شيبة عن أبى هريرة.

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِى لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نورٍ يَغْبِطُهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ. رواه الترمذى عن معاذ.

عن رسـول الله ﷺ أنه قـال: «يَخْرُجُ فِى آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلِسُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ يَلْبِسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ اللِّينِ أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الـذِّئَابِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَغْتَرُّونَ أَمْ عَلَىَّ يَجْتَرِئُونَ فَبِى حَلَفْتُ لأَبْعَثَنَّ على أولـئك فِتْنَةً تَدَعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ. رواه الترمذى عن أبى هريرة.

قال رسـول الله ﷺ فى حديث فى شـأن يوم القيـامة: «فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِى يَا رَبِّ أُمَّتِى يَا رَبِّ أُمَّتِـى فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذلِكَ مِنَ الأَبْوابِ» رواه الترمذى عن أبى هريرة.

عن رسول الله ﷺ «أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِى أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ وَإِلاَّ تَفْعَلْ مَلأْتُ يَدَكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ». رواه الترمذى عن أبى هريرة.

عن النبى ﷺ أنه قال: «يجَاءُ ابْن آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَى الله فَيَقُولُ اللهُ أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ فَيَقُولُ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ بِأَكْثَر مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِى آتِيـكَ بِهِ فَيَقُولُ أَرِنِـى مَا قَدَّمْتَ فَيَقُولُ جَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ وَتَرَكْتُهُ بِأَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِى آتِيكَ بِهِ فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا فَيُمْضَى بِهِ إِلَى الـنَّارِ». رواه الترمذى عن أنس. قـال ابن الأثير فى النهاية يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الذُّلِّ اَلْبَذَجِ وَلد الضأن.

قـال رسول الله ﷺ: «من قـال لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ وَقَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ يَقُولُ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أنـا وَحْدِى وَإِذَا قَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللهُ لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِى لاَ شَرِيكَ لِى وَإِذا قَال

لاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللهُ لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنَا لِى الْمُلْكُ وَلِىَ الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيم قَالَ اللهُ لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنَا وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِى قال يعنى النبى ﷺ مَنْ قَالَهَا فِى مَرَضٍ ثم مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ. رواه الترمذى عن أبى هريرة.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَسْتَخْلِصَ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِى عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجلاً كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هذَا شَيْئًا أَظَلَمَكَ كَتَبَتِى الْحَافِظُونَ فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَلَكَ عُذْرٌفَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيَخْرجُ بِطَاقَةً فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَيَقُولُ احْضَرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ مَا هذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هـذِهِ السِّجِلاَّتِ فَيَقُولُ إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِى كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِى كَفَّةٍ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ وَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ». رواه الترمذى عن عَبْد الله بن عمرو.

قَالَ مُوسَى: «يَا رَبِّ عَلِّمْنِى شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ قَالَ يَا مُوسَى قُلْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هذَا قَالَ قُلْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ إِنَّما أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِى بِهِ قَالَ يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمـوَاتِ السَّبْعَ والأَرَضِينَ السَّبْعَ فِى كَفَّةٍ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ فِى كَفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ». رواه النسائى وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبى سعيد الخدرى.

قَالَ اللهُ تَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِى عَنْ مَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِى السَّائِلِينَ. رواه البخارى وغيره عن ابن عمر. ورواه أبو نعيم والديلمى بلفظ مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِى عَنْ مَسْأَلَتِى أَعْطَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِى.

يَقُولُ اللهُ تَعَالَى ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِى بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا رواه مسلم وأبو نعيم عن أبى هريرة.

تتمة ذكرت فيها عدة أحاديث قدسية
زيادة على الأربعين فى فضل الذكر

قال رسول الله ﷺ: «قَالَ مُوسَى يَا رَبِّ وَدِدْتُ أَنِّى أَعْلَمُ مَنْ تُحِب مِنْ عِبَادِكَ فَأُحِبَّهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ عَبْدِى يُكْثِرُ ذِكْرِى فَأَنَا أَذِنْتُ لَهُ فِى ذلِكَ وَأَنَا أُحِبُّهُ وَإِنْ رَأَيْتَ عَبْدِى لاَ يَذْكُرنِى. فَأَنَا حَجَبْتُهُ عَنْ ذلِكَ وَأَنَا أُبْغِضُهُ». رواه الدارقطنى وابن عساكر عن عمر. وقال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِى شَكَرْتَنِى وَإِذَا نَسِيتَنِى كَفَرْتَنِى» رواه الطبرانى فى الأوسط وابن شاهين والخطيب والديلمى وابن عساكر عن أبى هريرة. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَة سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ قِيلَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَهْلُ مَجَالِس الذِّكْرِ فِى الْمَسَاجِد. رواه الإمام أحمد وأبو يعلى عن أبى سعيد الخدرى. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِى يَوْمًا أَوْ خَافَنِى فِى مَقَام. رواه الترمذى عن أنس. يَقُولُ اللهُ تَعَالَى عَبْدِى إِذَا ذَكَرْتَنِى خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا وَإِذَا ذَكَرْتَنِى فِى مَلإٍ ذَكَرْتُكَ فِى مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ. رواه البيهقى عن ابن عباس. ورواه ابن شاهين عن أبى هريرة بلفظ مَنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى وَمَنْ ذَكَرَنِى فِى مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلإٍ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَطْيَبَ. ورواه الطبرانى عن ابن عباس بلفظ إِذَا ذَكَرَنِى عَبْدِى خَالِيًا ذَكَرْتُهُ خَالِيًا وَإِذَا ذَكَرَنِى فِى مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلإٍ خَيْرٍ مِنَ الْمَلإِ الَّذِى ذَكَرَنِى فِيهِ. ورواه البيهقى عن أبى هريرة بلفظ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِى فَإِنْ ذَكَرَنِى فِى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِى نَفْسِى وَإِنْ ذَكَرَنِى فِى مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِى مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُ. ورواه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن أنس بلفظ لاَ يَذْكُرُنِى عَبْدِى فِى نَفْسِهِ إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِى مَلإٍ مِنْ مَلاَئِكَتِى وَلاَ يَذْكُرُنِى فِى مَلإٍ إِلاَّ ذَكَرْتُهُ فِى الرَّفِيقِ الأَعْلَى. وقال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى أنا مَعَ عَبْدِى إِنْ هُوَ ذَكَرَنِى وَتَحَرَّكَتْ بِى شَفَتَاهُ». رواه أبو داود والحاكم وابن حبان عن أبى الدرداء والقضاعى والحاكم وابن حبان عن أنس وأحمد وابن ماجة والحاكم وابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين.

الفصل الثانى

فى أربعين حـديثًا نبويًا تتـضمن الثنـاء على الله تعالى سـوى ما أثنى عليـه به رسول الله ﷺ فى الأذكار والدعوات.

أخرج البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال كنا فى سـفر فجعل الناس يجـهرون بالتكبير فـقال النبى ﷺ: «أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَالَّذِى تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ».

واخرج البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلاَ يَقُلْ الـلَّهُمَّ اغْفِرْ لِى إِنْ شِئْتَ الـلَّهُمَّ ارْحَمْنِى إِنْ شِئْتَ وَلَـكِنْ لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ فَإِنَّ اللهَ لاَ مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

وروى البخارى ومسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدُ ثُمَّ يُعَافِيـهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

وروى البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه قال: قُدِمَ على النبى ﷺ بسبى فإذا امرأة من السبى تسعى إذ وجدت صبيًا فى السبى فأخذته فالصقته ببطنها وأرضعته فـقـال لنا الـنبى ﷺ: «أَتَرَوْنَ هذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِى النَّارِ قُلْنَا لاَ وَهِىَ تَقْدِرُ عَلَى أَلاَّ تَطْرَحَهُ فَقَالَ اللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هذِهِ بِوَلَدِهَا».

وروى البخـارى ومسلم وغـيرهما عن جـرير بن عَبْد الله رضى الله عنه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا» وفى رواية قـال كنَّا جـلوسًا عند

رسول الله ﷺ فَنظَرَ إلى القمر ليلة البدر فقال: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هذَا الْقَمَرَ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلاَّ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

وروى البخارى ومسلم عن عائشة زوج النبى ﷺ ورضي الله عنها انها كانت تقول قَالَ رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ عَمَلُهُ قَالُوا وَلاَ أَنْتَ يَا رَسولَ الله قَالَ وَلاَ أَنَا إِلاَّ أن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ».

وروى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَتَكَفَّؤُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلاً لأَهْلِ الْجَنَّةِ».

وروى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكْشِفُ رَبُّنَا عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا».

وروى البخارى ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة رضى الله عنه ورواه مسلم أيضًا عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لاَ أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَا صَفِيَّةُ عَمَّةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لاَ أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ لاَ أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا». ورواه الإمام أحمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ

لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النارِ فَإِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِى نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ فَإِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكِ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا إِنَّ لَكِ رَحِمًا وَسَأَبُلُّهَا بِبِلاَلِهَا».

وروى مسلم عن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ثُمَّ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وروى مسلم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِى آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشاءُ. ثم قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».

وروى الإمام أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجة عن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ تَعَالَى».

وروى البيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَ اللهُ بِعَبْدٍ إِلَى النَّارِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شَفَتِهَا الْتَفَتَ فَقَالَ أَمَا وَاللهِ يَا رَبِّ إِنْ كَانَ ظَنِّى بِكَ لَحَسَنٌ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى رُدُّوهُ فَأَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى فَغَفَرَ لَهُ».

ورورى الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً من الحبشة أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله فَضَلْتُمْ علينا بالألوان والنبوة أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ ما آمَنْتَ بِهِ وَعَمِلْتُ بمثلِ ما عملتَ به إنى لكائنٌ مَعَكَ فى الْجَنَّة فقال النبى ﷺ نَعَمْ ثم قال النبى ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ مِنَ اللهِ وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ

لَهُ مائَةُ ألْف حَسَنَة فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبى ﷺ وَالَّذى نَفْسى بيَده إنَّ الرَّجُلَ لَيَجىءُ يَوْمَ الْقيَامَة بعَمَلٍ لَوْ وُضعَ عَلَى جَبَلٍ لأثْقَلَهُ فَتَقُومُ النّعْمَةُ منْ نعَم الله فَتَكَادُ تَسْتَنفدُ ذلكَ كُلَّهُ لَوْلاَ مَا يَتَفَضَّلُ اللهُ منْ رَحْمَته ثُمَّ نَزَلَتْ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَان حينٌ منَ الدَّهْر لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾ إلَى قوله تعالى ﴿وإذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعيمًا وَمُلْكًا كَبيرًا﴾ فَقَالَ الْحَبَشيُّ يَا رَسُولَ الله وَهَلْ تَرَى عَيْنى فى الْجَنَّة مثْلَمَا تَرَى عَيْنُكَ فقال النبى ﷺ نَعَمْ فَبَكَى الْحَبَشيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ. قال ابن عمر فأنا رأيت رسول الله ﷺ يُدَليه فى حُفْرَته.

وروى الحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ قال: «خرج منْ عنْدى خَليلى جبْرَائيلُ آنفًا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَالَّذى بَعَثَكَ بالْحَقّ إنَّ لله عَبْدًا منْ عبَاده عَبَدَ اللهَ خَمْسَمائَة سَنَة عَلَى رَأْس جَبَلٍ فى الْبَحْر عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلاَثُونَ ذراعًا فى ثَلاَثينَ ذراعًا وَالْبَحْرُ مُحيطٌ به أرْبَعَةُ آلاف فَرْسَخٍ منْ كُلّ نَاحيَة وَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بعَرْض الإصْبَع تَبضُّ بمَاء عَذْب فَيَسْتَنْقعُ فى أسْفَل الْجَبَل وَشَجَرَةَ رُمَّان تُخرجُ فى كُلّ لَيْلَة رُمَّانَةً يَتَعَبَّدُ يَوْمَهُ فَإذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأصَابَ منَ الْوُضُوء وَأَخَذَ تلْكَ الرُّمَّانَة فَأكَلَهَا ثُمَّ قَامَ لصَلاَته فَسَألَ رَبَّهُ عنْدَ وَقْت الأَجَل أنْ يَقْبضَهُ سَاجدًا وَألاّ يَجْعَلَ للأرْض وَلاَ لشَيْء يُفْسدُهُ عَلَيْه سَبيلاً حَتَّى يَبْعَثَهُ وَهُوَ سَاجدٌ قَالَ فَفَعَلَ فَنَحْنُ نَمرُّ عَلَيْه إذَا هَبَطْنَا وَإذَا عَرَجْنَا فَنَجدُ لَهُ فى الْعلْم أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقيَامَة فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَى الله فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ أدْخلوا عَبْدى الْجَنَّةَ برَحْمَتى فَيَقُولُ رَبٌ بَلْ بعَمَلى فَيقُولُ ادْخلُوا عَبْدى الْجَنَّةَ برَحْمَتى فَيَقُولُ رَبٌ بَل بعَمَلى فَيَقُولُ اللهُ قَايسُوا عَبْدى بنعْمَتى عَلَيْه وَبعَمَله فَتُوجَدُ نعْمَةُ الْبَصَر قَدْ أحَاطَتْ بعبَادَة خَمْسمائَة سَنَة وَبَقيَتْ نعْمَةُ الْجَسَد فَضْلاً عَلَيْه فَيَقُولُ ادْخلُوا عَبْدى النَّارَ فَيُجَرُّ إلَى النَّار فَيُنَادى رَبٌ برَحْمَتكَ أدْخلْنى الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رُدُّوهُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْه فَيَقُولُ يَا عَبْدى مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا فَيَقُولُ أنْتَ يَا رَبٌ فَيَقُولُ مَنْ قَوَّاكَ لعبَادَتى خَمْسَمائَة سَنَة فَيَقُولُ أنْتَ يَا رَبٌ فَيَقُولُ مَنْ

أَنزَلَكَ فى جَبَلٍ وَسْطَ اللُّجَّةِ وأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً وَإِنَّمَا تَخرُجُ مَرَّةً فِى السَّنَةِ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَفَعَلَ فَيَقُولُ أَنْتَ يَا رَبِّ قَالَ فَذلكَ بِرَحْمَتى وَبِرَحْمَتِى أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ أَدْخِلُوا عَبْدِى الْجَنَّةَ فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِى فَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ قَال جِبْرَائِيلُ إِنَّمَا الأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللهِ يَا مُحَمَّدُ» وهذا الحديث صحيح الإسناد قاله الحافظ المنذرى.

روى الطبرانى عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: يَبْعَثُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لاَ ذَنْبَ لَهُ فَيَقُولُ بِأَىِّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِى عِنْدَكَ قَالَ رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّى لَمْ أَعْصِكَ قَالَ خُذُوا عَبْدِى بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِى فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلاَّ اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ فَيَقُولُ رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ فَيَقُولُ بِنِعْمَتِى وَرَحْمَتِى.

روى البزار عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «يَخْرُجُ لابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةُ دَوَاوِينَ دِيوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَدِيوانٌ فيه ذُنُوبُه وديوَانٌ فِيه النِّعَمُ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لأَصْغَرِ نِعْمَةٍ أَحْسَبُهُ قَالَ فِى دِيوان النِّعَمِ خُذِى ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ فَتَسْتَوعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ ثُمَّ تَنَحَّى وَتَقُول وَعِزَّتِك مَا اسْتَوْفَيْتُ وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فَإِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ يَا عَبْدِى قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِى».

روى الإمام احمد والبخارى ومسلم والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا فَيَقُولُ اللهُ لَهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلأَى فَيَقُولُ اللهُ لَهُ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا فَيَقُولُ أَتَسْخَرُ بِى وَأَنْتَ الْمَلِكُ».

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدُ اللهِ مَلأَى لاَ تُغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يُغِضْ مَا فِى يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُدْنِى الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَسِتْرَهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِف ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَىْ رَبِّ حَتَّى قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِى نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِى الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادِى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلاَئِقِ هؤُلاَءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».

روى البخارى ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلُّهُ فِى يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلاَ أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَأَىُّ شَىْءٍ أَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِى فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى أَعْدَدْتُ لِعِبَادِى الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ».

روى الإمام أحمد عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللهُ الأُمَمَ فِى صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَدَا اللهُ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَّلَ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتَّبِعُونَهُ حَتَّى يُقْحِمُوهُمُ النَّارَ ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ

رَفِيعٍ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتُمْ فَنَقُولُ نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فَيَقُولُ مَا تَنْتَظِرُونَ فَنَقُولُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا فَيَقُولُ وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ فَنَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَعْرِفُونَهُ وَلَمْ تَرَوْهُ فَنَقُولُ نَعَمْ إِنَّهُ لاَ عَدْلَ لَهُ فَيَتَجَلَّى لَنَا ضَاحِكًا فَيَقُولُ أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الإِسْلاَمِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ جَعَلْتُ فِي النَّارِ يَهُودِيًا أَوْ نَصْرَانِيًا مَكَانَهُ».

روى الإمام أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صَلَّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خُدَاجٌ ثَلاَثًا غَيْرُ تَمَام فقيل لأبى هريرة إنا نكون وراء الإمام فقال اقرأها فى نفسك فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمِدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي وَإِذَا قَالَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي وَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ وَإِذَا قَالَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ قَالَ هذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

روى الحاكم عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُهَا طِبَاقُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ فَقَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْخَلاَئِقِ وَادَّخَرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِنَفْسِهِ فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ رَدَّ هذِهِ الرَّحْمَةَ فَصَارَتْ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ». ورواه ابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فَلَهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة والحاكم والطبرانى عن أبى رزين العقيلى رضى الله عنه قال: قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مُخليًا به يوم القيامة وما آية ذلك فى خلقه قال ﷺ: «يَا أَبَا رَزِينَ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ فَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ فَاللهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ».

روى الإمام أحمد والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن صهيب رضى الله عنه إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ فَيَقُولُونَ وَمَا هُوَ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللهُ مَوَازِينَنَا وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلاَ أَقَرَّ لأَعْيُنِهِمْ».

روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة عن أبى عبد الله فيروز الديلمى قال أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَقَعَ فِى نَفْسِى شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِى لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُذْهِبَهُ مِنْ قَلْبِى فَقَالَ لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِى سَبِيلِ اللهِ مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ ذلِكَ. قال ثم أتيتُ حذيفةَ بْنَ اليمانِ فقال مثلَ ذلكَ ثم أتيتُ زَيْدَ بنَ ثابتٍ فَحَدَّثَنى عَنِ النبى ﷺ مثل ذلك.

روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة والحاكم وغيرهم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة فقال: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠].

روى الإمام أحمد والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جِنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢١، ٢٢]:

روى الإمام أحمد والترمذى والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال له: «يَا غُلاَمُ إِنِّى أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ جَفَّتِ الأَقْلاَمُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ».

روى الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ».

روى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ».

روى الإمام أحمد بإسناد حسن عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا قَالَ قُلْنَا وَمَا بُهْمًا قَالَ لَيْسَ مَعَهُمْ شَىْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا الدَّيَّانُ أَنَا الْمَلِكُ لاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ قَالَ قُلْنَا كَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِى عُرَاةً غُرْلاً قَالَ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ».

روى الإمام أحمد والطبرانى عن معاذ رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِى فَيَقُولُونَ نَعَمْ يَا رَبَّنَا فَيَقُولُ لِمَ فَيَقُولُونَ رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ فَيَقُولُ قَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمْ عَفْوِى وَمَغْفِرَتِى».

روى ابن النجار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال من يحاسب الخلق يوم القيامة يا رسول الله فقال النبى ﷺ: «اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ الأَعْرَابِى نَجَوْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ وَكَيْفَ يَا أَعْرَابِىُّ فَقَالَ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَرَ عَفَا».

روى ابن أبى الدنيا فى التوكل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ».

روى الترمذى عن عائشة رضى الله عنها قالت مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ وَمَنْ أَسْخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللهِ كَفَاهُ اللهُ مُئُونَةَ النَّاسِ.

روى الترمذى وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: كُنْتُ أُصَلِّى والنبى ﷺ وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم بالصلاة على النبى ﷺ ثم دعوت لنفسى فقال النبى ﷺ : «سَلْ تُعْطَه سَلْ تُعْطَه».

روى الإمام أحـمد والتـرمذى عن عـبد الله بن عـمر رضى الله عـنهمـا قال: سـمعت رسـول الله ﷺ يقـول: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِى ظُلْمَةٍ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذلِكَ الـنُّورِ اهْتَدَى وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ فَلِذَلِكَ أَقُولُ جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللهِ تَعَالَى».

تنبيه : اعلم أن جميع ما ورد فى الكتـاب والسنة فى الأحاديث السابقة وغيرها من المتـشابهات يعنـى التى يوهم بعض ألفاظهـا مشـابهته تـعالى للحـوادث من ذكر الأعضاء كـالوجه واليد والقدم والأفعـال كالنزول إلى سماء الدنيا والتـقرب والهرولة والأوصاف كـالضحك والغـضب وغيـر ذلك قد اتفـقت الأمة المحمـدية من السلف والخلف على أن معانيها الظاهرة التى نتعقلها ونفهمها من هذه الألفاظ بالقياس إلى ما نفهمـه من أنفسنا هى مستـحيلة على الله تعالى ولا يجـوز اعتقاد اتصافـه بشىء منها على الوجه المذكور ثم اخـتلفوا فذهب السلف إلى عدم تأويلهـا بمعان أخرى تليق به تعالى وأوجبوا إمـرارها على ما وردت عليه وتفويض علم معانيـها إلى الله تعالى مع اعتقاد استحالة اتصـافه بما يظهر منها من المعانى الحادثة وهذا هو المذهب الراجح عند جمـهور الأمـة من المتقدمين والمتـأخرين وذهب بعض الخلف من علـماء الكلام إلى وجوب تأويلهـا وتفسيرها بمـعان تليق بالله تعالى وقـد بسطت ذلك فى رسالتى «رفع الاشتبـاه فى استحالة الجهـة على الله» التى أدرجتها فى ضمن كـتابى «شواهد الحق» ونقلت فيها النقول الكثيرة عن أئمة المذاهب الأربعة فى ترجيح مذهب السلف وجواز مذهـب الخلف والرد على المبتـدعة الحـشوية الآخـذين بظواهر تلك النصوص حـتى خرجوا عن التقديس والتنزيـه ووقعوا فى التجسيم والتشبيـه والقول بالجهة فى جانب الله تعالى وأذكـر هنا مما نقلته هناك فى استـحالة الجهـة على الله تعالى عبارة سـيدى العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى المـنن الكبرى لما فيها من الدليل المعقول

وبيان سعة ملك الله تعالى الذى لا تدركه العقول قال رضى الله عنه: ومما من الله تبارك وتعالى به علىّ عدم قولى بالجهة فى جانب الحق تبارك وتعالى من حين كنت صغير السن عناية من الله سبحانه وتعالى بى لا بسلوك على يد شيخ من الأشياخ وقد هلك فى هذا الأمر خلائق لا يحصون فغلب وهمهم على عقلهم وظنوا أن الحق تبارك وتعالى فى جهة العلو فقط وغاب عن هؤلاء نحو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩] وقوله ﷺ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فإن فى هذه الآية والحديث تصريحًا بعدم تحيز الحق تبارك وتعالى فى جهة دون أخرى أى فكما تطلبونه فى العلو فاطلبوه كذلك فى السفل وخالفوا وهمكم وإنما جعل الشارع ﷺ حال العبد فى السجود أقرب من ربه دون القيام مثلاً لأن من خصائص الحضرة ألاّ يدخلها أحد إلا بوصف الذل والانكسار فإذا عفر العبد محاسنه فى التراب كان أقرب فى مشهده من ربه من حالة القيام فالقرب والبعد راجع إلى شهود العبد ربه لا إلى الحق تبارك وتعالى فى نفسه فإن أقربيته واحدة قال تبارك وتعالى فى حق المحتضر: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَـكِن لاَّ تُبْصِرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٥] وقال عز وجل: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾. أى الإنسان. ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦].

والخبر انه يحول بين المرء وقلبه فإياك وما تراه فى كتب القائلين بالجهة من الأحاديث المشعرة بالجهة عند ضعفاء العقول فإنها كلها مؤولة وكان صورة ما وقع لى وأنا صغير أنى تفكرت يومًا فى الله عز وجل فقسته على ما أتعقله ثم صرفته بـ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] وبقولهم كل شىء خطر ببالك فالله بخلاف ذلك وبقولهم حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق وإنه مباين لخلقه فى سائر الأحوال فذهب عنى تعقل الجهة فى حق البارى جل وعلا جملة واحدة فيا لها معرفة ما ألذها وكأننى خرجت من السجن إلى الفضاء الواسع ثم إنى عرضت ذلك على سيدى علىّ

المرصفى رضى الله عنه وأرضاه فقال هذه عناية عظيمة حصلت لك وإن شاء الله يزيدك تأييدًا فنمت فرأيت تلك الليلة قائلاً يقول لى اخرج من حيطة العرش إلى خارجه بعقلك وانظر تجد الوجود الجثمانى كله من العلويات والسفليات كالقنديل المعلق فى الهواء بلا علاقة فإن صعد أبد الآبدين لا يجد جسمًا آخر يتعلق به وإن هبط أبد الآبدين لا يجد أرضًا يستقر عليها فخرجت بعقلى كما ذكر فعلمت سعة عظمة الله تبارك وتعالى وزال عنى توهم الجهة من ذلك اليوم وجمعت فى ذلك المشهد بين شهود نفسى فى مكانين فإنى كنت داخل العرش بيقين وأرى نفسى خارجه بيقين فبينما أنا واقف كذلك إذ جاء طير أبيض طويل العنق ففتح فاه والتقم الوجود الجثمانى كله ودار به فصرت أرى نفسى فى حوصلته وأنا خارجها ثم جاءت ناموسة صغيرة ففتحت فاها والتقمت الطائر بما حواه وغابت عن العين فقصصت ذلك على سيدى علىّ المرصفى رضى الله عنه فقال الآن قد خرجت من الورطة كلها ثم قال لى كلما اتسعت معرفتك بالله تعالى كلما صغر الوجود فى عينك فإنك رأيت أولاً العرش عظيمًا ثم اتسعت معرفتك باتساع الوجود فصغر العرش فى عينك عن المشهد الأول ثم اتسعت المعرفة أكثر لما رأيت الطائر الذى هو أصغر من العرش ثم اتسعت المعرفة أكثر لما رأيت الناموسة إذ الوجود المحصور بالنسبة لغير المحصور كاليناببب التى فى الكوة التى فى عين الشمس تراها صاعدة وهابطة وإذا قبضت بيدك عليها لم تر فى يدك شيئًا وكذلك قصصت هذا الأمر على سيدى الشيخ نور الدين على السونى رضي الله عنه فقال لى هكذا وقع لى ورأيت الوجود كذرة فى الجو ثم لما اجتمعت بسيدى على الخواص رضى الله عنه حكيت له هذه الحكاية فقال صحيح هذا بالنسبة إلى التوحيد وإلا فالوجود كله عظيم من حيث إنه من شعائر الله تبارك وتعالى وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢]

فَلاَ يزال العبد إذا وصل إلى شهود الوجود فى عينه كالذرة تكبر عنده أفراد الوجود شيئًا فشيئًا حتى يرجع إلى الحالة الأولى التى كانت له قبل الترقى ويصير يعظم الوجود بتعظيم الله تبارك وتعالى ويحقره بتحقير الله تبارك وتعالى إذ ليس المؤمن كالمنافق ولا الكبش كالكلب. وحاصل المراد من ذلك كله أن الموجودات من حيث إيجادها تتلاشى فى جنب معلومات الله وأما من حيث مراتبها فما عظمه الله تعالى وجب تعظيمه وما حقره وجب تحقيره على حد ما نفهم تكليفنا به. فعلم أن كل من توهم أن الله تبارك وتعالى تأخذه الجهات فليس له فى مقام المعرفة نصيب وإنما هو كالمجسم تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا. انتهت عبارة الإمام الشعرانى.

الفصل الثالث فى كلام أربعين وليًا
فى توحيده تعالى والثناء عليه

وقد انتخبتهم من أكابر مشاهير العارفين المذكورين فى طبقات الإمام الشعرانى وذكرتهم على ترتيبهم فيها سوى ذى النون والجنيد وأبى عثمان المغربى وهم الذين أتته آت بهم فمن الرسالة القشيرية وابن عطاء الله السكندرى فمن حكمه وقد ختمتهم بأبى السعود بن أبى العشائر مع تقدمه لطول كلامه رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين.

ذو النون المصرى: روى القشيرى بسنده إلى ذى النون أنه سئل عن التوحيد فقال: أن تعلم أن قدرة الله تعالى فى الأشياء بلا مزاج وصنعه بالأشياء بلا علاج وعلة كل شىء صنعه ولا علة لصنعه وليس فى السموات العلا ولا فى الأرضين السفلى مدبر غير الله تعالى وكل ما تصور فى فهمك فالله بخلاف ذلك.

الجنيد: قال القشيرى: سئل الجنيد عن التوحيد فقال: إفراد الموحَّد بتحقيق وحدانيته وكمال أحديته إنه الواحد الذى لم يلد ولم يولد بنفى الأضداد والأنداد والأشباه بلا تشبيه ولا تكييف ولا تصوير ولا تمثيل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

أبو عثمان المغربى: قال القشيرى سمعت الإمام أبا بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت محمد بن المحبوب خادم أبى عثمان المغربى يقول

قال لى أبو عثمان يومًا: يا محمد لو قال لك أحد أين معبودك أيش تقول؟ قال: قلت أقول حيث لم يزل قال: فإن قال أين كان فى الأزل أيش تقول؟ قال: قلت أقول حيث هو الآن يعنى أنه كما كان ولا مكان فهو الان كما كان قال فارتضى منى ذلك ونزع قميصه وأعطانيه. وقال القشيرى أيضًا سمعت الإمام أبا بكر بن فورك رحمه الله تعالى يقول سمعت أبا عثمان المغربى يقول كنت أعتقد شيئًا من حديث الجهة فلما قدمت بغداد زال عن قلبى فكتبت إلى أصحابنا بمكة أنى أسلمت الآن إسلامًا جديدًا.

وقال محمد بن المنكدر: إنى أستحيى من الله عز وجل أن أعتقد أن رحمته تعجز عن أحد من المسلمين ولو فعل ما فعل.

وقال الإمام الأوزاعى: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهى معروضة على العبد يوم القيامة يومًا يومًا وساعة ساعة فالساعة التى لا يذكر الله تعالى فيها تتقطع نفسه عليها حسرات فكيف إذا مرت عليه ساعة مع ساعة ويوم مع يوم.

وقال الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان: سمعت عطاء يقول ما من ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا ولله الحجة عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

وقال سفيان بن عيينة: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وأن لا إله إلا الله فى الآخرة كالماء فى الدنيا.

وقال بشر بن الحارث: إنى لأجل الله تعالى ان أذكره عند من لا يعرفه ولا يتعرفه.

وقال سهل بن عبد الله التسترى: ما طلعت شمس ولا غربت على أهل الأرض إلا وهم جهال بالله إلا من يؤثر الله على نفسه وزوجته ودنياه وآخرته. وكان يقول إن الله مطلع على القلوب فى ساعات الليل والنهار فأيما قلب رأى فيه حاجة إلى سواه

سلط عليه إبليس. وسئل عن ذات الله عز وجل فقال ذات موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ولا مرئية بالأبصار فى دار الدنيا وهى موجودة بحقائق الإيمان من غير حد ولا حلول وتراه العيون فى العقبى ظاهرًا فى ملكه وقدرته وقد حجب سبحانه وتعالى الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه بآياته فالقلوب تعرفه والأبصار لا تدركه ينظر إليه المؤمنون بالأبصار من غير إحاطة ولا إدراك نهاية. وكان يقول إن الله تعالى خلق الخلق ولم يحجبهم عنه وإنما جاءهم الحجاب من تدبيرهم واختيارهم مع الله تعالى وذلك هو الذى كدر على الخلق عيشهم.

وقال أبو سليمان الدارانى وسأله رجل عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل: أن يطلع الله على قلبك وأنت لا تريد فى الدارين غيره. وكان يقول من لم يتلاش فى قلبه ذكر كل شىء يضاد ذكر الله تعالى لم يجد صفوة ذكر الله تعالى.

وقال الفتح الموصلى: من أدام ذكر الله تعالى بقلبه أورثه ذلك الفرح بالمحبوب ومن آثره على هواه أورثه ذلك حبه إياه ومن اشتاق إلى الله زهد فيما سواه.

وقال أبو بكر الوراق: لو أن أحدًا يعلم علم العلماء ويفهم فهم الفهماء ويعرف سحر كل ساحر لا يستطيع أن يستر عورة من عورات نفسه إلا بالصدق فيما بينه وبين الله تعالى.

وقال أبو سعيد الخراز: لولا أن الله تعالى أدخل موسى عليه السلام فى كنفه لأصابه ما أصاب الجبل. وكان يقول إذا أراد الله أن يوالى عبدًا من عبيده فتح له باب ذكره فإذا استلذ الذكر فتح عليه باب القرب ثم رفعه إلى مجلس الأنس ثم أجلسه على كرسى التوحيد ثم رفع عنه الحجب فأدخله دار الفردانية وكشف له عن الجلال والعظمة فإذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقى بلا هو فحينئذ صار فانيًا فوقع فى حفظ الله وبرئ من دعاوى نفسه. وكان رضي الله عنه يقول: لقيت مرة شخصًا

متظاهرًا بالجنون فناديته قف يا مجنون فالتفت إلىّ وقال لى أتدرى من المجنون فقلت له لا فقال المجنون من يخطو خطوة ولم يذكر ربه فيها. وكان رضى الله عنه يقول أول علامة التوحيد خروج العبد عن كل شىء ورد الأشياء جميعًا إلى متوليها.

وقال أبو العباس بن مسروق: من كان مؤيده ربه لا يغلبه أحد. وكان يقول الزاهد هو الذى لا يملك مع الله سببًا. وكان يقول المؤمن يتقوى بذكر الله تعالى كما وقع لسيدتنا فاطمة رضى الله عنها حين طلبت من النبى ﷺ خادمًا ليطحن معها فعلمها النبى ﷺ التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وقال هن لك أحسن من خادم وأما المنافق فلا يتقوى إلا بالطعام والشراب فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم. وكان يقول ما سُر أحد بغير الحق إلا أورثه ذلك السرور الهموم والأحزان.

وقال أبو محمد الجريرى: فى قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هذا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًا﴾ [مريم: ٢٣] إنما قالت ذلك لأن الله تعالى أطلعها على أن عيسى عليه السلام سيعبد من دون الله فغمها ذلك فقالت يا ليتنى مت قبل هذا أى ولم أحمل بمن يُعبد من دون الله تعالى فأنطق الله عيسى عليه السلام إنِّى عَبْدُ اللهِ يضرنى أن يدعو فىَّ الإلهية جهلاً وكفرًا.

وقال أبو العباس أحمد بن عطاء الآدمى: فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [التوبة: ١١٨] ما لم يعطف الرب على العبد بالرحمة لم يعطف العبد على الله بالطاعة. وقال كان أبو بكر رضي الله عنه يشم نسيم الرسالة وعمر رضى الله عنه يشم نسيم النبوة وعثمان رضي الله عنه يشم نسيم الاصطفاء وعلىّ رضى الله عنه يشم نسيم المحبة فكان بيان إشاراتهم ما خصوا به من الكرامة فى هجيرهم فكان هجير أبى بكر لا إله إلا الله وكان هجير عمر الله أكبر وكان هجير عثمان سبحان الله وكان هجير علىّ الحمد لله فكان أبو بكر لم يشهد فى الدارين غير الله فكان يقول لا إله إلا الله وكان عمر يرى ما دون الله صغيرًا في جنب عظمة الله فيقول الله أكبر وكان

عثمان لا يرى التنزيه إلا لله إذ الكل قائم به والقائم بغـيره معلول فكان يقول سبحان الله وكان علىّ يرى نعـمة الله فى الدفع والمنع والمحـبوب والمكروه فكان يقول الحـمد لله.

وقال إبراهيم الخـواص: على قدر إعـزاز المؤمن لأمر الله تعالى يـسلبه الله من غيره ويقيم له العز فى قلوب المؤمنين وكان يقول فى قوله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيـكُمُ الْعَذَابُ﴾ [الزمر: ٥٤] الآية، الإنابة أن يرجـع بك منك إليه والتسليم أن تعلم أن ربك أشفق عليك من نفسك.

وقال أبو بكر الشبلى للحصرى فى بداية أمـره: إن خطر ببالك من الجمعة إلى الجمعة الثانية غير الله تعالى فحرام عليك أن تحضرنى.

وقال أبو على الروذبارى: لو تكلم أهل التـوحيد بلسان التفـريد لما بقى محب إلا مات. وكان يقول كيف تشهده الأشياء وبه فنيت بذواتها عن ذواتها أم كيف غابت الأشياء عنه وبه ظهـرت بصفاتها فـسبحان من لا يشهـده شىء ولا يغيب عنه شىء. وكان يقـول لما تشوقت القلوب إلى مـشاهدة ذات الحق تعـالى ألقى عليهـا الأسامى فسكنت وركنت إليـها والذات مستـترة إلى أوان التجلى وذلك قـوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَـادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠] الآية، أى قـفـوا معـهـا على إدراك الحقـائق. وكان يقـول أظهر الحق تعالى الأسـامى وأبداها للخلق ليسكـن لها قلوب المحبين ويؤنس بها قلوب العارفين. وكان يقول من علامات مقت الله للعبد أن يتقلق من مجلس الذكر إذا طال لأنه لو أحبه لكان الألف سنة فى حضرته كلمح البصر.

وقال الحـسين الحلاج: لا يجـوز لمن يرى غير الله أو يذكـر غيـر الله أن يقول عرفت الله.

وقال أبو بكر الكتانى: اثنان وسبعون بابًا أحـد وسبعون منها فى الحياء من الله

تعالى وواحد فى جميع أنواع البر.

وقال علىّ بن محمد المزين وقد سئل عن التوحيد: أن توحد الله بالمعرفة وتوحده بالعبادة وتوحده بالرجوع إليه فى كل ما لك وعليك وتعلم أن ما خطر بقلبك أو أمكنك الإشارة إليه فالله بخلاف ذلك وتعلم أن أوصافه سبحانه وتعالى مباينة لأوصاف خلقه باينهم بصفاته قدمًا كما باينوه بصفاتهم حدوثًا.

وقال عبد القادر الجيلانى: إذا ابتلى أحدكم ببلية فليحرك أولاً لها نفسه فإن لم يخلص منها فليستعن بغيره من الأمراء وغيرهم فإن لم يخلص فليرجع إلى ربه بالدعاء والتضرع والانطراح بين يديه فإن لم يجبه فليصبر حتى ينقطع عنه جميع الأسباب والحركات ويبقى روحًا فقط لا يرى إلا فعل الحق جل وعلا فيصير موحدًا ضرورة ويقطع بأن لا فاعل فى الحقيقة إلا الله فإذا شهد ذلك تولى أمره الله تعالى فعاش فى نعمة ولذة فوق لذة ملوك الدنيا لا تشمئز نفسه قط من مقدور قدره الله عليها. وكان يقول احذر ولا تركن وخف ولا تأمن وفتش ولا تغفل فتطمئن ولا تضف إلى نفسك حالاً ولا مقالاً ولا تدع شيئًا من ذلك ولا تخبر أحدًا به فإن الله تعالى كل يوم هو فى شأن فى تغيير وتبديل يحول بين المرء وقلبه فيزيدك عما أخبرت به ويعزلك عما تخيلت ثباته فتخجل عند من أخبرته بذلك بل احفظ ذلك ولا تُعدّه إلى غيرك فإن كان الثبات والبقاء تعلم أنه موهبة فتشكر وتسأل الله التوفيق وإن كان غيرذلك كان فيه زيادة علم ومعرفة ونور وتيقظ وتأديب قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. وكان يقول لا تختر جلب النعمى ولا دفع البلوى فإن النعمى واصلة إليك بالقسمة استجلبتها أم كرهتها والبلوى حالة بك ولو كرهتها ورفعتها فسلم لله تعالى فى الكل يفعل ما يشاء فإن جاءتك النعمى فاشتغل بالذكر والشكر وإن جاءتك البلوى فاشتغل بالصبر والموافقة والرضا. وكان يقول لا تشك لأحد ما نزل بك من ضر كائنًا من كان صديقًا كان أو قريبًا ولا تتهمن

ربك فيما فعل فيك ونزل بك من إرادته بل أظهر الخير والشكر ولا تسكن إلى أحد من الخلق ولا تأنس به ولا تطلع أحدًا على ما أنت فيه لا فاعل سوى ربك وكل شيء عنده بمقدار: ﴿وإن يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لهُ إلا هُوَ﴾ [الأنعام ١٧] واحذر أن تشكو الله تعالى وأنت معافى وعندك نعمة ما طلبًا للزيادة وتعاميًا عما له عندك من النعمة والعافية وازدراء بها فربما غضب عليك وأزالها عنك وحقق شكواك وضاعف بلاءك وشدد عليك العقوبة ومقتك وأسقطك من عينه وأكثر ما ينزل بابن آدم من البلايا لشكواه من ربه عز وجل. وكان يقول لا يصلح لمجالسة الملوك إلا المطهر من رجس الزلات والمخالفات فلا تقبل على أبوابه تعالى إلا طيبًا من الدعاوى والهوسات. وكان يقول ارض بالدون ولا تنازع ربك فى قضائه فيقصمك ولا تغفل عنه فيسلبك ولا تقل فى دينه بهواك فيرديك. وكان يقول كثيرًا ما يلاطف الحق تعالى عبده المؤمن فيفتح قبالة قلبه باب الرحمة والمنة والإنعام فيرى بقلبه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وكان يقول ما سأل أحد الناس من دون الله تعالى إلا لجهله بالله وضعف إيمانه ومعرفته ويقينه وقلة صبره وما تعفف من تعفف عن ذلك إلا لوفور علمه بالله عز وجل ووفور إيمانه وحيائه منه سبحانه وتعالى. وكان يقول إنما كان الحق تعالى لا يجيب عبده فى كل ما سأله فيه شفقة على العبد أن يغلب عليه الرجاء والعزة فيتعرض للمكر به ويغفل عن القيام بأدب الخدمة فيهلك والمطلوب من العبد ألاّ يركن لغير ربه والسلام. وكان يقول تعام عن الجهات كلها ولا تنظر إلى شيء منها فإنك ما دمت تنظر إليه فباب فضل الله عنك مسدود فسد الجهات كلها بتوحيدك وامحها بيقينك ثم بفنائك ثم بمحوك ثم بعملك وحينئذٍ تفتح من عيون قلبك جهة الجهات وهى جهة فضل الله الكريم فتراها بعينى

رأسك فلا تجد بعد ذلك فقرًا ولا غنى.

وقال أبو محمد الشنبكى: من استغنى بشىء دون الله فقد جهل قدرة الله تعالى.

وقال الشيخ منصور البطائحى: من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الله آثر رضاه. وكان يقول ثلاث خصال من صفات الأولياء الثقة بالله تعالى فى كل شىء والفناء بالاستناد إليه عن كل شىء والرجوع إليه فى كل شىء. وكان يقول الأنس بالله استبشار القلوب لقرب الله عز وجل وسرورها به ونظرها إليه فى سكونها وغفلتها عن كل ما سواه.

وقال عدى بن مسافر: توحيد البارى عز وجل لا تجرى ماهيته فى مقال ولا تخطر كيفيته ببال جل عن الأمثال والأشكال صفاته قديمة كذاته ليس بجسم فى صفاته جل أن يشبه بمبتدعاته أو يضاف إلى مخترعاته: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] لا سمىّ له فى أرضه وسمواته لا عديل له فى حكمه وإرادته حرام على العقول أن تمثل الله عز وجل على الأوهام أن تحده وعلى الظنون أن تقطع وعلى الضمائر أن تعمق وعلى النفوس أن تفكر وعلى الفكر أن يحيط وعلى العقول أن تتصور إلا ما وصف به ذاته تعالى فى كتابه أو على لسان نبيه ﷺ.

وقال علىّ بن وهب السنجارى: معرفة الله تعالى عزيزة لا تدرك بالعقل بل يقتبس أصلها من الشرع ثم تتفرع حقائقها على قدر القرب فقوم عرفوه بالوحدانية فاستراحوا إلى الصمدانية وقوم عرفوه بالقدرة فتحيروا وقوم عرفوه بالعظمة فوقفوا على أقدام الدهشة وأيقنوا الا يدرك أحد عينه وقوم عرفوه بعزة الإلهية فتنزهوا عن الكيفية والماهية وقوم عرفوه بصنائعه واستدلوا عليه ببدائعه فشاهدوه بإبداعه وصنعه

ورأوه فى إعطائه ومنعه وقوم عرفوه بالتكوين فعرفوه بالثبات والتمكين وقوم عرفوه بلا غيره فأراهم من آياته ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وقال الشيخ أحمد الرفاعى: الأنس بالله لا يكون إلا لعبد قد كملت طهارته وصفا ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن الله تعالى وسمع مرة رجلاً يقول إن الله تعالى له خمسة آلاف اسم فقال قل إن لله تعالى أسماء بعدد ما خلق من الرمال والأوراق وغيرها.

وقال الشيخ على بن الهيتى: الحق وراء كل ما أدركه الخلق بأفهامهم وأحاطوا به بعلومهم وأشرفوا عليه بمعارفهم.

وقال أبو مدين المغربى: إذا ظهر الحق لم يبق معه غيره. وكان يقول الإخلاص أن يغيب عنك الخلق فى مشاهدة الحق، وكان يقول من عرف أحدًا لم يعرف الأحد والحق ما بان عنه أحد من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به أحد من حيث الذات والصفات.

وقال عبد الرحيم القناوى: المتكلمون كلهم يدندنون حول عرش الحق لا يصلون إليه.

وقال إبراهيم الدسوقى: ارفض كل ما يحجبك عن مولاك فإن كل ما دون الله تعالى باطل. وكان يقول احذر يا أخى أن تدعى أن لك معاملة خالصة أو حالاً واعلم أنك إن صمت فهو الذى صومك وإن قمت فهو الذى أقامك وإن عملت فهو الذى استعملك وإن رأيت فهو الذى أراك وإن شربت شراب القوم فهو الذى أسقاك وإن اتقيت فهو الذى وقاك وإن ارتقيت فهو الذى رقى منزلتك وإن نلت فهو الذى نولك وليس لك فى الوسط شىء إلا أن تعترف بأنك عاص ما لك حسنة واحدة وهو

صحيح من أين لك حسنة وهو الذى أحسن إليك وهو الحاكم فيك إن شاء قبلك وإن شاء ردك وكان يقول جميع المعبرين والمؤولين والمتكلمين فى علم التوحيد والتفسير لم يصلوا إلى عشر معشار معرفة كنه إدراك حرف واحد من حروف القرآن العظيم. وكان يقول أحببه يحبك أهل الأرضين والسماء وأطعه يطع لك الجن والإنس ويجف لك البحر والماء ويطع لك الهواء. وكان يقول إذا صدق الفقير فى الإقبال على الله تعالى انقلبت له الأضداد فعاد من كان يبغضه يحبه ومن كان يقاطعه يواصله. وكان يقول فيض الربوبية إذا فاض أغنى عن الاجتهاد وليس مطلوب القوم إلا هو فإذا حصلوا على معرفته عرفوا بتعريفه كل شىء من غير تعب ولا نصب. وكان يقول مذ صرفنا هممنا إليه أغنانا عما سواه.

وقال داود بن باخلا: إقبال القلب مع لا إله إلا الله خير من ملء الأرض عملاً مع الإعراض عن الله عز وجل. وكان يقول الذنب الأعظم شهود ما سوى الله مع الله أى شهوده ثابتًا بنفسه. وكان يقول إقبال القلب على الله تعالى حسنة يرجى الا يضر معها ذنب وإعراض القلب عن الله سيئة لا يكاد ينفع معها حسنة. وكان يقول لا تبع ذرة من المحبة لله تعالى أو فى الله بقناطير من الأعمال قال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب. وكان يقول من غفلة العبد وعمى قلبه نسبة الأشياء لغير ربه. وكان يقول لأن تبيت وأنت فى فضل الله طامع خير لك من أن تبيت وأنت ساجد راكع. وكان يقول كل ما حجبك عن الله تعالى فهو ذنب.

وقال الشيخ محمد بن عبد الجبار النفرى: حق المعرفة أن تشهد العرض وحملته وما حواه من كل ذى معرفة يقول بحقائق إيمانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى ١١] وهو أى العرش فى حجاب عن ربه فلو رفع حجابه تعالى لاحترق العالم بأسره فى

لمح البصر أو أقرب.

وقال أبو الحسن الشاذلى: لا تجد الروح والمدد ويصح لك مقام الرجال حتى لا يبقى فى قلبك تعلق بعلمك ولا جدك ولا اجتهادك وتيأس من الكل دون الله تعالى. وكان يقول كأنى واقف بين يدى الله عز وجل فقال لا تأمن مكرى فى شىء وإن أمنتك فإن علمى لا يحيط به محيط وهكذا درجوا وكان يقول قرأت ليلة قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا﴾ [الجاثية: ١٩] فنمت فرأيت رسول الله ﷺ وهو يقول أنا ممن يعلم ولا أغنى عنك من الله شيئًا. وكان يقول إنا لننظر إلى الله تعالى ببصائر الإيمان والإيقان فأغنانا بذلك عن الدليل والبرهان وصرنا نستدل به تعالى على الخلق هل فى الوجود شىء سوى الملك المعبود. وكان يقول أبى المحققون أن يشهدوا غير الله تعالى لما حققهم به من شهود القيومية وإحاطة الديمومية. وكان يقول لا تختر عن أمرك شيئًا واختر ألا تختار وفر من ذلك المختار فرارك من كل شىء إلى الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨] وكل مختارات الشرع وترتيباته فهى مختار الله تعالى. وكان يقول قد يئست من منفعة نفسى لنفسى فكيف لا أيأس من منفعة غيرى لنفسى ورجوت الله لغيرى فكيف لا أرجوه لنفسى، وكان يقول من سوء الظن بالله أن يستنصر بغير الله من الخلق قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَّنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ [الحج ١٥] الآية. وكان يقول أوصانى أستاذى رحمه الله تعالى فقال جدد بصر الإيمان تجد الله فى كل شىء وعند كل شىء ومع كل شىء وفوق كل شىء وقريبًا من كل شىء ومحيطًا بكل شىء بقرب هو وصفه وبإحاطة هى نعته وعد عن الظرفية والحدود وعن الأماكن والجهات وعن الصحبة والقرب بالمسافات وعن الدور

بالمخلوقات وامحق الكل بوصفه الأول والآخر والظاهر والباطن كان الله ولا شىء معه.

وقال أبو العباس المرسى فى معنى حديث مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّه معناه من عرف نفسه بذلها وعجزها عرف الله بعزه وقدرته وكان يقول لو علم الشيطان أن ثم طريقًا توصل إلى الله تعالى أفضل من الشكر لوقف عليها ألا تراه كيف قال: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٧] ولم يقل صابرين ولا خائفين ولا راجين.

وقال ابن عطاء الله: الحق ليس بمحجوب وإنما المحجوب أنت عن النظر إليه إذ لو حجبه شىء لستره ما حجبه ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصر وكل حاصر لشىء فهو له قاهر: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨]. وقال كان الله ولا شىء معه وهو الآن على ما عليه كان. وقال لا تتعد نية همتك إلى غيره فالكريم لا تتخطاه الآمال. وقال إن لم تحسن ظنك به لأجل حسن وصفه فحسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل عودك إلا حسنًا وهل أسدى إليك إلا مننًا. وقال لا يعظم الذنب عندك عظيمة تصدك عن حسن الظن بالله تعالى فإن من عرف ربه استصغر فى جنب كرمه ذنبه. وقال لا صغيرة إذا قابلك عدله ولا كبيرة إذا واجهك فضله. وقال لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك وافرح بها لأنها برزت من الله تعالى إليك: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس. ٥٨]. وقال من لم يقبل على الله بملاطفات الإحسان قيد إليه بسلاسل الامتحان. وقال قوم أقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠] وقال متى رزقك الطاعة والغنى به عنها فاعلم أنه قد أسبغ

عليك نعمة ظاهرة وباطنة. وقال العطاء من الخلق حرمان والمنع من الله إحسان. وقال جل ربنا أن يعامله العبد نقدًا فيجاريه نسيئة كفى من جزائه إياك على الطاعة إن رضيك لها أهلاً. وقال متى أعطاك أشهدك بره ومتى منعك أشهدك قهره فهو فى كل ذلك متعرف إليك ومقبل بوجود لطفه عليك. وقال نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لكل مكون منهما نعمة الإيجاد ونعمة الإمداد أنعم الله عليك أولاً بالإيجاد وثانيًا بتوالى الإمداد. وقال من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصوره نظره. وقال أمرك فى هذه الدار بالنظر فى مكوناته وسيكشف لك فى تلك الدار عن كمال ذاته. وقال إذا أراد أن يظهر فضله عليك خلق ونسب إليك. وقال كن بأوصاف ربوبيته متعلقًا وبأوصاف عبوديتك متحققًا. وقال منعك أن تدعى ما ليس لك مما للمخلوقين أفيبيح لك ان تدعى وصفه وهو رب العالمين. وقال لا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك وإنما أمرك بهذه ونهاك عن هذه لما يعود عليك . وقال لا يزيد فى عزه إقبال من أقبل عليه ولا ينقص من عزه إدبار من أدبر عنه. وقال لا تطلبن بقاء الورادات بعد أن بسطت أنوارها وأودعت أسرارها فلك فى الله غنى عن كل شىء وليس يغنيك عنه شىء. وقال المؤمن يشغله الثناء على الله تعالى عن أن يكون لنفسه شاكرًا وتشغله حقوق الله عن أن يكون لحظوظه ذاكرًا.

وقال علىّ وفا: فى قوله تعالى: ﴿وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف:٨] يا صاحب الحق لا تهتم بإظهار شأنك اهتمامًا يحملك على الاستعانة بالخلق فإنك إن كنت على نور حق فهو يظهر بالله وكفى بالله وليًا وكفى بالله نصيرًا وإن كنت على ظلمة باطل فلا تتسبب فى إظهار ذلك وإشاعته فإنك لا تتمتع بذلك إن متعت له إلا قليلاً ثم الله أشد بأسًا وأشد تنكيلاً. وكان يقول ما عبد الله أحد إلا على الغيب لكن

فتح لك الشرع الذوقى فى الذوق الشرعى المحمدى بابًا إلى الجمع بأن تشهد كل شىء من معبودك فتراه هو الذى يجرى تلك الأحكام عليك ويقيمها فيك بقيوميته فتصير عند شهودك هذا تعبده كأنك تراه. وكان يقول حقيقة الشكر الكامل أن يشهد العبد شكره لله تعالى من الله، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ولا يشكر الله حقيقة إلا الله والعبد عاجز عن ذلك. وكان يقول من يحصى ثناء على موجود لا يحاط به علمًا. وكان يقول من شهد أن القدوس هو القائم بالأمور لم يشهد فى الوجود إلا الكمال ومن عكس انتكس. وكان يقول من عرف الحق لم ير إلا الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال. وكان يقول من تعلق بغير مولاه ضره إما بأن يحبه فيشغله عن مولاه ما منه فتنته أو يكرهه فيشغله عن مولاه ما به حزنه فلا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ولا يلقى ربه وفيه تعلق لغيره فالخير كل الخير فى مفارقة الغير. وكان يقول من أراد أن يخلع الله عليه ما خلعه عليه من المحامد فليضفها إلى ربه ويحمده بها فإذا آنس من قلبه علمًا قال ربى هو العليم أو قدرة قال ربى هو القدير وهكذا كل المعانى.

وقال أبو المواهب الشاذلى: كل ما دلك على الله فهو نور وكل ما لم يدلك عليه فهو ظلمة. وكان يقول كل ما سوى الله تعالى لهو ولعب. وكان يقول ومما جربناه فصح أن من أراد قضاء حوائجه ودفع مصائبه فليرفع الأمر إلى الله تعالى قبل أن يعلم به الناس هكذا عادة الله تعالى مع من يتعلق به أول مرة فاعمل على ذلك فإنه الكبريت الأحمر والفرج القريب والمعين على ذلك الصبر.

ينظر هذا مع ما تقدم في أول كلام الجيلانى فإنه يخالفه بحسب الظاهر وكان أبو المواهب يقول: أحسن الظن بربك من حيث محبة جماله وجلاله فإن ذلك وصف له لا يتحول ولا تحسن الظن بربك لأجل إحسانه إليك فربما قطع ذلك عنك فتسىء الظن به فليحذر السالك من علة هذا المقام وكان يقول لما سمع الشبلى قوله تعالى:

﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ [آل عمران. ١٥٢] صاح صيحة عظيمة وقال فأين الذين يريدون الله تعالى. وكان يقول سمعت شيخنا أبا عثمان يقول إنما جاءت: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ [الشرح ١] عقب: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] إشاره إلى أن من حدث بالنعمة فقد شرح الله صدره كأنه تعالى يقول إذا حدثت بنعمتى ونشرتها فقد شرحت صدرك.

وقال أبو السعود بن أبى العشائر: صلاح القلب فى التوحيد والصدق وفساده فى الشرك والرياء وعلامة صدق التوحيد شهود واحد ليس معه ثان مع عدم الخوف والرجاء إلا من الله تعالى. وكان يقول لو استغفرت الله تعالى بصدق وإخلاص منذ ابتداء الخلق إلى انتهاء الخلق من غير فتور نفس واحد من أنفاسى ما وفى استغفارى بنفس واحد غفلت فيه عن الله عز وجل وقال احذر أن يكون شكرك لأجلك بل اجعل شكرك امتثالاً لأمر ربك لك بالشكر ولهذا قال تعالى ﴿أَنْ اشْكُرْ لِى﴾ [لقمان ١٤].

رسالة أبى السعود بن أبى العشائر: قال الشعرانى وكتب رضى الله عنه رسالة إلى بعض إخوانه السلام عليك يا أخى ورحمة الله وبركاته وبعد فقد سألتنى أيها الأخ أن أدعو لك والعبد أقل من أن يجاب له دعاء ولكن ندعو لك امتثالاً فنقول ألهمك الله يا أخى ذكره وأوزعك شكره ورضاك بقدره ولا أخلاك من توفيقه ومعرفته ولا وكلك إلى نفسك ولا إلى أحد من خليقته وجعلك ممن وفى بعهده وصدق فى قوله وفعله وجعلك ممن أراد الله عز وجل في الطلب بالصدق والأدب وأراد رسول الله ﷺ بالمتابعة والتصديق وأراد الدار الآخرة بالأعمال الصالحة واحتمال الأذى وترك الأذى جعلك من المستهترين (أى المواظبين) بذكر الله تعالى الوجلين من

خشية الله تعالى المخلصين لله عز وجل المصدقين لله تعالى المؤثرين الله تعالى على أنفسهم المقدمين حقه على حقوقهم الذين خلت بواطنهم من الحقد وقلوبهم من سواه ولم تطلب من مولاهم سوى الدين الذين لا يستأثرون ولا يزاحمون ولا يتخصصون ولسوى مولاهم لا يريدون وبغيره لا يفرحون على فقد غيره لا يحزنون الذين هم على جميع أمة محمد ﷺ يشفقون وبهم يرفقون الذين ينصحون المسلمين ولا يقبحون ويعرفون ولا يعنفون وعن عيب من فيه يغمضون ويسترون ولعورات المسلمين لا يتبعون الذين هم لله تعالى فى جميع الحركات والسكنات يراقبون الذين غضبهم لله تعالى من غير حقد ولا تمنى سوء ورضاهم لله عز وجل من غير هوى الذين لا يأمرون إلا بما أمرت به الشريعة لا ينكرون إلا ما أنكرت الشريعة على حسب طاقتهم الذين لا تأخذهم فى الله لومة لائم الذين يبغضون الظلم من الظالم ويمقتون الظالم ولا يعظمونه ويسألون الله تعالى تعجيز الظلمة حتى لا يظلموا أو يتوب الله عليهم حتى يتوفوا الذين بما أنزل الله تعالى وقول رسول الله ﷺ يحكمون الزاهدين فى الدنيا والخلق المقبلين بكليتهم على الحق الذين لا يرون من مولاهم إلا ما يرضونه ويستحسنونه ولا يرون من نفوسهم إلا ما يكرهونه ويستوحشونه وجعلك يا أخى من الموحدين الذين لا شرك عندهم المنزهين الذين لا تهمة عندهم المصدقين الذين لا شك عندهم الذاكرين الذين لا نسيان عندهم الطالبين الذين لا فتور عندهم المتبعين الذين لا ابتداع عندهم الموثرين الذين لا شفقة على نفوسهم عندهم القانعين الذين لا ميل إلى السوى عندهم المسلّمين الذين لا منازعة عندهم الراضين الذين لا سخط عندهم الراحمين للخلق الذين لا غلظة عندهم الناصحين الذين لا مصانعة عندهم الذين الخوف ملازمهم والعظمة نصب أعينهم الذين لا يخطر ببالهم كيفية ولا خيال وجعلك يا أخى من المحافظين للطاعة التاركين للعادة الذين لا يرضيهم سوى مولاهم

ولا يرضون نفوسهم وأرواحهم له ولا سواهم الذين لا يحقدون ولا يبغضون ويقتفون أثر الشارع وبه يقتدون وعلى جميع الصحابة يترحمون وللقرابة يودون. وبفضل السلف يعترفون الذين لا يبدعون المسلمين بآرائهم ولا بأهوائهم ولا يفسقونهم الذين خلت بواطنهم من ظن السوء أو تمنيه لمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الذين ليس فى بواطنهم إلا الشفقة والرحمة الذين لا تعجبهم زينة الدنيا ولا يرون عزيزها عزيزًا ولا غنيها غنيًا ولا ملكها ملكًا ولا المستريح فيها مستريحًا ولا الصحيح فيها معافى الذين يرحمون من أخذ الدنيا بحذافيرها لأنه ما معه شىء الذين يطالبون نفوسهم بالحقوق ولا يطالبون لنفوسهم الذين لا يلحقهم هم لأجل مقسوم ولا خوف من مخلوق الذين باينوا صفاتهم حتى انغمرت ونقوا أخلاقهم حتى ذهبت وخالفوا نفوسهم حتى عدمت الذين يحببون الله عز وجل إلى خلقه ويذكرونهم نعمه ويحببون خلقه إليه بحثهم على طاعته والاعتراف بنعمته والاعتذار من تقصيرهم فى خدمته الذين أيديهم مقبوضة عن أموال الناس وجوارحهم مكفوفة عن أذى المسلمين والمسلمون معهم في راحة الذين لا يقابلون عن السوء إلا عفوًا وصفحًا آمين اللهم آمين انتهى قال الإمام الشعرانى قلت وجميع هذه الرسالة من أخلاق الكمل وما رأيت من لسان الأولياء أوسع أخلاقًا منه ومن سيدى أحمد بن الرفاعى رضى الله عنهما.

تتمة: كنت حين نقلت منذ شهرين تقريبًا كلام سيدى أبى السعود بن أبى العشائر المذكور قبل رسالته هذه خطر لى أن أنقلها أيضًا لأنها فريدة فى بابها ثم لطولها أعرضت عن نقلها وفى هذه المدة جاءتنى الأوراق من المطبعة لأجل التصحيح فصححتها في مساء الخميس ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ هـ ومررت في جملتها على كلام سيدى أبى السعود المذكور وأبقيت الأوراق المصححة عندى لأرسلها فى

صباح اليوم الثانى وهو الجمعــة إلى المطبعة فرأيت فى منامى فى سحر هذه الليلة ليلة الجمعة كأن قائلاً يقول إن أبا السعود بن أبى العــشائر قد عمل قرآنًا وتلقاه عنه خليفته فلان وعرفت اسمه فى المنام ثم نسبته فانتبهت على أثر هذه الرؤيا قبيل الفجر فقيدتها على ورقة خوف النسيان وخطر لى على أثر انتباهى من النوم أن المراد بهذا القرآن هو رسالته المذكورة وأن ذلك تنبيه لى على الاهتمام بشأنها وصممت على إثباتها وهأنا قد أثبتها والله ينفعنى والمسلمين بها وبمؤلفها فى الدنيا والآخرة وكنت قد ذكرت اسمه فى محله على ترتيبه في طبقات الشعرانى فلما أثبتها ختمت به الأربعين وليًا لطول كلامه بهذه الرســالة فكانت خاتمة الخيــر وكانت هذه الرؤيا من أجل كــراماته رضي الله عنه ونفعنا ببركاته .

الفصل الرابع

فى ذكر فهرست الأوراد السبعة ونسبة مـا فيها من الثناء والأدعية الواقعات بعد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى أصـحابها من الأولياء العارفين رضي الله عنهم أجمعين وأضع هنا أعداداً ومثلها فى الأوراد لتسهل مراجعة ذلك لمن أراد.

الورد الأول : الأحاديث النبوية

مجموع من ثناء الغوث الأعظم سيـدنا عبد القادر الجيلانى رضي الله عنه على الله تعالى وأدعيتـه فى بعض أحزابه المذكورة فى مجموعة أوراده المسمـاة بالفيوضات الربانية فى المآثر القادرية جمع السيد إسمـاعيل القادرى وقد فصلت بين ما هو مأخوذ من كل حزبين لنقطة وهكذا فـعلت فيما يأتى إذا أخذت من عـدة أحزاب لولى واحد فإنى أفـصل بينهما بنقط وهى غـير النجوم الموضـوعة علامـات على السجع وهكذا فصلت بين كل حديثين بنقطة.

مأخوذ من دعاء عرفة لسيدنا على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنهم وقد ذكره شارح الإحياء فى كتاب الحج بسنده وهو دعاء جليل.

من الأدعية التى جـمعها الإمام الغـزالى فى كتاب الحج من الإحيـاء لتقرأ يوم عرفة وهى مأثورة عن النبى ﷺ والسلف الصالح.

الثناء المأخـوذ من دعاء الإمام الليـث بن سعد رضى الله عنه وهـو دعاء طويل استنسخته من مـجموعة أحزاب فى المكتبة الخديوية وعليـه اسم حزب الليث بن سعد

وإنما عبرت أنا هنا عنه بالدعاء لأن الأحزاب إنما حدثت بعد عصره رضي الله عنه بمدد متطاولة فإنه كان معاصرًا للإمام مالك ولم يدركه الإمام الشافعى فى مصر وتأسف لذلك لأنه كان رضي الله عنه من كبار الأئمة وهداة الأمة وهذا الحزب الله أعلم بصحة نسبته إليه ولكن الثناء الذى أخذته منه هو ثناء جميل على الله تعالى بعبارات فصيحة بليغة وأساليب بديعة فهى على كل حال مستحسنة ومقبولة سواء كانت له أو لغيره.

الورد الثانى : الأحاديث النبوية

ثناء سلطان العارفين سيدنا محيى الدين بن العربى فى أدعيته جمعته من أوراد الأسبوع له رضى الله عنه وقد تيسر لى عدة نسخ من أوراده الأسبوعية فأمكن نقل ما نقلته منها على وجه الصحة وقد اقتصرت على ما يفهم معناه ولو بحسب الظاهر دون ما له معان دقيقة يختص فهمها بعلماء الحقيقة.

مناجاة سيدى عبد العزيز الديرينى رضى الله عنه فى كتابه طهارة القلوب وهى مشتملة على أحسن الثناء والدعاء بأفصح الأساليب وأبدع التراكيب وقد ذكرها العلامة السيد مرتضى الزبيدى برمتها فى شرحه على الإحياء فى كتاب الحج وأثنى عليها وهى أهل لذلك فقد سلك فيها مؤلفها وهو من أكبر وأشهر أولياء الله تعالى أحسن المسالك وكل صاحب ذوق سليم وفهم مستقيم متى قرأها يشهد لها بذلك.

الورد الثالث : الأحاديث النبوية

ثناء سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه وأدعيته انتخبتها من أحزابه الشهيرة المذكورة فى المفاخر الشاذلية وهى فى الحقيقة مفاخر وأىّ مفاخر قد اتفق على قبولها والإقبال عليها جميع الأولياء والعلماء والصلحاء وهو رضى الله عنه أعظم الأولياء اشتهارًا فى هذا الشأن وفى كل حزب من أحزابه بحر من بحور العرفان

اقتصرت منها على ما فيه الثناء على الله تعالى مما هو ظاهر المعنى دون ما هو جار على اصطلاح الصوفية من العبارات الباهرة التى لا تدرك معانيها المقصودة أذهاننا القاصرة وليس فى جميع أوراد كتابى هذا السبعة ورد اكتفيت فيه بما نقلته من ثناء ولى واحد على الله تعالى سوى هذا الورد فقد اكتفيت فيه بما أخذته من أحزابه رضى الله عنه لكثرتها وكثرة الثناء فيها على الله تعالى وحسن أساليبها وفصاحة ألفاظها وبراعة معانيها قال سيدى الشيخ أحمد زروق فى شرح حزب البحر واعلم أن أحزاب الشيخ رضى الله عنه جامعة بين إفادة العلم وآداب التوجه وتعريف الطريقة وتلويح الحقيقة وذكر جلال الله وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس وخستها المعينة على خدعها وغوائلها والإشارة لوصف الدنيا والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله والتذكير بالذنوب والعيوب ووجه التنصل منها مع الدلالة على خاصة التوحيد وخالصه واتباع الشرع ومطالبه.

الورد الرابع : الأحاديث النبوية

ثناء العارف الكبير أحد أعيان الأولياء سيدى أبى العباس المرسى رضى الله عنه فى حزبه المذكور فى المفاخر الشاذلية.

مناجاة العارف بالله سيدى الشيخ أحمد بن عطاء الله السكندرى رضي الله عنه في آخر كتابه الحكم ويليها دعاؤه الذى ختم به كتابه التنوير فى إسقاط التدبير وهو من سادات الصوفية وأكابر العارفين ومشاهير الأولياء وقد امتاز بجزالة المعانى وفصاحة الألفاظ وبراعة الأساليب فى جميع كتبه ولا سيما فى حكمه المشهورة وأدعيته المسطورة ومن كان له ذوق سليم يدرك ما فى عباراته رضي الله عنه من الحلاوة والطلاوة التى قلما توجد فى كلام غيره رضى الله عنه ونفعنا به.

حزب العارف الكبير الشهير أحد أئمة الأولياء وسادات الأصفياء سيدى عبد الله

اليافعى رضى الله عنه وقد ذكرت حزبه بأجمعه.

من ثناء الولى الكبير الإمام الشهير سيدى محمد صفى الدين أبى المواهب الشاذلى رضى الله عنه فى حزبه حزب الفردانية ولسانه رضى الله عنه في الأحزاب مثل سيدى على وفا فى الفصاحة والعرفان والتحقيق والإتقان إذ كل واحد منهما كغيرهما من هؤلاء الأكابر إنما يحكى عن مشاهدة وعيان وحزب الفردانية هذا هو من أجل الأحزاب المنسوبة إليه بل وإلى غيره أيضًا وله شرح لخليفته الشيخ عبد القادر موجود فى المكتبة الخديوية قال فى خطبته أما بعد فإنى قصدت إن شاء الله تعالى أن أتكلم بشرح لطيف على بعض شىء من معانى حزب الفردانية تأليف أستاذنا وقدوتنا ووسيلتنا ومربينا الإمام العالم العامل العارف القطب الغوث الفرد الجامع وأخذ يثنى عليه بما هو أهله من ألفاظ المدح والثناء الجميل إلى أن قال أستاذ العارفين أبو المواهب محمد صفى الدين رضى الله عنه وأثنى على الحزب المذكور إلى أن قال ما صنف قبله مثله سمعت مؤلفه رحمه الله يقول صلاتى على النبى ﷺ فى حزب الفردانية لم أسبق بها قال ولما ألفه قرأه فى حضرة الأستاذ العارف سيدى ياقوت العرشى الشاذلى فسمع الخطاب من قبره يقول له يا أبا المواهب شهدنا لك أحزابًا أخرى ثم فتح الله عليه باثنى عشر حزبًا لم يسبق لمثلها اهـ. وصلاته المذكورة ذكرتها فى سعادة الدارين.

الورد الخامس : الأحاديث النبوية

ثناء سيدى الإمام الهمام أحد أفراد الأولياء العارفين وأكابر الصوفية المحققين سيدى محمد وفا بحر الصفا فى حزب الفتح ولسانه رضي الله عنه فى هذا المعنى وفى التكلم فى الحقائق لسان عجيب قد بهر الأولياء والعلماء ببلاغته وفصاحته وجزالته ورجاحته وله كلام دقيق لا يدركه إلا أهل الولاية والتحقيق وقد اقتصرت فيما أخذته منه هنا على ما هو فصيح المبنى يفهم منه ما هو ظاهر من المعنى.

ثناءُ الإمام الهمام الأسد ابن الأسد الولى الكبير الشهير الذى لا يختلف فى فضله أحد سيدى على وفا ابن سيدى محمد وفا المذكور قبله فى حزبه حزب الثناء وهو رضى الله عنه كأبيه أو أجل ويساويه فى الفصاحة والعرفان أو هو أكمل كلاهما بحر عرفان تستمد الأولياء العارفون من فيوضاته وتقر العلماء المحققون بأنهم لم يصلوا إلى بعض تحقيقاته وله كلام فى التصوف عميق وكثير من عباراته كعبارات أبيه لا يفهمها إلا أهل الذوق والتحقيق وقد اقتصرت من حزبه على ما هو مفهوم من الثناء الجميل الذي يأخذ بالقلوب من فصاحته ويبلغ القارئ غاية المطلوب من عبارته وبراعته تخف على الأرواح قراءته وسماعه وتستحسن أساليبه وأوضاعه.

الورد السادس : الأحاديث النبوية

ثناء سيدى الإمام العارف بالله تاج العارفين أبى الحسن البكرى من حزبه حقائق الكمالات وحزب الأنوار.

ثناء الإمام ابن الإمام احد ائمة الإسلام وأوحد الأولياء الكرام والعلماء الأعلام سيدى الشيخ محمد البكرى الكبير أبيض الوجه ابن الإمام المجتهد أبى الحسن البكرى المذكور قبله رضى الله عنهما فى حزبه حزب الأنوار ولسانه رضي الله عنه فى الحقائق والثناء على الله تعالى والصلاة على النبى ﷺ ومدائحه المصطفوية فريد فى كل ذلك نظمًا ونثرًا لا يفضل عليه بهذا أحد من أكابر الأولياء والعلماء والنصحاء فهو إمام الأئمة فى عصره في جميع ذلك وكان أبوه الإمام تاج العارفين سيدى أبو الحسن البكرى رضى الله عنه كذلك ولكل واحد منهما من المؤلفات النافعة فى الشريعة والحقيقة شىء كثير وقد رأيت لسيدى أبى الحسن عدة أحزاب أجلها حزبه المسمى حقائق الكمالات وهو مطول فى نحو كراسين وعندى نسخة منه منقولة من مجموعة موجودة فى المكتبة الخديوية العمومية فى مصر.

ثناء سيدى العارف بالله زين العابدين البكرى فى حزبيه حزب الضياء وحزب آخر ليس له اسم استنسختهما من المكتبة الخديوية وكذلك أحزاب أبيه محمد البكرى وجده أبى الحسن المذكورين قبله رضى الله عنهم أجمعين وهم كأسلافهم وأعقابهم من أجل أكابر الأولياء أهل التحقيق وكيف لا وهم خلاصة سلالة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه وعنهم ونفعنا ببركاتهم أجمعين.

الورد السابع : الأحاديث النبوية

حزب الإمام العارف بالله سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى وهذا الحزب يناجى فيه الله تعالى بقوله إلهى إلهى وقد وجدته فى مجموعة كتب من تأليفه بخط قديم ومكتوب في أوله ما صورته حزب سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قال رحمه الله تعالى تقول عقب مجلس الذكر وإفاقتك من واردك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخر الفاتحة ثم تقول إلهى كيف نطلبك وأنت قبل الطلب موجود إلى آخر الحزب وبعد ختامه مكتوب هذا الموشح من كلام المؤلف الإمام الشعرانى:

حان أيام الرحيل   ما بقى إلا القليل   فاغنم العيش يا خليل
وانتعش وافرح وهيم
اغتنم يوم التلاق   قبل أيام الفراق   تلك أيام احتراق
فاغتنم يوم النعيم
عش بأيام الحبيب   وانتعش واطرب وطيب   قبل أن تبقى غريب
منفرد مسكين يتيم
كل من ذاق المدام   ودخل هذا المقام   هو غريب بين الأنام
ما له منهم نديم

إن أردت أن تــكــــون مظهــــر الســر المـصـون آمـنـــا ريـب المـــنـون
مت غـــرامًا يا خـــديم
ليس للمـحـبوب حـمى فــابـق صبـا مـغـرمًا قـــد فنى فـيـه ومـــا
غـيـر العــهـد القـديم
من مـحـا هذى الصـور فــارق الغـيـــر والغـيـر فهـو إن غاب أو حـضر
الحـبـيب عنـدُو مـقـيم

وله حزب آخر جمعه من آيات ودعوات وصلوات مأثورة عن النبى ﷺ وغيره وها هو الثانى مطبوع ومشهور وهو الذى يقول فى أوله السلام على الملكين الكريمين الكاتبين الحافظين.

حزب الشكوى لسيدى العارف الكبير الشهير محمد أبى السعود الجارحى أحد مشايخ الإمام الشعرانى وحزبه هذا من أجل الأحزاب وقد صححته على نسختين وذكرته بأجمعه.

ثناء الحزب السيفى المنسوب لسيدنا علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وهذه النسبة وإن لم يعتبرها علماء الظاهر فقد اعتبرها الإمامان العارفان القطبان الكبيران سيدى أحمد بن إدريس وسيدى أبو العباس التجانى فأدخلاه فى أوراد طريقتيهما وقد ذكر سيدى الشيخ إسماعيل النواب فى رسالته المطبوعة على هامش الأحزاب الإدريسية في ترجمة سيدى أحمد بن إدريس أنه رضى الله عنه يروى الحزب السيفى عن الشيخ المجيدرى وهو عن قطب الجان عن سيدنا علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الورد الأول من جامع الثناء على الله

﴿الحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَالك يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١ - ٧] ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣] ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّموَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦] ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ﴾ [آل عمران: ١٨]

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦ - ٢٧] ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِىَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨ - ١٢٩] ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْيِى الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ - ١٩]. ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١ - ٢٤]. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق ١ - ٥]. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس ١ - ٦].

الأحاديث النبوية

أَعُوذُ بِالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ وَبَرَكَةِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمنُ أَنْتَ غِيَاثِى فَبِكَ أَغُوثُ وَأَنْتَ مَلاَذِى فَبِكَ أَلُوذُ وَأَنْتَ عِيَاذِى فَبِكَ أَعُوذُ يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الْفَرَاعِنَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ وَمِنْ نِسْيَانِ ذِكْرِكَ وَالانْصِرَافِ عَنْ شُكْرِكَ أَنَا فِى حِرْزِكَ لَيْلِى وَنَهَارِى وَنَوْمِى وَقَرَارِى وَظَعْنِى وَأَسْفَارِى ذِكْرُكَ شِعَارِى وَثَنَاؤُكَ دِثَارِى لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعْظِيمًا لِوَجْهِكَ وَتَكْرِيمًا لِسُبُحَاتِكَ أَجِرْنِى مِنْ خِزْيِكَ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ وَأَدْخِلْنِى فِى حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَعُدْ لِى مِنْكَ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّموَاتِ وَالأَرْض عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. سُبْحَانَ رَبِّى وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَ رَبِّى الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّى الأَعْلَى. خَشَعَ سَمْعِى وَبَصَرِى وَلَحْمِى وَدَمِى وَعَظْمِى وَعَصَبِى وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِى لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، حَسْبِى اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيــرًا وَنَذِيـرًا بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّ إِلاَّ نَفْسَهُ وَلاَ يَضُرُّ اللهَ شَيْئًا نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ وَيَبْتَغِى رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ. اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلاً. اللَّهُمَّ لاَ يَأْتِى بِالْحَسَنَاتِ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. اللَّهُمَّ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ. وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ. وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ. وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. وَيَا ذَا الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ. لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَهْرُ اللاَّجِينَ. وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ. وَأَنِيسُ الْخَائِفِينَ. أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَهٰذَا مَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَةَ إِلاَّ الرَّبُّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِى بِعَيْنِكَ الَّتِى لاَ تَنَامُ وَاكْنُفْنِى بِرُكْنِكَ الَّذِى لاَ يُرَامُ وَارْحَمْنِى بِقُدْرَتِكَ عَلَىَّ فَلاَ أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِى فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَىَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِى. وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِى بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِى. فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِى فَلَمْ يَحْرِمْنِى. وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِى فَلَمْ يَخْذُلْنِى. وَيَا مَنْ رَآنِى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِى. يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِى لاَ يَنْقَضِى أَبَدًا. وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِى لاَ تُحْصَى عَدَدًا. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبِكَ أَدْرَأُ فِى نُحُورِ الأَعْدَاءِ الْجَبَّارِينَ. يَا مَنْ يَكْفِى عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلاَ يَكْفِى عَنْهُ أَحَدٌ يَا أَحَدَ مَنْ لاَ أَحَدَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ نَجِّنِى مِمَّا أَنَا فِيهِ وَأَعِنِّى عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِى بِجَاهِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ آمِينَ آمِينَ. اللَّهُمَّ اهْدِنِى لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاَقِ فَإِنَّهُ لاَ يَهْدِى لِصَالِحِهَا وَلاَ يَصْرِفُ عَنِّى سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِى وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِى مِنْ عَمَلِى. اللَّهُمَّ بَلاَغًا يُبَلِّغُ خَيْرًا

وَمَغْفِرَةً مِنكَ وَرِضْوَانًا بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِى إِذَا وُضِعَتْ عَلَى شَيْءٍ ذَلَّ لَهَا وَإِذَا طُلِبَ بِهَا الْحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ وَإِذَا دُرِئَ بِهَا السَّيِّئَاتُ صُرِفَتْ (أن تفعل بى كذا وكذا ويسأل حاجته). اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ مَاضٍ فِىَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِىَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى وَنُورَ بَصَرِى وَجَلاَءَ حُزْنِى وَذَهَابَ هَمِّى. بِاسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ. الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِىُّ الْمَتِينُ الْوَلِىُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِى الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِى الْمُمِيتُ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِى الْمُتَعَالِى الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِى الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِى الْبَدِيعُ الْبَاقِى الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ.

ومن ثناء الجيلانى على الله تعالى قوله فى بعض أحزابه

هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ. الْفَرْدُ الصَّمَدُ. الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَالصِّفَاتُ الْعُلْيَا. وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى. وَلَهُ مَا فِى السَّموَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ. رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ. وَمَا أَنْتَ بِهِ مَوْصُوفٌ فِى عُلُوِّ ذَاتِكَ. كَمَا يَنْبَغِى لِجَلاَلِ وَجْهِكَ وَمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ فِى عَظِيمِ رُبُوبِيَّتِكَ. وَكَمَا هُوَ اللاَّئِقُ بِكَ فِى كَمَالِ أُلُوهِيَّتِكَ. آمَنَّا بِكَ وَبِكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ. وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَعَلَى مُرَادِكَ وَمُرَادِ رَسُولِكَ. وَكَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. وَعَلَى مَا هُوَ فِى عِلْمِكَ الأَعْلَى. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى. يَا قَيُّومَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ. وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ. وَالظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْقَاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ. يَا نُورَ الأَنْوَارِ. يَا عَالِمَ الأَسْرَارِ. يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. يَا مَلِكُ يَا عَزِيزُ يَا قَهَّارُ. يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا غَفَّارُ. يَا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ. يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ. يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ. يَا رَبَّ الأَرْبَابِ. يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ. يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ. يَا مَنْ إِذَا دُعِىَ أَجَابَ. يَا رَحِيمُ يَا رَحْمنُ. يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ. وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ. يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ. يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ. يَا مُؤَيِّدُ يَا قَدِيرُ. يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ. يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِنُورِكَ إِلَيْكَ. وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ. وَنُفُوسَنَا مُطِيعَةً لأَمْرِكَ.

وَقُلُوبَنَا مَمْلُوءَةً بِمَعْرِفَتِكَ. وَأَرْوَاحَنَا مُكَرَّمَةً بِمُشَاهَدَتِكَ. وَأَسْرَارَنَا مُنَعَّمَةً بِقُرْبِكَ. وَارْزُقْنا زُهْدًا فِى دُنْيَاكَ وَمَزِيـدًا لَدَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. يَا مَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلاَّ بِقُرْبِهِ وَقَرَارِهِ. وَلاَ يَحْيَا عَبْدٌ إِلاَّ بِلُطْفِهِ وَإِبْرَارِهِ. وَلاَ يَبْقَى وُجُودٌ إِلاَّ بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ. يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ. وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِـينَ الأَخْيَارَ. بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ. يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْـيـا. وَأَقْصَى وَأَدْنَى. وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى. وَأَضَلَّ وَهَدَى. وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى. وَأَبْلَى وَعَافَى. وَقَدَّرَ وَقَضَى. كُلٌّ بِعَظِيمِ لُطْفِ تَدْبِيـرِهِ. وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ. رَبِّ أَيَّ بابٍ أَقْصِدُ غَيْرَ بَابِكَ. وَأَىَّ جَنَابٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْـرَ جَنَابِكَ. أَنْتَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِكَ. رَبِّ إِلَى مَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَقْصُودُ. وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَعْبُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِى يُعْطِينِـى وَأَنْتَ صَاحِبُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ. رَبِّ حَقِيقٌ عَلَىَّ أَلاَّ أَشْتَكِى إِلاَّ إِلَيْكَ. وَلاَزِمٌ عَلَىَّ أَلاَّ أَتَوَكَّلُ إِلاَّ عَلَيْكَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ. يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِـيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ. يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ. وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ وَبِرِّهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ. يَا مَن لِوُسْعِ عَطَائِـهِ. وَجَمِيـلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ تُبْسَطُ الأَيْدِى وَيَسْأَلُهُ السَّائِلُونَ. إِلَـهِى بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلـسَّائِلِ. وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ. وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْمَسَائِلِ. يَا مَنْ إِلَيْهِ رَفْعُ الشَّكْوَى. يَا عَالِمَ الـسِّرِّ وَالنَّجْوَى. يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى. وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى. يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. يَا مَنْ لَهُ الـدَّوَامُ وَالْبَقَاءُ. يَا مَنْ إِذَا دُعِىَ أَجابَ. يَا سَرِيعَ الحِسَابِ. يَا رَبَّ الأَرْبَابِ. يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ. يا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ. يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ. وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ. يا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ. يَا كَرِيمُ. يَا رَحْمنُ. يَا صَاحِبَ الجُودِ وَالإِحْسَانِ. وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ. يا أَللَّهُ يَا رَبِّ يَا أَللَّهُ يَا رَبِّ يَا أَللَّهُ يَا رَبِّ. رَبِّ هَلْ فِى الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى. أَمْ هَلْ فِى الْمَمْلَكَةِ إِلـهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبُ مِنْهُ الْعَطَا أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالـنُّعْمَى. أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الـشَّكْوَى. أَثَمَّ مَنْ يُحَالُ

الْعَبْدُ الْفَقِيرُ عَلَيْهِ. أَمْ هَلْ ثَمَّ مَنْ تُبْسَطُ الأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ. فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ. رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْكُو حَالَتِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ. أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ. أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ النَّاظِرُ. أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ. أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ. أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ. يَا عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ. يَا مَنْ هُوَ الْمُطَّلِعُ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ. يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ. يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ. أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لاَ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ وَلاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَغْلِبُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ لاَ يَئُودُهُ شَيْءٌ وَلاَ يَسْتَعِينُ بِشَيْءٍ وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِيَدِهِ مَقَالِيدُ كُلِّ شَيْءٍ اصْرِفْ عَنِّي ضُرَّ كُلِّ شَيْءٍ وَسَهِّلْ لِي كُلَّ شَيْءٍ وَيَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبَصِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَشَهِيدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَرَقِيبٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَطِيفٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَخَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَائِمٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ آمِنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْكَ فَبِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. سُبْحَانَ اللهِ تَسْبِيحًا يَلِيقُ بِجَلاَلِ مَنْ لَهُ السُّبُحَاتُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ عَلَى جَمِيعِ الْحَالاَتِ. وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَوْحِيدَ مُحَقِّقٍ مُخَلِّصٍ قَلْبَهُ بِحَقِّ الْيَقِينِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ وَالشُّبُهَاتِ. وَاللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ وَيُدْرَكَ بَلْ هُوَ مُدْرِكٌ مُحِيطٌ بِكُلِّ الْجِهَاتِ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ. إِلَهَنَا تَعَاظَمْتَ عَلَى الْكُبَرَاءِ وَالْعُظَمَاءِ فَأَنْتَ اللهُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ. وَتَكَرَّمْتَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ فَأَنْتَ اللهُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ. وَمَنَنْتَ عَلَى الْعُصَاةِ وَالطَّائِعِينَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. تَعْلَمُ سِرَّنَا وَجَهْرَنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ

بِنَا مِنَّا فَأَنْتَ الْعَلِيمُ. وَلاَ تَدْبِيرَ لِلْعَبْدِ مَعَ تَدْبِيرِكَ. وَلاَ إِرَادَةَ لَهُ مَعَ مَشِيئَتِكَ وَتَقْدِيرِكَ. لَوْلاَ وُجُودُكَ لَمَا كَانَتِ الْمَخْلُوقَاتُ. وَلَوْلاَ حِكْمَةُ صُنْعِكَ لَمَا عُرِفَتِ الْمَصْنُوعَاتُ. خَلَقْتَ الآدَمِيَّ وَبَلَوْتَهُ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ. وَأَبْرَزْتَهُ فِى هَـذِهِ الدَّارِ لِمَعْرِفَتِكَ وَحَجَبْتَهُ عَنْ بَاطِنِ الأَمْرِ بِظَاهِرِ الْمَرْئِيَّاتِ. وَكَشَفْتَ لِمَنْ شِئْتَ عَنْ سِرِّ التَّوْحِيـدِ فَبِهَـذَا شَهِدَ الْكَوْنَ وَالتَّكْوِينَ وَالْكَائِنَاتِ. وَأَشْهَدْتَهُ حَظِيرَاتِ قُدْسِكَ وَلَطَائِفَ مَعَانِى سِرِّكَ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِأَنْوَاعِ التَّجَلِّيَاتِ. إِلهَنَا أَىُّ كَيْدٍ لِلشَّيْطَانِ وَهُوَ ضَعِيفٌ مَعَ قُوَّتِكَ وَاقْتِدَارِكَ. وَأَىُّ رَانٍ عَلَى الْقُلُوبِ مَعَ ظُهُورِ أَنْوَارِكَ. إِلهَنَا إِذَا عَمَّرْتَ قَلْبًا اضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ شَيْطَانٍ. وَإِذَا عُنِيتَ بِعَبْدٍ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ. اتَّصَفْتَ بِالأَحَدِيَّةِ فَأَنْتَ اللهُ الْمَوْجُودُ. وَنَعَتَّ نَفْسَكَ بِجَلاَلِ الرُّبُوبِيَّةِ فَأَنْتَ اللهُ الْمَعْبُودُ. وَخَلَّصْتَ أَرْوَاحَ مَنِ اخْتَصَصْتَ مِنْ ضِيقِ الأَشْبَاحِ إِلَى فَضَاءِ الشُّهُودِ. أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ وَكُلُّ شَىْءٍ حَادِثٌ هَالِكٌ مَفْقُودٌ. لاَ مَوْجُودَ إِلاَّ بِوُجُودِكَ. وَلاَ حَيَاةَ لِلأَرْوَاحِ إِلاَّ بِشُهُودِكَ. أَشَرْتَ إِلَى الأَرْوَاحِ فَأَجَابَتْ. وَكَشَفْتَ عَنِ الْقُلُوبِ فَطَابَتْ. فَهَنِيئًا لِهَيَاكِلَ أَرْوَاحُهَا لَكَ مُجِيبَةٌ. وَلِقَوَالِبَ قُلُوبُهَا فَاهِمَةٌ عَنْكَ مُنِيبَةٌ. إِلهَنَا طَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الدَّنَسِ لِتَكُونَ مَحَلاًّ لِتَنَزُّلاَتِ جُودِكَ. وَخَلِّصْنَا مِنْ لَوْثِ الأَغْيَارِ بِخَالِصِ تَوْحِيدِكَ. حَتَّى لاَ نَشْهَدَ غَيْرَ أَفْعَالِكَ وَصِفَاتِكَ. وَتَجَلِّى عَظِيمِ ذَاتِكَ. فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْوَاهِبُ الْمَانِحُ. الْهَادِى الْقَادِرُ الْفَاتِحُ. إِلَهَنَا إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاهِبُهُ وَمُعْطِيهِ. وَعِلْمُهُ مُغَيَّبٌ عَنِ الْعَبْدِ لاَ يَدْرِى مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ. وَطَرِيقُهُ عَلَيْهِ مُبْهَمٌ مَجْهُولٌ لَوْلاَ أَنْتَ دَلِيلُهُ إِلَيْهِ وَقَائِدُهُ وَهَادِيهِ. إِلهَنَا خُذْ بِنَوَاصِينَا إِلَيْهِ، هُوَ أَحْسَنُهُ وَأَتَمُّهُ. وَخَصِّصْنَا بِمَا هُوَ أَوْسَعُهُ وَأَعَمُّهُ. فَإِنَّ الأَكُفَّ لاَ تُبْسَطُ إِلاَّ لِلْغَنِىِّ الْكَرِيمِ. وَلاَ تُطْلَبُ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنَ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ. وَأَنْتَ الْمَقْصِدُ الَّذِى لاَ يَتَعَدَّاهُ مُرَادٌ. وَالْكَنْزُ الَّذِى لاَ حَدَّ لَهُ وَلاَ نَفَادٌ. إِلهَنَا أَعْطِنَا فَوْقَ مَا نُؤَمِّلُ وَلاَ يَخْطُرُ بِبَالٍ. يَا مَنْ هُوَ وَاهِبٌ كَرِيمُ النَّوَالِ مُجِيبُ السُّؤَالِ. فَإِنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلاَ مُبَدِّلَ

لِمَا حَكَمْتَ وَلاَ هَادِىَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلاَ مُقْعِدَ لِمَنْ أَقَمْتَ وَلاَ مُعَذِّبَ لِمَنْ رَحِمْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِى وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. وَقَدْ أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا عَلَى الطَّاعَةِ وَلاَ حَوْلَ لَنَا عَنِ الْمَعْصِيَةِ إلاَّ بِكَ. فَبِقُوَّتِكَ يَا أَللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ قَوِّنَا. وَبِحَوْلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ جَنِّبْنَا. لِنَكُونَ بِآدَابِ عُبُودِيَّتِكَ قَائِمِينَ. وَلِجَلاَلِ رُبُوبِيَّتِكَ طَائِعِينَ. وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا لاَهِجَةً بِذِكْرِكَ. وَجَوَارِحَنَا قَائِمَةً بِشُكْرِكَ. وَنُفُوسَنَا سَامِعَةً مُطِيعَةً لأَمْرِكَ. إلهَنَا مَا حِيلَةُ الْعَبْدِ وَأَنْتَ تُقْعِدُهُ. وَمَا وُصُولُهُ وَأَنْتَ تُبْعِدُهُ. هَلِ الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ إلاَّ بِإِذْنِكَ. وَمُتَقَلَّبُ الْعَبْدِ وَمَثْوَاهُ إلاَّ بِعِلْمِكَ. إلهَنَا اجْعَلْ حَرَكَاتِنَا بِكَ وَسُكُونَنَا لَكَ وَاقْطَعْ جَمِيعَ تَوَجُّهَاتِنَا بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْكَ. وَاجْعَلِ اعْتِمَادَنَا فِى كُلِّ الأُمُورِ عَلَيْكَ. فَمَبْدَأُ الأَمْرِ مِنْكَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَيْكَ. إلـهَنَا أَمَرْتَ بِالطَّاعَةِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَقَدْ سَبَقَ تَقْدِيرُهُمَا وَالْعَبْدُ فِى قَبْضَةِ تَصْرِيفِكَ زِمَامُهُ فِى يَدِكَ تَقُودُهُ إِلَى أَيِّهِمَا شِئْتَ. وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِكَ تُقَلِّبُهُ كَيْفَ شِئْتَ. إلهَنَا فَثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى مَا أَمَرْتَ. وَجَنِّبْنَا عَمَّا عَنْهُ نَهَيْتَ. فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلهَ إلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ. وَفَرَّقْتَهُمْ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ فِى الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى السَّعِيرِ. هذَا حُكْمُكَ. بِمَا قَدْ سَبَقَ بِهِ عِلْمُكَ. فَهَنِيئًا لِمَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْعِنَايَةُ. وَفَازَ بِالْقُرْبِ وَالرِّعَايَةِ. فَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَسِرُّكَ غَامِضٌ فِى هذَا الْخَلْقِ وَمَا نَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِنَا فَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ. فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. إلـهَنَا نَسْأَلُكَ بِجَلاَلِ كَمَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وَبِضِيَاءِ سَنَاءِ نُورِكَ الْعَظِيمِ. وَبِتَدْقِيقِ تَحْقِيقِ عِلْمِكَ يَا عَلِيمُ. أَنْ تُنَزِّلَ عَلَى قُلُوبِنَا مِنْ نُورِ الذِّكْرِ وَالْحِكْمَةِ مَا نَجِدُ بِالْحِسِّ وَالْمُشَاهَدَةِ بَرْدَهُ حَتَّى لاَ نَنْسَاكَ وَلاَ نَعْصِيكَ أَبَدًا. وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَقَلْبًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا. يَا مُغِيثُ يَا مُجِيبُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا خَبِيرُ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَوَامِعِ أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ. وَلَطَائِفِ مَظَاهِرِ صِفَاتِكَ. وَقِدَمِ وُجُودِ ذَاتِكَ. أَنْ تُنَوِّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ هِدَايَتِكَ. وَأَنْ تُلْهِمَنَا حُبَّ مَعْرِفَتِكَ. وَأَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا بِسِتْرِ حِمَايَتِكَ.

وَأَنْ تَجْعَلَ أُنْسَنَا بِكَ وَشَوْقَنَا إِلَيْكَ وَخَوْفَنَا مِنْكَ حَتَّى لاَ نَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ وَلاَ نَخْشَى أَحَدًا سِوَاكَ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الاعْتِمَادَ عَلَيْكَ وَالانْقِيَادَ إِلَيْكَ وَالْحُبَّ فِيكَ وَالْقُرْبَ مِنْكَ وَالأَدَبَ مَعَكَ. أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَ شَأْنُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ. أَقْصَتْنِي السَّيِّئَاتُ مِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَلْقَتْنِي الْحَسَنَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. إِنَّ رَجَائِي لاَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ. كَمَا أَنَّ خَوْفِي لاَ يُزَايِلُنِي مِنْكَ وَإِنْ أَطَعْتُكَ. إِلٰهِي لاَ أَسْتَطِيعُ حَوْلاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ. وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الطَّاعَةِ إِلاَّ بِتَوْفِيقِكَ. مَنْ هُوَ فِي قَبْضَةِ قَهْرِكَ كَيْفَ لاَ يَخَافُ. مَنْ هُوَ فِي دَائِرَةِ حُكْمِكَ أَيْنَ يَذْهَبُ. يَا إِلٰهِي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ. وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ. يَا ذَا الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ. يَا أَللَّهُ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ. يَا أَللَّهُ يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ. يَا أَللَّهُ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبُرْهَانِ. يَا أَللَّهُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَجُدْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا مِنَّةً وَحِلْمًا. يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ. يَا مُنْعِمُ يَا مُتَفَضِّلُ. يَا ذَا النَّوَالِ وَالنِّعَمِ. يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ. يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ. الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ. الَّذِي مَنْ أَسْعَدْتَهُ وَرَحِمْتَهُ أَلْهَمْتَهُ أَنْ يَدْعُوكَ بِهِ أَنْ تَقْسِمَ لَنَا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ مَا تُصْلِحُ بِهِ شَأْنَنَا كُلَّهُ وَأَنْ تُحْيِينَا حَيَاةً طَيِّبَةً يَا جَامِعُ. يَا مَنْ لاَ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَطَاءِ مَانِعٌ. يَا مُعْطِي النَّوَالِ. قَبْلَ السُّؤَالِ. اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مَقْهُورُونَ بِقَهْرِ قُدْرَتِكَ وَنَوَاصِيهِمْ فِي يَدِكَ وَقُلُوبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَمَفَاتِيحُهُمْ عِنْدَكَ لاَ تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إِلاَّ بِعِلْمِكَ وَإِذْنِكَ لَيْسَ مَعَكَ مُدَبِّرٌ فِي الْخَلْقِ وَلاَ شَرِيكَ لَكَ فِي الْمُلْكِ يَا إِلٰهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ. يَا مَنْ بِيَدِهِ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ. يَا مَنْ إِلَيْهِ تَصِيرُ الأُمُورُ. يَا مَنْ هُوَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ. يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ. يَا مَنْ بِيَدِهِ الْحَرَكَاتُ وَالسُّكُونُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

ومن دعاء عرفة لعلى زين العابدين رضى الله عنه :

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ رَبَّ الأَرْبَابِ وَإِلهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوَارِثَ كُلِّ شَىْءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ رَقِيبٌ. أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْت الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ. الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ. الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ. الْكَبِيـرُ الْمُتَكَبِّرُ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِىُّ الْمُتَعَالِ. الشَّدِيدُ الْمِحَالِ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْت السَّمِيعُ الْبَصِيـرُ. الْقَدِيرُ الْخَبِيـرُ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الأَكْرَمُ. الدَّائِمُ الأَدْوَمُ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ. وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ. وأَنْتَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الدَّانِى فِى عُلُوِّهِ. وَالْعَالِى فِى دُنُوِّهِ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ. وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. وَأَنْتَ اللهُ لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ الَّذِى أَنْشَأْتَ الأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ شَبَهٍ. وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ. وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلا اقْتِدَاءٍ. أَنْتَ الَّذِى قَدَّرْتَ كُلَّ شَىْءٍ تَقْدِيرًا. وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَىْءٍ تَيْسِيرًا. وَدَبَّرْتَ كُلَّ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا. أَنْتَ الَّذِى لمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ مُعِينٌ. وَلَمْ يُوَازِرْكَ فِى أَمْرِكَ وَزِيرٌ. وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلاَ نَظِيرٌ. أَنْتَ الَّذِى أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ. وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ. وَحَكَمْتَ فَكَانَ نَصَفًا مَا حَكَمْتَ. أَنْتَ اللهُ الَّذِى لاَ يَحْوِيكَ مَكَانٌ. وَلَمْ يَقُمْ لِشَأْنِكَ سُلْطَانٌ. وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلاَ بَيَانٌ. أنـت الَّذِى أَحْصَيْتَ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا. وَوَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا. أَنْتَ الَّذِى قَصُرَتِ الأَفْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ. أَنْتَ اللهُ الَّذِى لاَ تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا. وَلاَ تُمَثَّلُ فَتَكُونَ

مَشْهُودًا. ولَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُودًا. أَنْتَ اللهُ الَّذِى لاَ ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ. وَلاَ عَدْلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ. وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ. أَنْتَ الَّذِى ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ. وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ. وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ. سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ شَأنَكَ. وأَصْدَعَ بِالْحَقِّ بُرْهَانَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ. وَرَءُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ. وَحَكِيمٍ مَا أَتْقَنَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَمْنَعَكَ. وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ. وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ. ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ. وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ. سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ. وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِى عِلْمِكَ. وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ. وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ. سُبْحَانَكَ لاَ تُحَسُّ. وَلاَ تُجَسُّ وَلاَ تُمَسُّ. وَلاَ تُكَادُ وَلاَ تُمَاطَلُ. وَلاَ تُنَازَعُ وَلاَ تُجَادَلُ. وَلاَ تُمَارَى وَلاَ تُخَادَعُ وَلاَ تُجَادَلُ وَلاَ تُمَاكَرُ. سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جِدٌّ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ. وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ. سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ. وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ. وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ. سُبْحَانَكَ لاَ رَادَّ لِمَشِيئَتِكَ. وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ. سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الآيَاتِ. فَاطِرَ السَّموَاتِ. بَارِئَ النَّسَمَاتِ. لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَازِى صُنْعَكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ. مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْرِ كُلِّ شَاكِرٍ.

ومن أدعية السلف الصالح المذكورة فى الإحياء

اَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمَ مَسْئُولٍ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ. وَمُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ. وَفَاطِرَ الأَرْضِينَ وَالسموَاتِ. ضَجَّتْ إِلَيْكَ الأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ. يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ. وَحَاجَتِى إِلَيْكَ الاَّ تَنْسَانِى فِى دَارِ الْبِلَى. إِذَا نَسِيَنِى أَهْلُ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ

كَلاَمِى. وَتَرَى مَكَانِى. وَتَعْلَمُ سِرِّى وَعَلاَنِيَتِى وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَىْءٌ مِنْ أَمْرِى أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ. الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ. الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ. أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ. وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ. وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ. دُعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ. وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ. وَذَلَّ لَكَ جِسْمُهُ. وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ. اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِى بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَكُنْ بِى رَءُوفًا رَحِيمًا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ. وَأَكْرَمَ الْمُعْطِينَ. إِلـهِى مَنْ مَدَحَ لَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّى لاَئِمٌ نَفْسِى. إِلـهِى أَخْرَسَتِ الْمَعَاصِى لِسَانِى فَمَا لِى وَسِيلَةٌ مِنْ عَمَلٍ. وَلاَ شَفِيعٌ سِوَى الأَمَلِ. إِلهِى إِنِّى أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِى لَمْ تُبْقِ لِى عِنْدَكَ جَاهًا وَلاَ لِلاعْتِذَارِ وَجْهًا وَلَكِنَّكَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ. إِلهِى إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِى وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ وَأَنَا شَىْءٌ. إِلـهِى إِنَّ ذُنُوبِى وَإِنْ كَانَتْ عِظَامًا فَهِىَ صِغَارٌ فِى جَنْبِ عَفْوِكَ فَاغْفِرْهَا لِى يَا كَرِيمُ. إِلهِى أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا. أَنَا الْعَوَّادُ إِلَى الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْعَوَّادُ إِلَى الْمَغْفِرَةِ. إِلهِى إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ. إِلهِى تَجَنَّبْتُ عَنْ طَاعَتِكَ عَمْدًا. وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَعْصِيَتِكَ قَصْدًا. فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ حُجَّتَكَ عَلَىَّ وَأَكْرَمَ عَفْوَكَ عَنِّى فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ عَلَىَّ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِى عَنْكَ وَفَقْرِى إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّى إِلاَّ غَفَرْتَ لِى يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ بِحُرْمَةِ الإِسْلاَمِ. وَبِذِمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالـسَّلاَمُ. أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاغْفِرْ لِى جَمِيـعَ ذُنُوبِى. إِلـهِى دَعَوْتُكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِى عَلَّمْتَنِيهِ. فَلاَ تَحْرِمْنِىَ الرَّجَاءَ الَّذِى عَرَّفْتَنِيهِ. إِلهِى مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِعَبْدٍ مُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ مُسْتَكِينٍ لَكَ بِجُرْمِهِ. مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ مِنْ عَمَلِهِ. تَائِبٍ إِلَيْكَ مِنِ اقْتِرَافِهِ. مُسْتَغْفِرٍ لَكَ مِنْ ظُلْمِهِ. مُبْتَهِلٍ إِلَيْكَ لِتَعْفُوَ عَنْهُ. طَالِبٍ إِلَيْكَ نَجَاحَ حَوَائِجِهِ مَعَ كَثْرَةِ ذُنُوبِهِ يَا مَلْجَأَ كُلِّ حَيٍّ وَوَلِىَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ. اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَمَّلْنَا وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْنَا وَلإِحْسَانِكَ تَعَرَّضْنَا وَرَحْمَتَكَ رَجَوْنَا. وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْنَا. وَإِلَيْكَ بِأَثْقَالِ الـذُّنُوبِ هَرَبْنَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِـينَ وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى. وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى.

وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى. وَلاَ حَاجِبٌ يُرْشَى. يَا من لا يزداد عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلاَّ جُودًا وَكَرَمًا. وَعَلَى كَثْرَةِ الْحَوَائِجِ إِلاَّ تَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا. إِلَـهنـا تَابَعْتَ النِّعَمَ حَتَّى اطْمَأَنَّتِ الأَنْفُسُ بِتَتَابُعِ نِعَمِكَ. وَأَظْهَرْتَ الْعِبَرَ حَتَّى نَطَقَتِ الصَّوَامِتُ بِحُجَّتِكَ. وَظَاهَرْتَ الْمِنَنَ حَتَّى اعْتَرَفَ أَوْلِيَاؤُكَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ حَقِّكَ. وَأَظْهَرْتَ الآيَاتِ حَتَّى أَفْصَحَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُونَ بِأَدِلَّتِكَ. وَقَهَرْتَ بِقُدْرَتِكَ حَتَّى خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ. وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِكَ. إِذَا أَسَاءَ عِبَادُكَ حَلُمْتَ وَأَمْهَلْتَ وَإِنْ أَحْسَنُوا تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ وَإِنْ عَصَوْا سَتَرْتَ وَإِنْ أَذْنَبُوا عَفَوْتَ وَغَفَرْتَ وَإِذَا دَعَوْنَا أَجَبْتَ وَإِذَا نَادَيْنَا سَمِعْتَ وَإِذَا أَقْبَلْنَا إِلَيْكَ قَرَّبْتَ وَإِذَا وَلَّيْنَا عَنْكَ دَعَوْتَ. إِلهنَا إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُبِينِ. لِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ. قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ، فَأَرْضَاكَ عَنْهُمُ الإِقْرَارُ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ بَعْدَ الْجُحُودِ وَإِنَّا نَشْهَدُ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ مُخْبِتِينَ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ مُخْلِصِينَ. فَاغْفِرْ لَنَا بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ سَوَالِفَ الإِجْرَامِ. وَلاَ تَجْعَلْ حَظَّنَا فِيهِ أَنْقَصَ مِنْ حَظِّ مَنْ دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ. إِلهنَا إِنَّكَ أَحْبَبْتَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ بِعِتْقِ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ عَبِيدُكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِالتَّفَضُّلِ فَأَعْتِقْنَا وَإِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَتَصَدَّقَ عَلَ فُقَرَائِنَا وَنَحْنُ فُقَرَاؤُكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّطَوُّلِ فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا. وَرَغَّبْتَنَا بِالْعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْكَرَمِ مِنَّا فَاعْفُ عَنَّا. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَانٌ عَنْ شَانٍ وَلاَ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَلاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ. يَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ وَلاَ تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ. يَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ. وَلاَ تُضْجِرُهُ مَسْأَلَةُ السَّائِلِينَ. أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةَ مُنَاجَاتِكَ.

ومن دعاء الإمام الليث

الحَمْدُ للَّهِ الَّذِى أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا. وَوَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ حِفْظًا. وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ سُلْطَانُهُ. وَوَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَتُهُ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِى. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تُمِيتُ وَتُحْيِى. حَمْدًا يَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى وَحَمْدَ مَنْ بَقِىَ. حَمْدًا لاَ يَحْجُبُ عَنْكَ وَلاَ يَنْثَنِى دُونَكَ وَلاَ يُقَصِّرُ عَنْ شَىْءٍ مِنْ مَحَامِدِكَ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ. وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَحْمَدُكَ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَحْمَدُكَ بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْكُرُ آلاَءَكَ وَأَشْكُرُ نَعْمَاءَكَ وَعَدْلَكَ فِى قَضَائِكَ وَقُدْرَتَكَ فِى سُلْطَانِكَ. وَبَسْطَكَ بِالْجُودِ يَدَيْكَ تَعَالَيْتَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ أَنْتَ الأَوَّلُ قَبْلَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الآخِرُ بَعْدَهُمْ وَالْمُحِيطُ بِهِمْ وَالْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ وَمَالِكُ أَمْرِهِمْ وَخَالِقُهُمْ وَبَاسِطُ أَرْزَاقِهِمْ وَقَابِضُ أَرْوَاحِهِمْ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِهِمْ وَسَامِعُ شَكْوَاهُمْ وَالنَّاظِرُ إِلَيْهِمْ وَبِيَدِكَ نَوَاصِيهِمْ وَفِى قَبْضَتِكَ قُلُوبُهُمْ تَعْلَمُ مَثْوَاهُمْ وَمُتَقَلَّبَهُمْ وَسِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَإِلَيْكَ مَرَدُّهُمْ وَمَصِيرُهُمْ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ. وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ. وَأَنْتَ المَالِكُ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ. وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ. وَأَنْتَ الْغَنِىُّ وَأَنَا الفَقِيرُ. وَأَنْتَ القَوِىُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ. وَأَنَا عَبْدٌ أَمُوتُ. وَأَنْتَ الْحَىُّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ. وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ. وَأَقْرَبَكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَلْطَفَكَ بِعِبَادِكَ وَأَرْأَفَكَ بِبَرِيَّتِكَ وَأَمْنَعَكَ فِى عِزِّكَ أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَظْهَرُ وَأَعَزُّ وَأَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى وَأَشْرَفُ وَأَكْمَلُ وَأَقْدَرُ مِنْ أَنْ يَبْلُغَ الْعِبَادُ مَبْلَغَ قُدْرَتِكَ. لاَ

إلـــهَ إلاَّ أنْتَ الأوَّلُ بِلاَ بِدَايَةْ. وَالآخِرُ بِلاَ نِهَايَةْ. الْبَاقِى بِغَيْرِ غَايَةْ. الْمُتَعَالِى بِقُدْرَتِهِ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَوَارِثُهُ الـدَّائِمُ الَّذِى لاَ يَفْنَى مُمْسِكُ الـسَّمَاءِ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرْضِ إلاَّ بِإذْنِهِ مُنْزِلُ الْغَيْثِ مُسَيِّرُ السَّحَابِ مُكَوِّرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ. لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. اَللَّهُمَّ أنْتَ الْمَلِكُ الَّذِى لاَ يَزُولُ مُلْكُهُ وَلاَ يَزُولُ عِزُّهُ وَلاَ يَصْغُرُ شَأنُهُ. وَلاَ يُقْهَرُ بُرْهَانُهُ. وَلاَ يُوهَنُ أمْرُهُ وَلاَ يَئُودُهُ شَىْءٌ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ عَلَى شَىْءٍ مِمَّا خَلَقَ عَوْنًا لَمْ تَعْقِلْ إرَادَتُكَ عَنْ شَىْءٍ وَلاَ يَغِيـــبُ عَنْكَ شَىْءٍ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْكَ شَىْءٍ وَلاَ يَفُوتُكَ شَىْءٍ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ أحَدٌ وَلَمْ تَتَّخِذْ شَرِيـكًا فِى مُلْكِكَ وَلاَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا وَلَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِىَ لاَ تَصِفُ الألْسُنُ كُنْهَ جَلاَلِكَ وَلاَ تَبْلُغُ الْعُقُولُ قُدْرَتَكَ وَلاَ تَهْتَدِى لِعَظَمَتِكَ لاَ تَبْلُغُ الألْسُنُ إحْصَاءَ شُكْرِكَ وَلاَ الأعْضَاءُ أدَاءَ عِبَادَتِكَ أحَطْتَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا وَأحْصَيْتَ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا أحَاطَ بِنَا عِلْمُكَ وَنَفَذَ فِينَا أمْرُكَ سِرُّنَا عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ نَحْنُ جَمِيـعًا فِى قَبْضَتِكَ تَتَقَلَّبُ إلَى مَا شِئْتَ مِنْ أمْرِكَ وَنَنْتَهِى إلَيْهِ مَا حَكَمْتَ بِهِ فِينَا كَانَ عَدْلاً وَمَا قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا كَانَ حَقًّا أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ بِيَدِكَ الْخَيْرُ وَإلَيْكَ الْمَصِيرُ. وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ مَا شِئْتَ أنْ يَكُونَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأ لَمْ يَكُنْ وَمَا قُلْتَ مِنْ شَىْءٍ فَكَمَا قُلْتَ وَمَا أثْنَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فَكَمَا أثْنَيْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ. وَلاَ تُحْصَى نَعْمَاؤُكَ. سُبْحَانَكَ لاَ نُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَنْ نَهَانِى عَنِ الْمَعْصِيَةِ فَخَالَفْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْنِى عَافِيَتَهُ. يَا مَنْ أسْبَغَ عَلَىَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنِّى نِعْمَتَهُ. يَا مَنْ سَتَرَ عُيُوبِى وَأظْهَرَ مَحَاسِنِى حَتَّى كَأنِّى لَمْ أزَلْ أعْمَلُ بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ أرْضَيْتُ الْعِبَادَ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْنِى إلَيْهِمْ وَأغْنَانِى مِنْ سَعَةِ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ. أسْألُكَ بِكَرَمِكَ وَحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ وَإحْسَانِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ إلاَّ مَا رَحِمْتَنِى فِيمَنْ تَرْحَمُ وَدَفَعْتَ عَنِّى شَرَّ كُلِّ ذِى شَرٍّ وَشَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ الـــسَّمَاءِ إلَى الأرْضِ وَمَا

يَعْرُجُ فِيهَا شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِـــهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ. يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ. يَا ذَا الْعِزِّ الْمَنِيعِ. يَا ذَا الْجَاهِ الرَّفِيعِ. يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ. يَا خَيْرَ الـــرَّازِقِينَ. يَا خَيْرَ الْفَاصِلِينَ. يَا خَيْرَ الْمُنْعِمِينَ. يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ. يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا وَارِثَ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى يَا جَمِيلَ الـــصَّفْحِ يَا حَسَنَ الـــتَّجَاوُزِ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الورد الثانى من جامع الثناء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللهُ فِى السَّموَاتِ وَفِى الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الانعام: ١ - ٣]. ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد: ١- ٦].

الأحاديث النبوية

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ. بِاسْمِ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ فِى السَّموَاتِ وَالأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ

وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلاَئِكَةُ يَشْهَدُون، سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّه وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى السَّمَاءِ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِى الأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذلِكَ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّه مِثْلُ ذلِكَ وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مِثْلُ ذلِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مِثْلُ ذلِكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ اَللَّهُمَّ لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ. تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّه الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا. اَللَّهُ أَكْبَرُ. اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّه كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. وَالْحَمْدُ لِلَّه الَّذِى يُمْسِكُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا. الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِى عَافَانِى وَفَضَّلَنِى عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً. يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِى لِجَلاَلِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ. يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِى شَأْنِى كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى طَرْفَةَ عَيْنٍ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ. اَللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَرِضْوَانِكَ الأَكْبَرِ. اَللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِى لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. اَللَّهُمَّ آتِ نَفْسِى تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا. اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَبِكَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبٌّ عَظِيمٌ لاَ يَسَعُكَ شَىْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ وَأَنْتَ تَرَى وَلاَ تُرَى. وَإِنَّكَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى. وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولَى. وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا. وَإِنَّ إِلَيْكَ

الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى. نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى. خَلَقْتَ رَبَّنَا فَسَوَّيْتَ. وَقَدَّرْتَ رَبَّنَا فَقَضَيْتَ. وَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ. وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ. وَحَمَلْتَ فِى بَرِّكَ وَبَحْرِكَ عَلَى فُلْكِكَ وَعَلَى دَوَابِّكَ وَعَلَى أَنْعَامِكَ فَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ وَلِيجَةً وَاجْعَلْ لِى عِنْدَكَ زُلْفَى وَحُسْنَ مَآب. اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِى أَنْتَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الَّذِى لاَ يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ. اَللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَىْ ذلِكَ كُلِّهِ مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لاَ يَكُونُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. يَا رَحْمنُ ارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ. اَللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ مُثْنِينَ بِهَا قَابِلِيهَا وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا.

ومن أوراد الأسبوع للشيخ الأكبر

اَللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الْمُحِيطُ الْجَامِعُ. وَيَا مَنْ لاَ يَمْنَعُهُ مِنَ الْعَطَاءِ مَانِعٌ. يَا مَنْ لَهُ الْغِنَى الْمُطْلَقُ. وَلِعَبْدِهِ الْفَقْرُ الْمُحَقَّقُ. يَا غَنِيًّا عَنْ كُلِّ شَىْءٍ وَكُلُّ شَىْءٍ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ. يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ شَىْءٍ وَأَمْرُ كُلِّ شَىْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْهِ. يَا مَنْ لَهُ الْوُجُودُ الْمُطْلَقُ فَلاَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلاَّ هُوَ وَلاَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ إِلاَّ بِهِ يَا جَوَادًا فَوْقَ الآمَالِ. يَا مُعْطِى النَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ. يَا مَنْ وَقَفَ دُونَهُ قَدَمُ عَقْلِ كُلِّ طَالِبٍ. يَا مَنْ هُوَ عَلَى أَمْرِهِ قَادِرٌ وَغَالِبٌ. يَا مَنْ هُوَ لِكُلِّ شَىْءٍ وَاهِبٌ. وَإِذَا شَاءَ سَالِبٌ. أَهُمُّ بِالسُّؤَالِ. فَأَجِدُنِى عَبْدًا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. فَتَوَلَّنِى مَوْلاَىَ فَأَنْتَ أَوْلَى بِى مِنِّى. كَيْفَ أَقْصِدُكَ وَأَنْتَ وَرَاءَ الْقَصْدِ. أَمْ كَيْفَ أَطْلُبُكَ

وَالطَّلَبُ عَيْنُ البُعْدِ. أَيُطْلَبُ مَنْ هُوَ قَرِيبٌ حَاضِرٌ. أَوْ يُقْصَدُ مِنَ القَصْدُ فِيهِ تَائِهٌ وَحَائِرٌ. الطَّلَبُ لاَ يُوصِّلُ إِلاَّ إِلَيْكَ. وَالقَصْدُ لاَ يَصْدُقُ إِلاَّ عَلَيْكَ. تَجَلِّيَاتُ ظَاهِرِكَ لاَ تُلْحَقُ وَلاَ تُدْرَكُ. وَرُمُوزُ أَسْرَارِكَ لاَ تَنْحَلُّ وَلاَ تَنْفَكُّ. أَيَعْلَمُ المَوْجُودُ كُنْهَ مَنْ أَوْجَدَهُ. أَمْ يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ مَنْ اسْتَعْبَدَهُ. كَيْفَ أَعْرِفُكَ وَأَنْتَ البَاطِنُ الَّذِى لاَ تُعْرَفُ. أَمْ كَيْفَ لا أَعْرِفُكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ الَّذِى فِى كُلِّ شَىْءٍ تَتَعَرَّفُ. كَيْفَ أُوَحِّدُكَ وَلاَ وُجُودَ لِى فِى عَيْنِ الأَحَدِيَّةِ. أَمْ كَيْفَ لاَ أُوَحِّدُكَ وَالتَّوْحِيدُ سِرُّ العُبُودِيَّةِ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا وَحَّدَكَ مِنْ أَحَدٍ. إِذْ أَنْتَ كَمَا كُنْتَ فِى سَابِقِ الأَزَلِ وَلاَحِقِ الأَبَدِ. فَعَلَى التَّحْقِيقِ مَا وَحَّدَكَ سِوَاكَ. وَفِى الجُمْلَةِ مَا عَرَفَكَ إِلاَّ إِيَّاكَ. يَا مَقْصُودِى يَا مَعْبُودِى مَا فَاتَنِى شَىْءٌ إِذَا أَنَا وَجَدْتُكَ. وَلاَ جَهِلْتُ شَيْئًا إِذَا أَنَا عَلِمْتُكَ. وَلاَ فَقَدْتُ شَيْئًا إِذَا أَنَا شَهِدْتُكَ. فَنَائِى فِيكَ وَبَقَائِى بِكَ وَمَشْهُودِى أَنْتَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ النُّورَ وَالهُدَى. وَالأَدَبَ فِى الاقْتِدَا. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِى شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنِى عَنْكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا عَلِيمُ عَلِّمْنِى مِنْ عِلْمِكَ. يَا حَكِيمُ أَيِّدْنِى بِحِكْمَتِكَ. يَا سَمِيعُ أَسْمِعْنِى مِنْكَ. يَا بَصِيرُ بَصِّرْنِى فِى آلائِكَ. يَا خَبِيرُ فَهِّمْنِى عَنْكَ. يَا حَىُّ أَحْيِنِى بِذِكْرِكَ. يَا مُرِيدُ خَلِّصْ إِرَادَتِى بِمِنَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. يَا مَنْ قَدَرَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ بِإِحَاطَتِهِ وَعِظَمِهِ. يَا مَنْ أَبْرَزَ نُورَ كُلِّ مَوْجُودٍ مِنْ ظُلْمَةِ عَدَمِهِ. يَا مَنْ صَوَّرَ أَشْخَاصَ الأَفْلاَكِ بِمَا أَوْدَعَ مِنْ عِلْمِهِ فِى قَلَمِهِ، يَا مَنْ صَرَّفَ أَحْكَامَهُ بِأَسْرَارِ حِكَمِهِ. أُنَادِيكَ اسْتِغَاثَةَ بَعِيدٍ بِقَرِيبٍ. وَأَطْلُبُكَ طَلَبَ مُحِبٍّ لِحَبِيبٍ. وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُضْطَرٍّ لِمُجِيبٍ. سُبْحَانَكَ تَنَزَّهْتَ عَنْ سِمَاتِ الحُدُوثِ وَصِفَاتِ النَّقْصِ. سُبْحَانَكَ أَعْجَزْتَ كُلَّ طَالِبٍ عَنِ الوُصُولِ إِلَيْكَ إِلاَّ بِكَ. سُبْحَانَكَ لا يَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ سِوَاكَ. سُبْحَانَكَ مَا أَقْرَبَكَ مَعَ تَرَفُّعِ عُلاَكَ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَنَزَّهْتَ عَنِ المَثِيلِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَنِ النَّظِيرِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ

استَغْنَيْتَ عَنِ الْوَزِيرِ وَالْمُشِيرِ. لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ. لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ بِكَ الْوُجُودُ وَلَكَ السُّجُودُ. وأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ. إلهى كَيْفَ أُصَدُّ عَنْ بَابِكَ بِخَيْبةٍ مِنْكَ. وَقَدْ وَرَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ. وَكَيْفَ تُؤْيِسُنِى مِنْ عَطَائِكَ. وقد أَمَرْتَنِى بِدُعَائِكَ. وهأنا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ. مُلْتَجِئٌ إِلَيْكَ. يَا عزيزُ بَاعِدْ بَيْنِى وبَيْن أعدائى كَمَا بَاعَدْتَ بين الْمشرق وَالْمَغْرِب وَاخْطَفْ أَبْصَارَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وادفعْ عنِّى شرَّهُمْ وضرَّهُمْ بنُورِ قُدْسِكَ وَجَلاَلِ مَجْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شريكَ لكَ يا حىُّ يا قيُّومُ. يَا كَاشِفَ أَسْرَارِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ. إِنَّكَ الْمُحِبُّ الْمَحْبُوبُ. وَالطَّالِبُ الْمطلُوبُ. يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ. وَيَا كَاشِفَ الكرُوبِ. وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ. وَغَفَّارُ الـذُّنُوبِ. وَسَتَّارُ الْعُيُوبِ. يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ غَفَّارًا. يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ سَتَّارًا. أَنْتَ ربِّى وربُّ كُلِّ شىْءٍ يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ يَا حفـيظُ يَا وَاقِ يَا دَافِعُ يَا مُحْسِنُ يا عطُوفُ يا رءُوفُ يا لطيفُ يا عزيزُ يَا سَلاَمُ. إلهى أَنْتَ الْقَائِمُ بِذَاتِكَ. وَالْمُحِيطُ بِصِفَاتِكَ. وَالْمُتَجلِّى بِأَسْمائِكَ. والظَّاهِرُ بِأَفْعَالِكَ. وَالْبَاطِنُ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ أَنْتَ. تَوَحَّدْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ فِى جَلاَلِكَ فَأَنْتَ الْوَاحِدُ الأَوْحَدُ. وَتَفَرَّدْتَ بِالْبَقَاءِ فِى الأَزَلِ وَالأَبَدِ. أَنْتَ أَنْتَ اللهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِى إِيَّاكَ. لاَ مَعَكَ غَيْرُكَ وَلاَ فِيـكَ سِوَاكَ. إلهى أَنْت لا تَنْفَعُكَ الـطَّاعاتُ وَلا تَضُرُّكَ الْمَعَاصِى وَبِيَدِ قَهْرِ سُلْطَانِكَ مَلَكُوتُ الْقُلُوبِ وَالنَّوَاصِى. وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَلاَ نِسْبَةَ لِلطَّائِعِ وَالْعَاصِى. إلهى أَنْتَ لاَ يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ. إلهى أَنْتَ لاَ يَحْصُرُكَ الْوُجُوبُ وَلاَ يَحُدُّكَ الإِمْكَانُ. إلهى أَنْتَ لا يَحْجُبُكَ الإِبْهَامُ وَلاَ يُوَضِّحُكَ الْبَيَانُ. إلهى أَنْتَ لاَ يُرَجِّحُكَ الدَّلِيلُ وَلاَ يُحَقِّقُكَ الْبُرْهَانُ. إلهى أَنْتَ الأَوَّلُ وَالأَبَدُ فِى حَقِّكَ سِيَّانُ. يَا مَنْ عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لهُ الرِّقَابُ. يَا رَبَّ الأَرْبَابِ. يَا نُورَ الأَنْوَارِ يَا مُفِيضَ الْكُلِّ مِنْ فَيْضِهِ الْمِدْرَارِ. يَا قُدُّوسُ يَا صَمَدُ

يا حَفِيظُ يَا لطِيفُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَمَنْ يَعْتَصِمْ باللهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. إِلهِى أَنْتَ الْمُحِيطُ بِغَيْبِ كُلِّ شَاهِدٍ. وَالْمُسْتَوْلِى عَلَى بَاطِنِ كُلِّ ظَاهِرٍ. أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الَّذِى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وبِنُورِكَ الَّذِى شَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ أَنْ تَهْدِيَنِى إِلَى صِرَاطِكَ الْخَاصِّ هِدَايَةً تَصْرِفُ بِهَا وَجْهِى عَمَّنْ سِوَاكَ يَا مَنْ هُوَ السَّيِّدُ الْمُطْلَقُ وَأَنَا الْعَبْدُ الْمُقَيَّدُ يَا مَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ. إِلهِى شَأْنُكَ قَهْرُ الأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَابِرَةِ أَسْأَلُكَ مَدَدًا مِنْ عِزَّتِكَ يَمْنَعُنِى مِنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَنِى بِسُوءٍ إِلهِى أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ. وَالْقَيُّومُ عَلَى كُلِّ مَعْنًى وَحِسٍّ. قَدَرْتَ فَقَهَرْتَ. وَعَلِمْتَ فَقَدَّرْتَ. فَلَكَ الْقُدْرَةُ وَالْقَهْرُ. وَبِيَدِكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ. إِلهِى وَسِعَ عِلْمُكَ كُلَّ مَعْلُومٍ. وَأَحَاطَتْ خِبْرَتُكَ بِبَاطِنِ كُلِّ مَفْهُومٍ. وَتَقَدَّسْتَ فِى عُلاكَ عَنْ كُلِّ مَذْمُومٍ. تَسَامَتْ إِلَيْكَ الهِمَمُ. وَصَعِدَ إِلَيْكَ الْكَلِمُ. أَنْتَ الْمُتَعَالِى فِى سُمُوِّكَ. فَأَقْرَبُ مَعَارِجِنَا إِلَيْكَ التَّنَزُّلُ. وَالْمُتَعَزِّزُ فِى عُلُوِّكَ. فَأَشْرَفُ أَخلاَقِنَا إِلَيْكَ التَّذَلُّلُ. ظَهَرْتَ فِى كُلِّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ. وَدُمْتَ بَعْدَ كُلِّ أَوَّلٍ وَآخِرٍ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سَجَدَتْ لِعَظَمَتِكَ الْجِبَاهُ. وَتَنَعَّمَتْ بِذِكْرِكَ الشِّفَاهُ. أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَمُرَبِّيهِ رَحِمْتَ الذَّوَاتِ. وَرَفَعْتَ الدَّرَجَاتِ. قُرْبُكَ رُوحُ الأَرْوَاحِ. وَرَيْحَانُ الأَفْرَاحِ. وَعُنْوَانُ الْفَلاَحِ. وَرَاحَةُ كُلِّ مُرْتَاحٍ. تَبَارَكْتَ رَبَّ الأَرْبَابِ. وَمُعْتِقَ الرِّقَابِ. وَكَاشِفَ الْعَذَابِ. وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. وَغَفَرْتَ الذُّنُوبَ حَنَانًا وَحِلْمًا. وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ. الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ. إِلهِى أَنْتَ الشَّدِيدُ الْبَطْشِ. الْعَظِيمُ الْقَهْرِ. الأَلِيمُ الأَخْذِ. الْمُتَعَالِى عَنِ الأَضْدَادِ وَالأَنْدَادِ. الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالأَوْلاَدِ. شَأْنُكَ قَهْرُ الأَعْدَاءِ وَقَمْعُ الْجَبَّارِينَ. تَمْكُرُ بِمَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ. إِلهِى اسْمُكَ سَيِّدُ الأَسْمَاءِ. وَبِيَدِكَ مَلَكُوتُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. إِنَّكَ الْقَائِمُ بِكُلِّ شَىْءٍ

وَعَلَى كُلِّ شَىْءٍ ثَبَتَ لَكَ الْغِنَى وَافْتَقَرَ إِلَى فَيْضِكَ الأَقْدَسِ كُلُّ مَنْ سِوَاكَ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ إِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ. الم اَللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ. سَيِّدِى سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَنْتَ سَنَدِى وَعَالِمُ أَمْرِى. سَوَاءٌ عِنْدَكَ سِرِّى وَجَهْرِى. تَسْمَعُ نِدَائِى. وَتُجِيبُ دُعَائِى. مَحَوْتَ بِنُورِكَ ظُلْمَتِى. وَأَحْيَيْتَ بِرُوحِكَ مَيِّتَتِى. فَأَنْتَ رَبِّى. وَبِيَدِكَ سَمْعِى وَبَصَرِى وَقَلْبِى. مَلَكْتَ جَمِيعِى. وَشَرَّفْتَ وَضِيعِى. وَأَعْلَيْتَ قَدْرِى. وَرَفَعْتَ ذِكْرِى. تَبَارَكْتَ نُورَ الأَنْوَارِ. وَكَاشِفَ الأَسْرَارِ. وَوَاهِبَ الأَعْمَارِ. وَمُسْبِلَ الأَسْتَارِ. تَنَزَّهْتَ فِى سُمُوِّ جَلاَلِكَ عَنْ سِمَاتِ الْمُحْدَثَاتِ. وَعَلَـــتْ رُتْبَةُ كَمَالِكَ عَنْ تَطَرُّقِ الْمَيْلِ إِلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ. وَالـنَّقَائِصِ وَالآفَاتِ. وَنَارَتْ بِشُهُودِ ذَاتِكَ الأَرْضُونَ وَالسَّموَاتُ. لَكَ الْمَجْدُ الأَرْفَعُ. وَالْجَنَابُ الأَوْسَعُ. وَالْعِزُّ الأَمْنَعُ. سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالـرُّوحِ. مَلِيكِى أُنَادِيـكَ وَأُنَاجِيـكَ مُنَاجَاةَ عَبْدٍ كَسِيرٍ. يَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْمَعُ وَيَطْمَعُ أَنَّكَ تُجِيبُ وَاقِفٌ بِبَابِكَ وُقُوفَ مُضْطَرٍّ لاَ يَجِدُ مِنْ دُونِكَ وَكِيـلاً. أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِى أَفَضْتَ بِهِ الْخَيْرَاتِ. وَأَنْزَلْتَ بِهِ الْبَرَكَاتِ. وَمَنَحْتَ بِهِ أَهْلَ الشُّكْرِ الزِّيَادَاتِ. وَأَخْرَجْتَ بِهِ الـظُّلُمَاتِ. أَنْ تُفِيضَ عَلَىَّ مِنْ مَلاَبِسِ أَنْوَارِكَ مَا تَرُدُّ بِهِ عَنِّى أَبْصَارَ الأَعَادِى حَاسِرَةً. وَأَيْدِيهِمْ قَاصِرَةً. وَاجْعَلْ حَظِّى مِنْكَ إِشْرَاقًا يَجْلُو لِى كُلَّ أَمْرٍ خَفِىٍّ وَيَكْشِفُ لِى عَنْ كُلِّ سِرٍّ عَلِىٍّ. يَا نُورَ النُّورِ. يَا كَاشِفَ كُلِّ مَسْتُورٍ. إِلَيْكَ تُرْجَعُ الأُمُورُ. وَبِكَ تُدْفَعُ الشُّرُورُ. يَا رَبُّ يَا رَحِيمُ يَا غَفُورُ. إِلهِى أَنْتَ مُسَبِّبُ الأَسْبَابِ وَمُرَتِّبُهَا. وَمُصَرِّفُ الْقُلُوبِ وَمُقَلِّبُهَا. وَأَنْتَ مُبْدِعُ كُلِّ شَىْءٍ وَبَارِئُهُ لَكَ الْحَمْدُ يَا بَادِئُ عَلَى كُلِّ بِدَايَةٍ. وَلَكَ الشُّكْرُ يَا بَاقِى عَلَى كُلِّ نِهَايَةٍ. أَنْتَ الْبَاعِثُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ بَاسِطُ الرِّزْقِ لِلْعَالَمِينَ بَدِيـعُ السَّمــــوَاتِ وَالأَرْضِ. إِلهِى أَنْتَ

الـثَّابِتُ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْبَاقِى بَعْدَ كُلِّ نَاطِقٍ وَصَامِتٍ. لاَ إِلــهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ مَوْجُودَ سِوَاكَ لَكَ الْكِبْرِيَاءُ، وَالْجَبَرُوتُ. والْعَظَمَةُ وَالْمَلَكُوتُ. تَقْهَرُ الْجَبَّارِينَ. وَتُبِيدُ الْظَّالِمِينَ. وَتُبَدِّدُ شَمْلَ الْمُلْحِدِينَ. وَتُذِلُّ رِقَابَ الْمُتَكَبِّرِينَ. أَسْأَلُكَ يَا غَالِبَ كُلِّ غَالِبٍ. وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ هَارِبٍ. بِرِدَاءِ كِبْرِيَائِكَ وَإِزَارِ عَظَمَتِكَ. وَسُرَادِقَاتِ هَيْبَتِكَ وَبِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ مِمَّا لاَ يَعْلَمُ عِلْمَهُ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تَكْسُوَنِى هَيْبَةً مِنْ هَيْبَتِكَ تَوْجَلُ لَهَا الْقُلُوبُ. وَتَخْشَعُ لَهَا الأَبْصَارُ. وَمَلِّكْنِى نَاصِيَةَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيـدٍ. وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ. وَأَبْقِ عَلَىَّ ذُلَّ الْـعُبُودِيَّةِ فِى ذَلِكَ كُلِّهِ وَاعْصِمْنِى مِنَ الخَطَأ وَالـزَّلَلِ. وَأَيِّدْنِى فِى الْـقَوْلِ وَالْـعَمَلِ. أَنْتَ مُثَبِّتُ الْـقُلُوبِ. وَكَاشِفُ الْكُرُوبِ. لاَ إِلــهَ إِلاَّ أَنْتَ. أَنْتَ وَجْهِى وَجَاهِى. وَإِلَيْكَ الْمَرْجِعُ وَالتَّنَاهِى. تَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتَكْسِرُ الْجَبَّارِينَ. وَتُجِيرُ الْخَائِفِينَ. وَتُخِيــفُ الــظَّالِمِينَ. لَكَ الْمَجْدُ الأَرْفَعُ. وَالـتَّجَلِّى الأَجْمَعُ. وَالْحِجَابُ الأَمْنَعُ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ. أَنْتَ حَسْبِى وَنِعْمَ الْوَكِيــلُ. اَلـلَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْمَخْلُوقَاتِ. وَمُحْيِى الأَمْوَاتِ. وَجَامِعَ الـشَّتَاتِ. وَمُفِيــضَ الأَنْوَارِ عَلَى الــذَّوَاتِ. لَكَ الْمُلْكُ الأَوْسَعُ. وَالْجَنَابُ الأَرْفَعُ، الأَرْبَابُ عَبِيــدُكَ وَالْمُلُوكُ خَدَمُكَ وَالأَغْنِيَاءُ فُقَرَاؤُكَ وَأَنْتَ الْغَنِىُّ بِذَاتِكَ سَيِّدِى دَامَ بَقَاؤُكَ. وَنَفَذَ فِى الْخَلْقِ قَضَاؤُكَ. وَتَقَدَّسْتَ فِى عُلاَكَ وَتَعَالَيْتَ فِى قُدْسِكَ لاَ يَئُودُكَ حِفْظُ كَوْنٍ. وَلاَ يَخْفَى عَنْكَ كَشْفُ عَيْنٍ. تَدْعُو مَنْ تَشَاءُ إِلَيْكَ. وَتَدُلُّ بِكَ عَلَيْكَ. فَلَكَ الْحَمْدُ الــدَّائِمُ وَالــدَّوَامُ الأَمْجَدُ قَدَّرْتَ الْمَنَازِلَ لِلسَّيْرِ. وَرَتَّبْتَ الْمَرَاتِبَ لِلنَّفْعِ وَالضَّيْرِ. وَأَبَنْتَ مَنَاهِجَ الْخَيْرِ. فَنَحْنُ فِى ذَلِكَ كُلِّهِ بِكَ وَأَنْتَ بِلاَ نَحْنُ فَأَنْتَ الْخَيْرُ الْمَحْضُ وَالْجُودُ الصِّرْفُ وَالْكَمَالُ وَالْمُطْلَقُ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى أَفَضْتَ بِهِ النُّورَ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْقَوَابِلِ وَمَحَوْتَ بِهِ ظُلَمَ الْغَوَاسِقِ أَنْ تَمْلأَ

وُجُودِى نُورًا مِنْ نُورِكَ الَّذِى هُوَ مَادَّةُ كُلِّ نُورٍ وَغَايَةُ كُلِّ مَطْلُوبٍ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ يُوجِبُ حَيْرَةً أَوْ يُعْقِبُ فِتْنَةً أَوْ يُوهِمُ شُبْهَةً. مِنْكَ تُتَلَقَّى الْكَلِمُ. وَعَنْكَ تُؤْخَذُ الْحِكَمُ. أَنْتَ مُمْسِكُ السَّمَاءِ. وَمُعَلِّمُ الأَسْمَاءِ. لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ. الْفَرْدُ الصَّمَدُ. الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَحَلَّنِى حِمَى لُطْفِ اللهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَنْزَلَنِى جَنَّةَ رَحْمَةِ اللهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَجْلَسَنِى فِى مَقَامِ مَحَبَّةِ اللهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذَاقَنِى مِنْ مَوَائِدِ مَدَدِ اللهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى وَهَبَنِى لَطَافَةَ الإِضَافَةِ لاصْطِفَاءِ اللهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَسَانِى حُلَلَ صِدْقِ عُبُودِيَّةِ اللهِ. كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ. وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِ اللهِ. فَذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ. إِلهِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ بِالإِيجَادِ. مِنْ غَيْرِ جِهَادٍ وَلاَ اجْتِهَادٍ. وَجرَتْ مَطَامِعِى مِنْ كَرَمِكَ عَلَى بُلُوغِ الْمُرَادِ. مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِى وَلاَ اسْتِعْدَادٍ. فَأَسْأَلُكَ بِوَاحِدِ الآحَادِ. وَشُهُودِ الأَشْهَادِ. سَلاَمَةَ مِنْحَةِ الوِدَادِ. مِنْ مِحْنَةِ الْبِعَادِ. وَمَحْوَ ظُلْمَةِ الْعِنَادِ. بِنُورِ شَمْسِ الـرَّشَادِ. وَفَتْحِ أَبْوَابِ السَّدَادِ. بِأَيْدِى مَدَدٍ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَوْلاَدِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مناجاة سيدى عبد العزيز الديرينى

إلـهى تَفَضَّلْتَ فَعَمَّ إفضَالُكَ. وأنعمْتَ فَتَمَّ نَوَالُكَ. وَسَتَرْتَ فَتَوَاصَلَ غُفْرَانُكَ. وَغَفَرْتَ فَتَكَامَلَ إحْسَانُكَ. جَلَّ جَلاَلُكَ فَتَعَالَى. وَانهَلَّ نَوَالُكَ فَتَوَالَى. تَعَالَيْتَ فِى دُنُوِّكَ. وَتَقَرَّبْتَ فِى عُلُوِّكَ. فَلاَ يُدْرِكُكَ وَهْمٌ. وَلاَ يُحِيطُ بِكَ فَهْمٌ. أَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ. الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ. تَنَزَّهْتَ فِى أَحَدِيَّتِكَ عَنْ بِدَايَةٍ. وَتَعَاظَمْتَ فِى أَبَدِيَّتِكَ عَنْ نَهَايَةٍ. أَنْتَ الْوَاحِدُ لاَ مِنْ عَدَدٍ. الْبَاقِى بَعْدَ الأَبَدِ. لَكَ خَضَعَ مَنْ رَكَعَ وَذَلَّ مَنْ سَجَدَ. وَبِكَ اهْتَدَى مَنْ طَلَبَ وَوَصَلَ مَنْ وَجَدَ. إلهى كَيْفَ يُحِيطُ بِكَ عَقْلٌ أَنْتَ خَلَقْتَهُ. أَمْ كَيْفَ يُحْصِى الثَّنَاءَ عَلَيْكَ لِسَانٌ أَنْتَ أَنْطَقْتَهُ. إِذَا تَلَمَّحَتْ عَظَمَتَكَ أَبْصَارُ الْبَصَائِرِ عَادَتْ بِنُورِ سُلْطَانِكَ كَلِيلَـه. وَإِذَا تَجَمَّعَتْ عَظَائِمُ الْجَرَائِمِ كَانَتْ فِى جَنْبِ عَفْوِكَ قَلِيلَهْ. سَبَقْتَ السَّبْقَ. فَأَنْتَ الأَوَّلُ. وَخَلَقْتَ الخَلْقَ. فَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ. وَعُدْتَ إِذَا جُدْتَ يَا خَيْرَ مَنْ تَطَوَّلَ. عَجَبًا لِلْقُلُوبِ كَيْفَ اسْتَأْنَسَتْ بِسِوَاكَ. وَلِلأَرْوَاحِ كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ وَالأَسْرَارُ بِنُورِ الْبَصَائِرِ تَرَاكَ. وَلِلأَلْسُنِ كَيْفَ شَكَرَتْ مَنْ لاَ يَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ لَوْلاَكَ. وَلِلأَقْدَامِ كَيْفَ سَعَتْ إِلَى غَيْرِ رِضَاكَ. إلهى كَيْفَ يُنَاجِيكَ فِى الصَّلَوَاتِ. مَنْ يَعْصِيكَ فِى الْخَلَوَاتِ. لَوْلاَ حِلْمُكَ. أَمْ كَيْفَ يَدْعُوكَ عِنْدَ الْحَاجَاتِ. مَنْ يَنْسَاكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ. لَوْلاَ فَضْلُكَ. أَمْ كَيْفَ تَنَامُ الْعُيُونُ وَفِى كُلِّ لَيْلَةٍ تَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ. أَمْ كَيْفَ كَفَّتِ الأَكُفُّ عَنْ سُؤَالِكَ وَسَيْلُ الْجُودِ سَائِلٌ. أَمْ كَيْفَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ مَنْ لَمْ تُقْطَعْ عَنْهُ الْوَسَائِلُ. أَمْ كَيْفَ يُبَاعُ الْبَاقِى بِالْفَانِى وَإِنَّمَا هِىَ أَيَّامٌ قَلاَئِلُ. اَللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُسْنَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ. وَالإِصْغَاءِ إِلَيْكَ. وَارْزُقْنَا الْفَهْمَ عَنْكَ وَالْبَصِيرَةَ فِى أَمْرِكَ وَالنَّفَاذَ فِى طَاعَتِكَ وَالْمُوَاظَبَةَ عَلَى إِرَادَتِكَ وَالْمُبَادَرَةَ إِلَى خِدْمَتِكَ

وَحُسْنَ الأَدَبِ فِى مُعَامَلَتِكَ وَالتَّسْلِيمَ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ. اَللَّهُمَّ يَا حَبِيبَ كُلِّ غَرِيبٍ. وَيَا أَنِيسَ كُلِّ كَئِيبٍ. أَىُّ مُنْقَطِعٍ إِلَيْكَ لَمْ تَكْفِهِ بِنِعْمَتِكَ. أَمْ أَىُّ طَالِبٍ لَمْ تَلْقَهُ بِرَحْمَتِكَ. أَمْ أَىُّ هَاجِرٍ هَجَرَ فِيكَ الْخَلْقَ فَلَمْ تَصِلْهُ. أَمْ أَىُّ مُحِبٍّ خَلاَ بِذِكْرِكَ فَلَمْ تُؤْنِسْهُ. أَمْ أَىُّ دَاعٍ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ. وَيُرْوَى عَنْكَ سُبْحَانَكَ أَنَّكَ قُلْتَ وما غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ كَغَضَبِى عَلَى مُذْنِبٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَاسْتَعْظَمَهُ فِى جَنْبِ عَفْوِى. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لاَ يَسْأَلُهُ لاَ تَمْنَعْ مَنْ قَدْ سَأَلَكَ. اَللَّهُمَّ كَيْفَ نَتَجَاسَرُ عَلى السُّؤَال مَعَ الْخَطَايَا وَالزَّلاَّتِ. أَمْ كَيْفَ نَسْتَغْنِى عَنِ السُّؤَالِ مَعَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَاتِ. أَمْ كَيْفَ يَجْمُلُ بِعَبْدٍ آبِقٍ عَنْ بَابِ مَوْلاَهُ. أَنْ يَقِفَ عَلَى الْبَابِ طَالِبًا جَزِيلَ عَطَايَاهُ. إِنَّمَا يَنْبَغِى لَهُ طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ. وَالتَّعَلُّقُ بِأَذْيَالِ الْمَعْذِرَةِ. لأَنَّكَ مَلِكٌ كَرِيمٌ دَلَلْتَ بِجُودِكَ عَلَيْكَ. وَأَطْلَقْتَ الأَلْسِنَةَ بِالسُّؤَالِ لَدَيْكَ. وَأَكْرَمْتَ الْوُفُودَ إِذَا ارْتَحَلُوا إِلَيْكَ. يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ أَيْنَ أَحْبَابُكَ. يَا أَنِيسَ الْمُنْفَرِدِينَ أَيْنَ طُلاَّبُكَ. مَنْ ذَا الَّذِى عَامَلَكَ فَلَمْ يَرْبَحْ. مَنْ ذَا الَّذِى الْتَجَأَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَنْجَحْ. مَنْ وَصَلَ إِلَى بِسَاطِ قُرْبِكَ وَاشْتَهَى أَنْ يَبْرَحَ. وَاعَجَبًا لِقُلُوبٍ مَالَتْ إِلَى غَيْرِكَ مَا الَّذِى أَرَادَتْ. وَلِنُفُوسٍ طَلَبَتِ الرَّاحَةَ هَلاَّ طَلَبَتْ مِنْكَ وَاسْتَفَادَتْ. وَلِعَزَائِمَ سَعَتْ إِلَى مَرْضَاتِكَ مَا الَّذِى رَدَّهَا فَعَادَتْ. هَلْ نَقَصَتْ أَمْوَالٌ اسْتَقْرَضْتَها لاَ وَحَقِّكَ بَلْ زَادَتْ. سَبَقَ اخْتِيَارُكَ. فَبَطَلَتِ الْحِيَلُ. وَجَرَتْ أَقْدَارُكَ. فَلاَ يَتَغَيَّرُ الْعَمَلُ. وَتَقَدَّمَتْ مَحَبَّتُكَ لأَقْوَامٍ قَبْلَ خَلْقِهِمْ فِى الأَزَلِ. وَغَضِبْتَ عَلَى قَوْمٍ فَلَمْ يَنْتَفِعْ عَامِلُهُمْ بِمَا فَعَلَ. فَلاَ قُوَّةَ عَلَى طَاعَتِكَ إِلاَّ بِإِعَانَتِكَ. وَلاَ حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ بِمَشِيئَتِكَ. وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. وَلاَ خَيْرَ يُرْجَى إِلاَّ مِنْ يَدَيْكَ. يَا مَنْ بِيَدِهِ إِصْلاَحُ الْقُلُوبِ. أَصْلِحْ قُلُوبَنَا. يَا مَنْ تَتَصَاغَرُ فِى عَفْوِهِ الذُّنُوبُ. اغْفِرْ ذُنُوبَنَا. اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ أَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ. فَلاَ تَرُدَّنَا خَائِبِينَ. لَمْ نَزَلْ إِلَى بَابِ جُودِكَ مَائِلِينَ. فَأَصْلِحْ كُلَّ قَلْبٍ قَسَا فَلاَ يَلِينُ. واسْلُكْ بِنَا مَنَاهِجَ الْمُتَّقِينَ. وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الإِيمَانِ واليقين، بِدُرُوعِ

الصِّدْقِ فَإِنَّهُنَّ يَقِينٌ ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُعَاهِدُ عَلَى التَوْبَةِ وَيَمِينُ. واجْعَلْنَا مِنْ فَضْلِكَ مِنْ أَهْلِ اليَمِينِ. بِرَحْمَةٍ مِنكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ. إِلَهِى لَوْلاَ أَنَّكَ بِالْفَضْلِ تَجُودُ. مَا كَانَ عَبْدُكَ إِلَى الذَّنْبِ يَعُودُ. وَلَوْلاَ مَحَبَّتُكَ لِلغُفْرَانِ. مَا أَمْهَلْتَ مَنْ يُبَارِزُكَ بِالْعُصْيَانِ. وَأَسْبَلْتَ سِتْرَكَ عَلَى مَنْ أَسْبَلَ ذَيْلَ النِّسْيَانِ. وَقَابَلْتَ إِسَاءَتَنَا مِنْكَ بِالإِحْسَانِ. إِلهِى مَا أَمَرْتَنَا بِالاسْتِغْفَارِ إِلاَّ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمَغْفِرَةَ. وَلَوْلاَ كَرَمُكَ مَا أَلْهَمْتَنَا الْمَعْذِرَةَ. أَنْتَ الْمُبْتَدِئُ بِالنَّوَالِ. قَبْلَ السُّؤَالِ. وَالْمُعْطِى مِنَ الأَفْضَالِ. فَوْقَ الآمَالِ. إِنَّا لاَ نَرْجُو إِلاَّ غُفْرَانَكَ. وَلاَ نَطْلُبُ إِلاَّ إِحْسَانَكَ. أَدْعُوكَ بِلِسَانِ أَمَلِى. لَمَّا كَلَّ لِسَانُ عَمَلِى. إِنْ أَطَعْتُكَ رَجَوْتُ إِحْسَانَكَ. وَإِنْ عَصَيْتُكَ رَجَعْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا غُفْرَانَكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى بَدَأْتَ بِهَا الطَّائِعِينَ. حَتَّى قَامُوا بِطَاعَتِهِمْ. أَنْ تَمُنَّ بِهَا عَلَى الْعَاصِينَ. بَعْدَ مَعْصِيَتِهِمْ. فَإِنَّكَ الْمُحْسِنُ بَادِئًا وَعَائِدًا يَا كَرِيمُ. إِلهِى أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِىءُ وَمِنْ شَأْنِ الْمُحْسِنِ إِتْمَامُ إِحْسَانِهِ. وَمِنْ شَأْنِ الْمُسِىءِ الاعْتِرَافُ بِعُدْوَانِهِ. يَا مَنْ أَمْهَلَ. وَمَا أَهْمَلَ. وَسَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ. أَنْتَ الْغَنِىُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ. وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الْحَقِيرُ. اَللَّهُمَّ انظُرْ إِلَيْنَا نَظَرَ الرِّضَا. وَالْطُفْ بِنَا فِى الْقَدَرِ وَالْقَضَا. وَنَجِّنَا مِنْ دِيوَانِ أَهْلِ الْجَفَاءِ. وَأَثْبِتْنَا فِى دِيوَانِ أَهْلِ الصَّفَاءِ. وَارْزُقْنَا عَلَى مَا عَاهَدْنَا حُسْنَ الْوَفَاءِ. وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ آمِينَ. إِلهِى لَكَ بَهَاءُ الْجَلاَلِ فِى انْفِرَادِ وَحْدَانِيَّتِكَ. وَلَكَ سُلْطَانُ الْعِزِّ فِى دَوَامِ رُبُوبِيَّتِكَ. بَعُدَتْ عَنْ قُرْبِكَ أَوْهَامُ الْبَاحِثِينَ عَنْ بُلُوغِ صِفَتِكَ. وَتَحَيَّرَتْ أَلْبَابُ الْعَارِفِينَ فِى جَلاَلِكَ وَعَظَمَتِكَ. إِلهِى مَنْ أَطْمَعَنَا فِى عَفْوِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ. وَأَلْهَمَنَا شُكْرَ نِعَمِكَ. وَأَتَى بِنَا إِلَى بَابِكَ. وَرَغَّبَنَا فِيمَا أَعْدَدْتَهُ لأَحْبَابِكَ. هَلْ ذَلِكَ كُلُّه إِلاَّ مِنْكَ دَلَلْتَنَا عَلَيْكَ. وَجِئْتَ بِنَا إِلَيْكَ. إِلهِى الصَّبْرُ جَمِيلٌ إِلاَّ عَنْكَ. وَالأَسَفُ قَبِيحٌ إِلاَّ

مِنكَ. إلهى عَوَّدتَنِى كَرِيمَ نَوَالِكَ. عِندَ سُؤَالِكَ. وَأَطْمَعتَنِى فِى كَثرَةِ إِفْضَالِكَ. بِنَيلِ إِقبَالِكَ. سَأَلتُكَ فَأَعطَيتَنِى فَوقَ مُنَاىَ. وَكَم رَجَوتُكَ فَحَقَّقتَ رَجَاىَ. إلهى أَسكَرَتنِى الآمَالُ. حَتَّى أَنسَتنِى هُجُومَ الآجَالِ. إلهى أَنتَ أَعلَمُ بِى مِنِّى. فَبِكَمَالِ جُودِكَ تَجَاوَز عَنِّى. إلهى مَن لَم تَجبُر كَسرَهُ. مَا أَطوَلَ فَقرَهُ. مَن لَم تَنعَشهُ مِن كُربَتِهِ. مَاتَ بِشِقوَتِهِ. وَاخَيبَةَ مَن طَرَدتَهُ عَن بَابِكَ. وَاحَسرَةَ مَن أَبعَدتَهُ عَن طَرِيقِ أَحبَابِكَ. إلهى إِن كَانَت رَحمَتُكَ لِلمُحسِنِينَ. فَإِلَى أَينَ تَذهَبُ آمَالُ المُذنِبِينَ. اللَّهُمَّ جَلِّلنَا بِستركَ واعفُ عَنَّا بِكَرَمِكَ وَعَامِلنَا بِلُطفِكَ وَاغفِر لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسلِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ. إلهى إِن كُنَّا مُقَصِّرِينَ فِى حِفظِ حَدِّكَ وَالوَفَاءِ بِعَهدِكَ. فَأَنتَ تَعلَمُ صِدقَنَا فِى رَجَاءِ رِفدِكَ. وَخَالِصِ وُدِّكَ. يَا مَن ظَهَرَت مَعرِفَتُهُ لِلقُلُوبِ فَلاَ يَخفَى وُجُودُهُ. وَعَمَّ الخَلاَئِقَ كَرَمُهُ وَجُودُهُ. يَا أَوَّلُ فَلاَ بِدَايَةَ لأَزَلِيَّتِهِ. يَا آخِرُ فَلاَ نِهَايَةَ لأَبَدِيَّتِهِ. يَا ظَاهِرُ بِمَا أَبدَعَ مِن أَفعَالِهِ. يَابَاطِنُ فَالعُقُولُ عَاجِزَةٌ عَن وَصفِ كَمَالِهِ. يَا قُدُّوسُ فَلاَ شَبِيهَ لَهُ. يَا وَاحِدُ لاَ شَرِيكَ لَهُ. خَلَقتَنَا مُسلِمِينَ. فَسَلِّمنَا مِن عَذَابِكَ. وَجَعَلتَنَا مُؤمِنِينَ. فَأَمِّنَّا مِن عِقَابِكَ. أَعطَيتَنَا الإِيمَانَ قَبلَ السُّؤَالِ. وَهُوَ أَفضَلُ مَا تُعطِيهِ مِنَ النَّوَالِ. وَالكَرِيمُ لاَ يَرجِعُ فِى هِبَتِهِ. وَالغَنِىُّ لاَ يَعُودُ فِى عَطِيَّتِهِ. اللَّهُمَّ اجعَلِ الإِيمَانَ هَادِمًا لِلسَّيِّئَاتِ. كَمَا جَعَلتَ الكُفرَ هَادِمًا لِلحَسَنَاتِ. اللَّهُمَّ إِن عَصَينَاكَ فَنَحنُ نُحِبُّكَ. وَإِن أَطَعنَا إِبلِيسَ فَنَحنُ نُبغِضُهُ. فَاغفِر لنا مَعصِيَتَنَا لَكَ بِحُبِّنَا فِيكَ. وَتَجَاوَز عَن طَاعَتِنَا لَهُ بِبُغضِنَا فِيهِ. إلهى بِبَابِكَ أَنَخنَا. ولِمَعرُوفِكَ تَعَرَّضنَا. وبِكَرَمِكَ تَعَلَّقنَا. وَبِتَقصِيرِنَا اعتَرَفنَا. وَأَنتَ أَكرَمُ مَسئُولٍ. وَأَعظَمُ مَأمُولٍ. اللَّهُمَّ ارحَم عِبَادًا غَرَّهُم طُولُ إِمهَالِكَ. وَأَطمَعَهُم دَوَامُ إِفضَالِكَ. وَمَدُّوا أَيدِيَهُم إِلَى كَرَمِ نَوَالِكَ. وَتَيَقَّنُوا أَن لاَ غِنَى لَهُم عَن سُؤَالِكَ. اللَّهُمَّ يَا حَبِيبَ التَّائِبِينَ. وَيَا سُرُورَ العَابِدِينَ. وَيَا قُرَّةَ أَعيُنِ العَارِفِينَ. وَيَا أَنِيسَ المُنفَرِدِينَ. وَيَا حِرزَ اللاَّجِينَ. وَيَا ظَهِيرَ

الْمُنْقَطِعِينَ. وَيَا مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ قُلُوبُ الصِّدِّيقِينَ. اجْعَلْنَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ. وَحِزْبِكَ الْمُفْلِحِينَ. اَللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُنَا فَظِيعَهْ. فَإِنَّا لَمْ نُرِدْ بِهَا الْقَطِيعَهْ. اَللَّهُمَّ إِنَّا لاَ نَبْرَحُ عَنْ بَابِكَ. فَلاَ تُعَذِّبْنَا بِأَلِيمِ حِجَابِكَ. نَحْنُ إِنْ لَمْ نَكُنْ كَمَا أَمَرْتَنَا. فَأَنْتَ ذُو عِزٍّ وَغِنَى. وَنَحْنُ المَسَاكِينُ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا. إِلَى مِنْ نَلْتَجِئُ إِنْ صَرَفْتَنَا. إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ إِنْ طَرَدْتَنَا. بِمَنْ نَتَوَسَّلُ إِنْ حَجَبْتَنَا. مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْنَا إِنْ أَعْرَضْتَ عَنَّا. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ طَوْعًا. وَنَعْصِيكَ كُرْهًا. وَنَخَافُكَ لأَنَّكَ عَظِيمٌ. وَنَرْجُوكَ لأَنَّكَ إِلهٌ. وَنَخَافُكَ لأَنَّا عَبِيدٌ. فَبِكَ حَبِّبْنَا. وَلَكَ خَوِّفْنَا. وَارْحَمْنَا لِكَرَمِ الرُّبُوبِيَّةِ. وَلِضعْفِ الْعُبُودِيَّةِ. إِلهِى كَيْفَ تَرُدُّنَا الذُّنُوبُ عَنْ سُؤَالِكَ. وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ إِلَى نَوَالِكَ. هَا نَحْنُ قَدْ أَنَخْنَا بِبَابِكَ. فَتَعَطَّفْ عَلَيْنَا مَعَ أَحْبَابِكَ. كَفَانَا عِزًّا أَنْ نَكُونَ لَكَ عَبِيدًا. وَكَفَانَا شَرَفًا أَنْ تَكُونَ لَنَا رَبًّا. إِلهِى أَنْتَ لَنَا كَمَا نُحِبُّ فَاجْعَلْنَا لَكَ كَمَا تُحِبُّ. إِلهِى كُلُّ فَرَحٍ بِغَيْرِكَ زَائِلٌ. وَكُلُّ شُغْلٍ بِسِوَاكَ بَاطِلٌ. وَالسُّرُورُ بِكَ هُوَ السُّرُورُ. السُّرُورُ بِغَيْرِكَ هُوَ الْغُرُورُ. إِلهِى حُجَّتِى حَاجَتِى. وَوَسِيلَتِى فَاقَتِى. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَبِلْتَ أُلُوفًا مِنَ السَّحَرَةِ حِينَ ذَكَرُوكَ مَرَّةً وَسَجَدُوا لَكَ سَجْدَةً وَإِنَّا لَمْ نَزَلْ مُقِرِّينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ. مُعْتَرِفِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ. مَا سَجَدْنَا قَطُّ إِلاَّ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَلاَ رَفَعْنَا حَوَائِجَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ. إِلهِى جُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ. وَتَغَمَّدْنَا بِرَحْمَتِكَ. وَدَارِكْنَا بِلُطْفِكَ. وَعَامِلْنَا بِرَأْفَتِكَ. وَوَفِّقْنَا لِخِدْمَتِكَ. وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. إِلهِى أَيْنَ يَذْهَبُ عَنْكَ. مَنْ لاَ يَجِدُ بُدًّا مِنْكَ. وَكَيْفَ لاَ يَعْتَمِدُ عَلَيْكَ. مَنْ كُلُّ أُمُورِهِ فِى يَدَيْكَ. إِلهِى ذُنُوبُنَا لَهَا غَايَةٌ وَكَرَمُكَ لاَ غَايَةَ لَهُ. إِلهِى إِنْ كُنَّا لاَ نَقْدِرُ عَلَى التَّوْبَةِ فَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَغْفِرَةِ. إِلهِى قَدْ أَطَعْنَاكَ فِى أَكْبَرِ الطَّاعَاتِ. الإِيمَانِ بِكَ وَالافْتِقَارِ إِلَيْكَ. وَتَرَكْنَا أَكْبَرَ السَّيِّئَاتِ. الشِّرْكَ بِكَ وَالافْتِرَاءَ عَلَيْكَ. فَاغْفِرْ لَنَا مَا بَيْنَهُمَا وَلاَ تُخْجِلْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ. إِلهِى إِنَّ ذُنُوبَنَا صَغِيرَةٌ فِى جَنْبِ عَفْوِكَ. وَإِنْ

كَانَتْ كَبِيرَةً فِى جَنْبِ نَهْيِكَ. إِلهِى لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتَنَا لَمْ تَهْدِنَا. وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتَنَا لَمْ تَسْتُرْنَا. فَتَمِّمِ اللَّهُمَّ مَا بِهِ بَدَأْتَنَا. وَلاَ تَسْلُبْنَا مَا بِهِ أَكْرَمْتَنَا. إِلهِى أَتُحْرِقُ وَجْهًا بِالنَّارِ كَانَ لَكَ سَاجِدًا. وَلِسَانًا كَانَ لَكَ ذَاكِرًا. وَقَلْبًا كَانَ بِكَ عَارِفًا. إِلهِى كَيْفَ لاَ يَنْقَطِعُ إِلَى خِدْمَتِكَ. مَنْ وَجَدَ كَمَالَ سُرُورِهِ فِى نَعِيمِ حَضْرَتِكَ. الْعَجَبُ مِمَّنْ يَتَذَلَّلُ لِلْعَبِيدِ. وَهُوَ يَجِدُ مِنْ مَوْلاَهُ مَا يُرِيدُ. وَالْمَغْبُونُ مَنْ خَضَعَ لِلْخَلْقِ فِى طَلَبِ حَاجَاتِهِ وَلَوْ رَجَعَ إِلَى مَوْلاَهُ لَكَفَاهُ مُهِمَّاتِهِ. إِلهِى أَنْتَ مَلاَذُنَا إِنْ ضَاقَتِ الْحِيَلُ. وَمَلْجَؤُنَا إِذَا انْقَطَعَ الأَمَلُ. بِذِكْرِكَ نَتَنَعَّمُ وَنَفْتَخِرُ. وَإِلَى جُودِكَ نَلْتَجِئُ وَنَفْتَقِرُ. فَبِكَ فَخْرُنَا. وَإِلَيْكَ فَقْرُنَا. اَللَّهُمَّ دُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ. وَارْحَمْ ذُلَّنَا بَيْنَ يَدَيْكَ. وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيمَا لَدَيْكَ. وَلاَ تَحْرِمْنَا بِذُنُوبِنَا. وَلاَ تَطْرُدْنَا بِعُيُوبِنَا. وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. إِلهِى أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. النُّورُ الْهَادِى الْقَوِىُّ الْمَتِينُ. عَرَّفْتَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ. وَغَرَّقْتَنَا فِى بِحَارِ نِعْمَتِكَ. وَنَعَّمْتَنَا بِذِكْرِكَ وَأُنْسِكَ. وَدَعَوْتَنَا إِلَى دَارِ قُدْسِكَ. إِلهِى كَيْفَ يَصْبِرُ عَنْ قُرْبِكَ. مَنْ وَجَدَ طَعْمَ حُبِّكَ. إِلهِى إِنْ نَظَرْنَا إِلَى فَضْلِكَ. فَالْعَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ. وَإِنْ نَظَرْنَا إِلَى عَدْلِكَ. فَالْعَجَبُ مِمَّنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا. إِلهِى إِنْ حَاسَبْتَنَا بِفَضْلِكَ نِلْنَا رِضْوَانَكَ. وَإِنْ حَاسَبْتَنَا بِعَدْلِكَ. لَمْ نَنَلْ غُفْرَانَكَ. إِلهِى كَيْفَ أَرْجُوكَ وَأَنَا أَنَا . وَكَيْفَ لا أَرْجُوكَ وَأَنْتَ أَنْتَ. إِلهِى إِنْ كُنَّا لاَ نَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ ذَنْبٍ كَتَبْتَهُ عَلَيْنَا فَأَنْتَ تَقْدِرُ على مَغْفِرَتِهِ لَنَا. إِلهِى إِنْ كُنَّا قَدْ عَصَيْنَاكَ بِجَهْلٍ. فَقَدْ دَعَوْنَاكَ بِعَقْلٍ. حَيْثُ عَلِمْنَا أَنَّ لنا رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلاَ يُبَالِى. إِلهِى أَنْتَ تَعْلَمُ بِالْحَالِ. مِنْ قَبْلِ الشَّكْوَى. وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى تُحْقِيقِ الآمَالِ. وَكَشْفِ الْبَلْوَى. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ سَتَرَ الزَّلاَّتِ. وَغَفَرَ السَّيِّئَاتِ. وَأَبْدَلَهَا حَسَنَاتٍ. أَجِرْنَا مِنْ مَكْرِكَ. وَزَيِّنَّا بِذِكْرِكَ. وَاسْتَعْمِلْنَا بِأَمْرِكَ. وَوَفِّقْنَا لِشُكْرِكَ. وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

الورد الثالث من جامع الثناء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ [الكهف: ١-٣] ﴿أَللَّهُ نُورُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥].

الأحاديث

أَعُوذُ بِاللهِ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِى لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ. بِاسْمِ اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ التُّكْلاَنُ عَلَى اللهِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ أَنجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِنِّى أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِى هذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ وَإِنَّكَ إِن تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى تَكِلْنِى إِلَى ضَعْفٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ وَإِنِّى لاَ أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى كُلَّهَا إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنتَ وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا.

سُبْحَانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَىِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ. حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اَللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَىْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاَ إِلهَ إِلا أَنْتَ الْحَنَّانُ وَالْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. رَبُّنَا اللهُ الذَّى فِى السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ كَمَا رَحْمَتُكَ فِى السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِى الأَرْضِ وَاغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ. أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لاَ يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِى وَنَصِيرِى بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ وَلاَ حَوْلَ وَ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِىَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَالْفَرْدُ لاَ نِدَّ لَكَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَلَنْ تُعْصَى إِلاَّ بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ النُّفُوسِ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِى وَكَتَبْتَ الآثَارَ وَنَسَخْتَ الآجَالَ. الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلاَنِيَةٌ. الْحَلاَلُ مَا حَلَّلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ اللهُ الرَّءُوفُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الذَّى أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ

وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيلَنِي فِي هذِهِ الْغَدَاةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِك. اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيـــــم رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فالِق الْحَبِّ وَالـــنَّوَى وَمُنْزِلَ الـتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيـــلِ وَالْفُرْقَانِ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَك شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الـدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

من ثناء أبى الحسن الشاذلى فى أحزابه رضى الله عنه

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّى بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ. وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ. وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ مِنْ جَهَالَتِى بِعِلْمِكَ. فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. يَا أَللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ. مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ. وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِينَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِى جَمِيعِ عَطَايَاكَ. وَقَدِّسْنَا بِهَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا أَللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِىُّ يَا كَبِيرُ. نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ. وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لاَ نَشْهَدَ إِلاَّ إِيَّاكَ. وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالاَكَ. وَاكْسُنَا جَلاَبِيبَ الْعِصْمَةِ فِى الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ. وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِى جَمِيعِ الْحَالاَتِ. وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِى الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ. الرَّبُّ الْمَجِيدُ. الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلاَ نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ. وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ. بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ. كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِىَ بِقَضَائِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلاً تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ. وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ. وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الأَشْقِيَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا

مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لاَ نَعْجِزُ عَنْ ذَلكَ مِنْ حَيْثُ لاَ نَعْلَمُ بِمَا لاَ نَعْلَمُ. وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا. وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا. فَأَخُو الصَّلاَحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ. وَأَخُو الفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ. وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ فَلاَ تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ. وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ. نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الحُسَّادِ على ما أنعمت. وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ نَبِيُّكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ عِزَّ الدُّنْيا بالإِيمان وَالْمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنَيْكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ. وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ. وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وما قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ إِنَّكَ على كُله شيءٍ قديرٌ. يا أَللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يا وَدُودُ حُلْ بيننا وبين فتنة الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ. لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوَصِّلُنَا بِهِ إِلى رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لأَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ لَنَا بَرْزَخًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلاَبِيبَ الْعِصْمَةِ وَاجْعَلْ لنا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنا وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخَّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرك كثيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بنا بصيرًا.

وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنِ مَا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا ذَكَرْنَاكَ. وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَا بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلاَ يَحْجُبُنَا عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ. وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ. وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا بِطَاعَتِكَ وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ وَأَغْنِنَا بِلاَ سَبَبٍ وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى لأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلاَمَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا. وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا. وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا. بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا. وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ. وَلاَ تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ. فَالإِحْسَانُ لاَ يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ. وَالإِسَاءَةُ لاَ تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ. وَقَدْ أَبْهَمْتَ الأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ فَأَمِّنْ خَوْفَنَا وَلاَ تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ. وَأَطْلَقْتَ الأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمْتَ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ. فَاغْفِرْ لَنَا وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَا. وَلاَ بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا. اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ الْبُعْدِ عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الإِيمَانِ بِكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ حَتَّى لاَ نَخَافَ غَيْرَكَ وَلاَ نَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلاَ نُحِبَّ غَيْرَكَ وَلاَ نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ وَانْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلاَدِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَا

نِعْمَ الْمُجِيبُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِى عُلُوِّهِ قَرِيبٌ. يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. يا مُحِيطًا بِاللَّيَالِى وَالأَيَّامِ. أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ. وَسُوءِ الْحِسَابِ. وَشِدَّةِ الْعَذَابِ. وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِى. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَلَقَد شَكَا إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ. وَلقدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ. وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ. وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ. وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ. فَهَأَنَذَا عَبْدُكَ إِنْ تُعَذِّبْنِى بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ فَأَنَا حَقِيقٌ. وَإِنْ تَرْحَمْنِى كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عِظَمِ إِجْرَامِى فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ. فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ. بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ. إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلاً أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا. يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلاَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ. أَغِثْنَا يَا رَبِّ يَا كَرِيمُ. وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ. اَللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ يَا قَيُّومَ الدَّارَيْنِ يَا قَيَّامًا بِكُلِّ شَىْءٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلهَنَا وَإِلهَ كُلِّ شَىْءٍ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَآمِنًا بِكَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى لاَ نَخَافَ إِلاَّ أَنْتَ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَا فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ وَالأُنْسَ بِكَ وَالرِّضَا عَنْكَ وَالطَّاعَةَ لأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ نَاظِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا مَنْ هُوَ هُوَ يَا هُوَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِى مَلأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ. وَبِقُدْرَتِكَ

الَّتى قَدرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ. وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَىْءٍ. وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِى لاَ يُنَازِعُهَا شَىْءٌ. وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَىَّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْحَمُنِى غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِى يُسْعِدُنِى سِوَاكَ فَارْحَمْنِى وَأَرِنِى سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِى إِلَيْهِ سَبِيلاً وَأَرِنِى سَبِيلَ الْغَىِّ وَجَنِّبْنِى إِيَّاهُ سَبِيلاً وَأَصْحِبْنِى مِنْكَ الْحَقَّ وَالنُّورَ وَالْحُكْمَ وَالْعَقْلَ وَالْبَيَانَ وَاحْرُسْنِى بِنُورِكَ يَا أَللَّهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا فَتَّاحُ افْتَحْ قَلْبِى بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِى مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنِى عَنْكَ وَأَسْمِعْنِى مِنْكَ وَبَصِّرْنِى بِكَ وَقَدِّرْنِى بِنُورِ قُدْرَتِكَ وَأَحْيِنِى بِنُورِ حَيَاتِكَ وَاجْعَلْ مَشِيئَتِى مَشِيئَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ اهْدِنِى لِنُورِكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَعْطِنِى مِنْ فَضْلِكَ وَامْنَعْنِى مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ هُوَ لَكَ وَمِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَشْغَلُنِى عَنْكَ وَهَبْ لِى لِسَانًا لاَ يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ وَقَلْبًا يَسْمَعُ بِالْحَقِّ مِنْكَ وَرُوحًا يُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسِرًّا مُمَتَّعًا بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ وَعَقْلاً حَامِدًا لِجَلاَلِ عَظَمَتِكَ وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنِّى بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ يَا أَللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ. إِلهِى عَظَمَتُكَ مَلأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَىْءٍ فَامْلأْ قَلْبِى بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لاَ يَصْغُرَ وَلاَ يَعْظُمَ عَلَيْهِ شَىْءٌ وَاسْمَعْ نِدَائِى بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيعُ لِكُلِّ شَىْءٍ. إِلهِى مَعْصِيَتُكَ نَادَتْنِى بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِى بِالْمَعْصِيَةِ وَفِى أَيِّهِمَا أَخَافُكَ وَفِى أَيِّهِمَا أَرْجُوكَ إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِى بِفَضْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِى خَوْفًا وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِى بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِى رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِى مَعَ إِحْسَانِكَ أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِى فَبِالسِّرِّ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ لاَ تَدَعْنِى لِغَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِى يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ لاَ إِلهَ غَيْرُكَ أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى. يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَا. يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا قَرِيبُ أَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنَا الْبَعِيدُ قُرْبُكَ قَدْ أَيْسَنِى مِنْ غَيْرِكَ وَبُعْدِى عَنْكَ رَدَّنِى إِلَى الطَّلَبِ إِلَيْكَ فَكُنْ لِى بِفَضْلِكَ حَتَّى

تَمْحُوَ طَلَبِى بِطَلَبِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. يَا قَوِىُّ يَا عَزِيزُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا دَائِمًا جَزِيلاً جَمِيلاً كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِى وَقِلَّةَ حِيلَتِى وَهَوَانِى عَلَى الْمَخْلُوقِينَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَرَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِثْلِى. إِلَى مَنْ تَكِلُنِى إِلَى عَدُوٌّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِى. أَوْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ قَدْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِى. إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَضَبٌ عَلَىَّ فَلاَ أُبَالِى. وَلَكِنْ عَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لِى. أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَأَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِى غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ عَلَىَّ سَخَطُكَ وَلَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِى. وَتَوَقُّفَ سُؤَالِى. وَضَعْفَ قُوَّتِى وَحِيلَتِى وَحَالِى. يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِى. يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِىُّ حَالِى. يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِى وَمَآلِى. وَيَعْلَمُ نُطْقِى قَبْلَ سُؤَالِى. رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ وَأُمُورِى كُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَيْكَ. وَأَحْوَالِى جَمِيعُهَا لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ. وَآلاَمِى وَأَحْزَانِى وَهُمُومِى وَغُمُومِى وَكُرُوبِى وَشَدَائِدِى مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ. يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِى وَمَآبِى. يَا مَنْ يَعْلَمُ خَفِىَّ سِرِّى وَعَلاَنِيَةَ خِطَابِى. وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ أَلَمِى وَحَقِيقَةُ مَا بِى. أَنْتَ مَلْجَئِى وَوَسِيلَتِى. وَذُخْرِى وَعُمْدَتِى. إِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّى وَحُزْنِى وَشِكَايَتِى. وَأَرْجُوكَ لِبُرْءِ عِلَّتِى. وَرَفْعِ غَمِّى وَبَلِيَّتِى. يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّى وَعَلاَنِيَتِى. إِلَهِى بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ. وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ. وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ. يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى. وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى. يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. يَا مَنْ لَهُ الدَّوَامُ وَالْبَقَاءُ. يَا مَنْ قَدَّرَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاءَ. عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ. وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هذَا الْمُصَابِ. وَإِزَالَةِ كُلِّ حِجَابٍ. يَا مَنْ إِذَا دُعِىَ أَجَابَ. يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ.

يَا رَبَّ الأَرْبَابِ يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ. يَا مُسَخِّرَ السَّحَابِ. يَا رَفِيعَ الْجِنَابِ. رَبِّ لاَ تَحجُبْ دَعْوَتِي. وَلاَ تَكلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي. فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي. وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي. وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي. الْمَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي. الْقَادِرُ عَلَى انْشِرَاحِ صَدْرِي. وَتَيْسِيرِ عُسْرِي. وَتَسْهِيلِ أَمْرِي. وَفِكَاكِ أَسْرِي. وَتَفْرِيجِ كَرْبِي وَضُرِّي. رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ. وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ. وَغَوْثُهُ وَشِفَاؤُهُ. يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ. وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ. هَأَنذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ. مُنْتَظِرٌ إِلَى رِفْدِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ. وَإِحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ. وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. فَأَنَا مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْغُفْرَانَ. وَجَانٍ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالأَمَانَ. وَمُسِيءٌ عَاصٍ أَرْجُو مِنْكَ الْعَفْوَ وَالامْتِنَانَ. وَفَقِيرٌ آمُلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالإِحْسَانَ. فَعَسَى تَوْبَةٌ مِنْكَ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ. وَعَسَى مَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَعَفْوٌ يَفُكُّ أَسْرِي يَا رَحْمَنُ. سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ. يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْعَطِيَّةَ. يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَلْوَانُ. وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلاَنِ. يَا مَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبُ الْمُحِبِّ إِلاَّ بِقُرْبِهِ. وَلاَ يَحْيَا لُبُّ الْمَشُوقِ إِلاَّ بِوُدِّهِ وَحُبِّهِ. يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ. وَأَحْبَابَهُ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارَ. وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الأَطْهَارَ. بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ. وَإِمْدَادِهِ وَأَنْوَارِهِ. يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا. وَأَقْصَى وَأَدْنَى. وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى. وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى. وَأَضَلَّ وَهَدَى. وَعَافَى وَأَبْلَى. وَقَدَّرَ وَقَضَى. وَأَضَاءَ وَجَلاَ. كُلُّ ذَلِكَ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ. وَخَفِيِّ لُطْفِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ. رَبِّ أَيُّ بَابٍ يُفْتَحُ غَيْرُ بَابِكَ. وَأَيُّ مَوْلًى يُقْصَدُ غَيْرُ جَنَابِكَ. وَأَيُّ رِحَابٍ فَسِيحٍ يُطْلَبُ غَيْرُ رِحَابِكَ. أَنْتَ الْعَلِيمُ الْعَظِيمُ. الرَّءُوفُ الْحَلِيمُ. الْجَوَادُ الْكَرِيمُ. الَّذِي لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَظِيمُ. رَبِّ لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ. وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْمَوْجُودُ. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ. وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ. وَهَلْ فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى. أَمْ هَلْ فِي الْمُلْكِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى وَإِلَيْهِ يُسْعَى. أَمْ هَلْ كَرِيمٌ

غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ الْعَطَا. أَمْ هَلْ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الرِّضَا. أَمْ هَلْ حَلِيمٌ غَيْرُكَ فَيُنَالَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى. أَمْ هَلْ رَحِيمٌ غَيْرُكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. أَمْ هَلْ حَاكِمٌ سِوَاكَ فَتُرْفَعُ إِلَيْهِ الشَّكْوَى. أَمْ هَلْ طَبِيبٌ غَيْرُكَ فَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَالْبَلْوَى. أَمْ هَلْ رَءُوفٌ غَيْرُكَ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. أَمْ هَلْ مَلِيكٌ سِوَاكَ تُبْسَطُ الأَكُفُّ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ. فَلَيْسَ إِلاَّ كَرَمُكَ وَجُودُكَ لِقَضَاءِ الْحَاجَاتِ. وَلَيْسَ إِلاَّ فَضْلُكَ وَنِعَمُكَ لإِجَابَةِ الدَّعْوَاتِ. يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ. يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ. أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا. وَفَهَّمْتَنَا فَفَهِمْنَا. وَعَلَّمْتَنَا فَعَلِمْنَا. أَغَيْرُكَ هَهُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى. أَمْ جَوَادٌ ثَمَّ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْعَطَاءُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ. قَدْ جَفَانِي الْقَرِيبُ. وَمَلَّنِي الطَّبِيبُ. وَاشْتَدَّ بِي الْكَرْبُ وَالنَّحِيبُ. وَأَنْتَ الْوَدُودُ الْقَرِيبُ. الرَّءُوفُ الْمُجِيبُ. الْمَجِيدُ الْحَبِيبُ. الْمُعَافِي الطَّبِيبُ. رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ. أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ. أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ. أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ. أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ. أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ. أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا فِي السَّرَائِرِ. الْخَبِيرُ بِمَا تُخْفِيهِ الضَّمَائِرُ. الْمُطَّلِعُ عَلَى مَا تَحْوِيهِ الْخَوَاطِرُ. يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ. يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِمْ وَنَاظِرٌ. يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ وَحَاضِرٌ. يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ. وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ. يَا إِلَهَ الْعِبَادِ. يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ. يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالإِحْسَانِ. يَا ذَا الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالْغُفْرَانِ. يَا مُعْرِضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي. يَا مُسْقِمِي وَأَنْتَ حَبِيبِي. فَلِمَنْ يَا رَبِّ أَشْتَكِي ضَعْفَ حَالَتِي. وَأَنْتَ عَلِيمٌ يَا إِلَهِي بِعِلَّتِي. حَقِيقٌ عَلَيَّ أَلاَّ أَشْتَكِي إِلاَّ إِلَيْكَ. وَلاَ عَزْمَ لِي غَيْرُ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ. يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ. يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ. يَا مَنْ بِوَسِيعِ عَطَائِهِ وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ. وَجَزِيلِ فَضْلِهِ وَجَمِيلِ مِنَّتِهِ. تُبْسَطُ الأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ. أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ. وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَمِيمِ.

وَامْنَحْنِى مِنْ كَرَمِكَ الْجَسِيمِ. فَأَنْتَ يَا رَبِّ بِحَالِى عَلِيمٌ. فَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سِوَاكَ. وَلاَ عِلْمَ وَلاَ عَمَلَ لَهُ وَلاَ مَقْصَدَ إِلاَّ إِيَّاكَ. يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِى وَرَجَائِى. يَا مَنْ يَسْمَعُ تَضَرُّعِى وَنِدَائِى. يَا مَنْ تُرْفَعُ إِلَيْهِ شِكَايَتِى وَدُعَائِى. يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ. وَغَافِرَ الْخَطِيئَاتِ. وَقَاضِى الْحَاجَاتِ. وَمُسْتَجِيبَ الدَّعَوَاتِ. وَمُجَلِّىَ الْمُهِمَّاتِ. وَرَافِعَ الْمُلِمَّاتِ. وَكَاشِفَ الظُّلُمَاتِ. وَدَافِعَ الْبَلِيَّاتِ. وَسَاتِرَ الْعَوْرَاتِ. وَرَفِيعَ الدَّرَجَاتِ. وَإِلَهَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ. رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ. وَلاَ عِلْمَ وَلاَ عَمَلَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَلُ. يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ. وَلاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ. يَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ. رَبِّ أَنْتَ الَّذِى بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِى. وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِى. وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِى. وَبِلُطْفِكَ غَذَّيْتَنِى. وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ سَتَرْتَنِى. وَعَلَى فَضْلِكَ الْعَمِيمِ وَكَلْتَنِى. وَفِى أَحْسَنِ صُورَةٍ مَا شِئْتَ رَكَّبْتَنِى. وَفِى عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ أَبْدَيْتَنِى. وَفِى خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ أَخْرَجْتَنِى. فَأَتْمِمْ عَلَىَّ نِعْمَتَكَ الَّتِى لاَ تُحْصَى. وَكَمِّلْ لَدَىَّ أَيَادِيكَ الَّتِى لاَ تُنْسَى. وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ هُدَى وَاهْتَدَى. وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا. وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الأَعْلَى. وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَا. فَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا. وَلاَ مَفَرَّ لَنَا عَمَّا أَرَدْتَهُ مِنَّا. فَدَارِكْنَا بِخَفِىِّ لُطْفِكَ وَوَسِيعِ رَحْمَتِكَ. وَفَسِيحِ أَمَانِكَ وَجَمِيلِ مَغْفِرَتِكَ. وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ وَرِضَاكَ. وَأَنِلْنَا كُلَّ مَا سَأَلْنَاكَ. وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الذَّاتِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَالْقَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ وَالْفَيْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ. وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ. وَبِغَيْرَتِكَ لاِنْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ. وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِآيَاتِكَ. نَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا قَرِيبُ. يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ. يَا سَرِيعُ يَا جَبَّارُ. يَا

مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا مَنْ لاَ يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ. وَلاَ يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاَكُ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ الأَكَاسِرَةِ. أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِى فِى نَحْرِهِ. وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِى عَائِدًا إِلَيْهِ. يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِى قَوْمِهِ يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ. يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ. يَا مَنْ كَشَفَ الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ. يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا. يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. نَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هٰذِهِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ أَنْ تَتَقَبَّلَ مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ. وَأَنْ تُعْطِينَا مَا سَأَلْنَاكَ. وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِى وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ. لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ. وَخَيْرُهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ. وَسَتْرُهُ عَلَى عِبَادِهِ سَابِلٌ. لاَ تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الأَلْطَافِ. وَأَمِّنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ. وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِىِّ الظَّاهِرِ. يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِى الْقَضَا. وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلاَمَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ فِى الأَزَلِ. فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَزَلَ. يَا لَطِيفُ لَمْ تَزَلْ. وَاجْعَلْنَا فِى حِرْزٍ مِنَ التَّحَصُّنِ بِكَ يَا أَوَّلُ. يَا مَنْ إِلَيْهِ الالْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ. اَللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِى بَحْرِ قَضَائِهِ. وَحَكَمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْرِهِ وَابْتِلاَئِهِ. اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِلَ فِى سَفِينَةِ النَّجَاةِ. وَوُقِىَ مِنْ جَمِيعِ الآفَاتِ طُولَ الْحَيَاةِ. إِلٰهَنَا إِنَّهُ مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ عِنَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِى التَّقْدِيرِ. مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِرِعَايَتِكَ يَا قَدِيرُ. يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ. يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ الدُّعَا. ارْعَنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى. إِلٰهِى لُطْفُكَ الْخَفِىُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى. وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِى لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الْوَرَى. قَدْ حَجَبْتَ سَرَيَانَ سِرِّكَ فِى الأَكْوَانِ. فَلاَ يَشْهَدُهُ إِلاَّ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيَانِ. فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ هٰذَا اللُّطْفِ الْوَاقِى. هَامُوا مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِى. إِلٰهَنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِى الْعَبِيدِ. لاَ تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ

وَلاَ مُرِيـــــدٍ. لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الأَلْطَافِ الْخَفِيَّةْ. الْمَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةْ. فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ. يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. إِلهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ. لاَ سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ. فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ. خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ. إِلهَنَا اللُّطْفُ صِفَتُكَ. وَالأَلْطَافُ خُلُقُكَ. وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ فِي خَلْقِكَ حَقُّكَ. وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ. إِلهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ إِذْ ذَاكَ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ. أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. حَاشَا لُطْفَكَ الْكَافِي. وَلُطْفَكَ الْوَافِي. يُمْنَعُ عَنَّا وَأَنْتَ الشَّافِي. إِلهَنَا لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ. وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ. فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْتَارَ حِفْظِكَ. يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَدًا. يَا حَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ الْعِدَا. يَا لَطِيفُ مَنْ لِعَبْدِكَ الْعَاجِزِ الْخَائِفِ الضَّعِيفِ. اَللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي. كُنْ لِي لاَ عَلَيَّ يَا أَمِينُ يَا مُغْنِي. فَأَنْتَ حَوْلِي وَقُوَّتِي وَعَوْنِي. اَللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ. أُنْسَ الْخَائِفِ فِي حَالِ الْمُخِيفِ. تَأَنَّسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ. وُقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَى فِي الْمُخِيفِ. وَاحْتَجَبْتَ بِلُطْفِكَ مِنَ الْعِدَا يَا لَطِيفُ. وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ. نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ. بِقَوْلِ رَبِّي وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانَ وَحَاسِدٍ. بِقَوْلِ رَبِّي وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ. بِقَوْلِي حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ. بِتَدْبِيرِ مَا أَوْجَدْتَ مِنَ الْعَوَالِمِ. أَنْتَ الْمُحِيطُ بِنَا وَبِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ دُونَكَ فَبِعِزَّتِكَ يَا عَزِيزُ وَبِتَذَلُّلِي لَكَ وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ اصْرِفْ عَنِّي.وَعَمَّنْ تُحِيطُ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي ضُرَّ الأَضْرَارِ. وَمَكْرَ الْفُجَّارِ. وَشَرَّ الأَشْرَارِ. فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا عَزِيزُ يَا

غَفَّارُ. يَا وَهَّابُ يَا سَتَّارُ. يَا حَفِيُّ يَا بَارُّ يَا جَبَّارُ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا قَهَّارُ. يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِى بِعِزَّتِكَ يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِى مَا عَلِمْتَهُ مِمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِى فَأَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ عَلَىَّ بِالْكَرَمِ. يَا وَهَّابُ هَبْ لِى نَفْسِى وَمَالِى وَوَلَدِى وَدِينِى وَغَطِّنِى بِسِتْرِكَ يَا سَتَّارُ. يَا حَفِيُّ كُنْ بِى حَفِيًّا. يَا بَارُّ. اجْعَلْنِى فِى عَفْوِكَ وَاكْتُبْنِى مِنَ الأَبْرَارِ. يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ حُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِى. يَا قَهَّارُ اقْهَرْ مَنْ كَادَنِى بِسُوءٍ وَاغْلُلْ يَدَهُ الْبَاطِشَةَ فَلاَ تَمُدُّ إِلَىَّ يَا خَفِىَّ الأَلْطَافِ. نَجِّنِى مِمَّا أَخَافُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أُقْسِمُ بِكَ عَلَيْكَ. اَللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ دَلِيلِى عَلَيْكَ. فَكُنْ اللَّهُمَّ شَفِيعِى إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّ حَسَنَاتِى مِنْ عَطَائِكَ. سَيِّئَاتِى مِنْ قَضَائِكَ. فَجُدِ اللَّهُمَّ بِمَا أَعْطَيْتَ. عَلَى مَا قَضَيْتَ. حَتَّى تَمْحُوَ ذَلِكَ بِذَلِكَ كَمَا قُلْتَ فِى كِتَابِكَ الْمُبِينِ. إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ. لاَ لِمَنْ أَطَاعَكَ لَهُ الشُّكْرُ. وَلاَ لِمَنْ عَصَاكَ فِيمَا عَصَاكَ لَهُ الْعُذْرُ. لأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ فِى كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ. لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ. اللَّهُمَّ لَوْلاَ عَطَاؤُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ. وَلَوْلاَ قَضَاؤُكَ لَكُنْتُ مِن الْفَائِزِينَ. وَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ. وَأَعَزُّ وَأَكْرَمُ. مِنْ أَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَرِضَاكَ. أَوْ أَنْ تُعْصَى إِلاَّ بِحُكْمِكَ وَقَضَاكَ. إِلهِى مَا أَطَعْتُكَ حَتَّى رَضِيتَ. وَمَا عَصَيْتُكَ حَتَّى قَضَيْتَ. أَطَعْتُكَ بِإِرَادَتِكَ وَالْمِنَّةُ لَكَ عَلَىَّ. وَعَصَيْتُكَ بِتَقْدِيرِكَ وَالْحُجَّةُ لَكَ عَلَىَّ. فَبِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِى إِلاَّ مَا رَحِمْتَنِى وَعَفَوْتَ عَنِّى. وَبِفَقْرِى إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّى. إِلاَّ مَا كَفَيْتَنِى. لاَ تُؤَاخِذْنِى وَسَامِحْنِى. بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّى لَمْ آتِ الذُّنُوبَ جَرَاءَةً مِنِّى عَلَيْكَ وَلاَ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ وَلَكِنْ جَرَى بِذَلِكَ قَلَمُكَ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَالْعُذْرُ إِلَيْكَ. وَالاِعْتِمَادُ عَلَيْكَ. وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ. تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَبِعِبَادِكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وَعَقْلِي وَقَلْبِي وَفِكْرِي وَخَاطِرِي وَسِرِّي كُلُّ ذَلِكَ بِيَدِكَ وَجَارٍ تَحْتَ إِرَادَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيئَتِكَ لَمْ تُمَلِّكْنِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَإِذَا قَضَيْتَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَكُنْ أَنْتَ وَلِيِّي فِيهِ وَاهْدِنِي إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ وَأَوْضَحِ سَبِيلٍ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى وَأَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ارْحَمْ عَبْدًا ضَعِيفًا لاَ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا. وَلاَ دُنْيَا وَلاَ أُخْرَى. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا أَللهُ يَا حَنَّانُ. يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ. يَا ذَا الْفَضْلِ وَالإِحْسَانِ. وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالامْتِنَانِ. وَالْقُدْرَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ. وَالسَّمَاحِ وَالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. مِنْ لِهَذَا الْعَبْدِ الْعَاصِي غَيْرُكَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ. فَقَدْ عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ وَالنُّهُوضِ إِلَى مَرْضَاتِكَ يَا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ. وَقَطَعَتْهُ الشَّهَوَاتُ عَنِ الدُّخُولِ فِي طَاعَتِكَ يَا رَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَبْلٌ يَتَمَسَّكُ بِهِ سِوَى تَوْحِيدِكَ يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ. وَكَيْفَ يَجْتَرِئُ عَلَى السُّؤَالِ مَنْ هُوَ مُعْرِضٌ عَنْكَ. أَمْ كَيْفَ لاَ يَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْكَ. وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيَّ الآنَ بِالسُّؤَالِ مِنْكَ وَجَعَلْتَ حَسْبِي الرَّجَاءَ فِيكَ وَالاسْتِعَانَةَ بِكَ وَالاعْتِمَادَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالرِّضَا مِنْكَ وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ. وَالاسْتِعْطَاءَ مِمَّا لَدَيْكَ. فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِبًا مِنْ فَضْلِكَ مُقَنَّطًا مِنْ رَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمْ وَقَدْ جَعَلْتَ لأَسْمَائِكَ حُرْمَةً فَمَنْ دَعَاكَ بِهَا لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا أَجَبْتَهُ. وَكُلَّ مَا سَأَلَكَ مِنْ بَرَكَتِهَا أَعْطَيْتَهُ. فَبِحُرْمَةِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ. وَشَرَفِهَا بِكَ وَتَعْظِيمِهَا لَدَيْكَ. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يا مُصَوِّرُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا رَزَّاقُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ قِنِي مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالشَّكِّ وَالضَّنْكِ وَالْكَرْبِ وَالسُّوءِ وَالارْتِيَابِ وَالْغَلَبَةِ

وَالْقَهرِ وَالْمكرِ وَالْغَدْرِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَالْحُسَّادِ. وَالْبَغْيِ وَالْعِنَادِ. وَسُوءِ الظَّنِّ وَالْيَقِين وَقَهرِ الـرِّجَالِ وَغَلَبَةِ الـدَّيْنِ يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَالـصِّفَاتُ الْجَلِيـلَةُ الْحَسْنَا. وَالْمَقَامُ الرَّفِيعُ الأَسْمَى. يَا أَللهُ يَا حَمِيــدُ يَا مَجِيـدُ. يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيــدُ. يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ. يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ. يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ. يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ. يَا بَرُّ يَا رَحِـيمُ. يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ. يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ. يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ. يَا حَقُّ يَا مُبِينُ. يَا وَكِيلُ يَا أَمِينُ. يَا تَوَّابُ يَا مُعِينُ هَبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا أَحْمَدُكَ بِهِ وَأَكُون مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَمِنْ نِعْمَتِكَ مَا أَشْكُرُكَ عَلَيْهِ وَأَكُون مِنَ الْمُحْسِنِينَ. وَارْزُقْنِي مِنْ لَطَائِفِ عِزِّكَ وَمَوَاهِبِكَ مَا أَكُونُ بِهِ بَرًّا تَقِيًّا مِنَ الصَّالِحــينَ. وَهَبْنِي صَبْرًا جَمِيــلاً عَلَى بَلاَئِكَ لأَكُونَ مِنَ الـصَّابِرِينَ. وَامْنَحْنِي شُكْرًا جَلِيلاً عَلَى حُسْنِ نَعْمَائِكَ لأَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَأَلْهِمْنِي حَمْدًا جَزِيلاً عَلَى الرِّضَا بِقَضَائِكَ لأَكُونَ مِنَ الصَّابِرِينَ. وَامْنَحْنِي شُكْرًا جَلِيلاً عَلَى حُسْنِ نَعْمَائِكَ لأَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَأَلْهِمْنِي حَمْدًا جَزِيلاً عَلَى الـــــرِّضَا بِقَضَائِكَ لأَكُونَ مِنَ الْحَامِدِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيــفُ أَنْ تَلْطُفَ بِي لُطْفًا جَمِيلاً لاَ يُدْرِكُهُ وَهْمُ الوَاهِمِينَ. إِلهِي قَدْ وَجَدْتُكَ رَحِيـمًا فَكَيْفَ لاَ أَرْجُوكَ. وَوَجَدْتُكَ نَاصِرًا مُعِينًا فَكَيْفَ لاَ أَدْعُوكَ. مَنْ لِي إِذَا قَطَعْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضُرُّنِي إِذَا نَفَعْتَنِي. وَمَنِ الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِذَا رَحِمْتَنِي. وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْرَبُنِي بِسُوءٍ إِذَا نَجَّيْتَنِي. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُمْرِضُنِي إِذَا عَافَيْتَنِي. فَصِلْنِي بِمَوَاهِبِكَ وَرِفْدِكَ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ بِمَا لاَ أَعْلَمُ. إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

الورد الرابع من جامع الثناء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاَ تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى السَّمَوَاتِ وَلاَ فِى الأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِى كِتَابٍ مُبِينٍ لِيَجْزِىَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِى آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾ [سبأ: ١ - ٥].

الأحاديث النبوية

أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمُمْسِكِ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ الإِنْسِ وَالْجِنِّ. بِاسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلاَ شَىْءَ بَعْدَهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ أَنْتَ رَبُّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ أَنْتَ إِلَهِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ

إلاَّ بِالله. سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِه وَلاَ إِلَــهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِه وَرِضَا نَفْسِه وَزِنَةَ عَرْشِه وَمِدَادَ كَلِمَاتِه. سُبْحَانَ الْمَلِكَ الْقُدُّوسِ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّلْتَ الــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت سُبْحَانَ ذِي الْمُلْك والمَلَكُوت وَالْجَبَرُوت وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ حَسْبِي اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ إِنَّا للَّه وإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ. الْحَمْدُ للَّه حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيه مُبَارَكًا عَلَيْه كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لَهُ. الْحَمْدُ للَّه الَّذِي بِعِزَّتِه وَجَلاَلِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ. الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيـرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لاَ مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لاَ أَجْرَ لِقَائِلِه إلاَّ رِضَاكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَلِيًا عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنَفُّسِ نَفْسٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ شَيْءٌ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءٌ بَعْدَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلاَّقٌ عَظِيـمٌ. إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيـمٌ. إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. إِنَّكَ الْبَرُّ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ. اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاسْتُرْنِي وَأَجِرْنِي وَارْفَعْنِي وَلاَ تُضِلَّنِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الــرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي. اَللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَنَا وَجَوَارِحَنَا بِيَدِكَ لَمْ تُمَلِّكْنَا مِنْهَا شَيْئًا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِنَا فَكُنْ أَنْتَ وَلِيَّنَا. يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا زَيْنَ الــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا جَبَّارَ الــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا عِمَادَ الــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يا بَدِيــعَ الـــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا قَيَّامَ الـــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يا صَرِيــخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ. يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيـثِينَ. يَا كَاشِفَ السُّوءِ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الْعَابِدِين. الْمُفَرِّج عَنِ الْمَكْرُوبِينَ. الْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ. وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ. وكَاشِفَ الْكُرَبِ يَا إِلَــهَ الْعَالَمِينَ. وَيَا أَرْحَمَ الــرَّاحِمِينَ. مَنْزُولٌ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي وَأَنْتَ

أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِهَا. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ. يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لاَ يُؤَاخِذُ بِالْجَرِيرَةِ وَلاَ يَهْتِكُ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ. يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ. يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى. يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّنَا وَيَا سَيِّدَنَا وَيَا مَوْلاَنَا وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِنَا أَسْأَلُكَ يَا اللهُ أَلاَّ تَشْوِيَ خَلْقِي بِالنَّارِ. يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ. وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ. وَلاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ. وَلاَ تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلاَ يَخْشَى الدَّوَائِرَ يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ. وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ. وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ. وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ. وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلاَ أَرْضٌ أَرْضًا وَلاَ بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ. وَلاَ جَبَلٌ مَا فِي وَعْرِهِ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يومًا أَلْقَاكَ فِيهِ.

دعاء أبى العباس المرسى

اللَّهُمَّ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا إِلهَنَا وَإِلهَ كُلِّ شَيْءٍ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ كُنْ لَنَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا وَاجْعَلْنَا آمِنِينَ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لاَ نَخَافَ إِلاَّ أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْخَوْفَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ فِيكَ وَالْمَحَبَّةَ لَكَ وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ وَالأُنْسَ بِكَ وَالرِّضَا عَنْكَ وَالطَّاعَةَ لأَمْرِكَ عَلَى بِسَاطِ مُشَاهَدَتِكَ نَاظِرِينَ مِنْكَ إِلَيْكَ وَنَاطِقِينَ بِكَ عَنْكَ لاَ إِله إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَقَدْ تُبْنَا إِلَيْكَ قَوْلاً وَعَقْدًا فَتُبْ عَلَيْنَا جُودًا وعطفًا واستعملنا بِعَمَلٍ تَرْضَاهُ يَا غَفُورُ يَا وَدُودُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ. وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نصيرًا يَا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُرِيدُ يَا قَدِيرُ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيـــمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَيَا هُوَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِى مَلأَتْ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِى قَدَرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِإِرَادَتِكَ الَّتِى لاَ يُنَازِعُهَا شَيْءٌ وَبِسَمْعِكَ وَبَصَرِكَ الْقَرِيـــبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آمَنْتُ بِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ ﷺ فَمَنْ ذَا الَّذِى يَرْحَمُنِى غَيْرُكَ وَمَنْ ذَا الَّذِى يُسْعِدُنِى سِوَاكَ فَارْحَمْنِى وَأَرِنِى سَبِيلَ الرُّشْدِ وَاهْدِنِى إِلَيْهِ سَبِيـــلاً وَأَرِنِى سَبِيلَ الْغَىِّ وَجَنِّبْنِى إِيَّاهُ سَبِيـــــلاً. يَا اللهُ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ يَا فَتَّاحُ افْتَحْ قَلْبِى بِنُورِكَ وَعَلِّمْنِى مِنْ عِلْمِكَ وَفَهِّمْنِى عَنْكَ وَأَسْمِعْنِى مِنْكَ وَبَصِّرْنِى بِكَ وَقَدِّرْنِى بِنُورِ قُدْرَتِكَ وَأَحْيِنِى بِنُورِ حَيَاتِكَ وَاجْعَلْ مَشِيـــئَتِى مَشِيـــئَتَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَاجْعَلْنِى حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِكَ وَرَحْمَةً بَيْنَ عِبَادِكَ تَهْدِى بِهَا مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. صِرَاطِ اللهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ. اللَّهُمَّ اهْدِنِى بِنُورِكَ وَأَعْطِنِى مِنْ فَضْلِكَ وَامْنَعْنِى مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ لَكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُنِى عَنْكَ وَهَبْ لِى لِسَانًا لاَ يَفْتُرُ عَنْ ذِكْرِكَ وَقَلْبًا يَسْمَعُ بِالْحَقِّ مِنْكَ وَرُوحًا يُكْرَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وَسِرًّا مُمَتَّعًا بِحَقَائِقِ قُرْبِكَ وَعَقْلاً حَامِدًا لِجَلاَلِ عَظَمَتِكَ وَزَيِّنْ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ مِنِّى بِأَنْوَاعِ طَاعَتِكَ يَا اللهُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيـــمُ. يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ. أَنْتَ الَّذِى أَيَّدْتَ مَنْ شِئْتَ بِمَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى مَا شِئْتَ فَأَيِّدْنَا بِنَصْرِكَ لِخِدْمَةِ أَوْلِيَائِكَ وَوَسِّعْ صُدُورَنَا بِمَعْرِفَتِكَ عِنْدَ مُلاَقَاةِ أَعْدَائِكَ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا اللهُ يَا عَظِيـــمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيـــمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيـــمُ. عَبْدُكَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَأَنْتَ الـرَّحِيمُ الْعَظِيـــمُ كَيْفَ يَكُونُ ذَنْبِى عَظِيمًا مَعَ عَظَمَتِكَ. إِلَهِى عَظَمَتُكَ مَلأَتْ قُلُوبَ أَوْلِيَائِكَ فَصَغُرَ لَدَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ فَامْلأْ قَلْبِى بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لاَ يَعْظُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَاسْمَعْ نِدَائِى بِخَصَائِصِ اللُّطْفِ فَإِنَّكَ السَّمِيـعُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَأَشْهِدْنِى كَرَمَكَ عَلَى بِســـاطِ رَحْمَتِكَ وَرَضِّنِى بِقَضَائِكَ وَصَيِّرْنِى عَلَى طَاعَتِكَ فِيمَا أَجْرَيْتَ عَلَىَّ مِنْ أَمْرِكَ

وَنَهْيكَ وَأَوزِعْنِى شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَغَطِّنِى بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ حَتَّى لاَ أُشْرِكَ بِكَ غَيْرَكَ وَامْنُنْ عَلَىَّ بِالْفَهْمِ عَنْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِى مَعْصِيَتِى نَادَتْنِى بِالطَّاعَةِ وَطَاعَتُكَ نَادَتْنِى بِالْمَعْصِيَةِ فَفِى أَيِّهِمَا أَخَافُكَ وَفِى أَيِّهِمَا أَرْجُوكَ إِنْ قُلْتُ بِالْمَعْصِيَةِ قَابَلْتَنِى بِفَضْلِكَ. فَلَمْ تَدَعْ لِى خَوْفًا وَإِنْ قُلْتُ بِالطَّاعَةِ قَابَلْتَنِى بِعَدْلِكَ فَلَمْ تَدَعْ لِى رَجَاءً فَلَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ أَرَى إِحْسَانِى مَعَ إِحْسَانِكَ. أَمْ كَيْفَ أَجْهَلُ فَضْلَكَ مَعَ عِصْيَانِى لَكَ يَا أَللهُ يَا فَتَّاحُ يَا غَفَّارُ يَا مُنْعِمُ يَا هَادِى يَا نَاصِرُ يَا عَزِيزُ هَبْ لِى مِنْ نُورِ أَسْمَائِكَ مَا أَتَحَقَّقُ بِهِ مِنْ حَقِيقَةِ ذَاتِكَ وَافْتَحْ لِى وَاغْفِرْ لِى وَأَنْعِمْ عَلَىَّ وَاهْدِنِى وَانْصُرْنِى وَأَعِزَّنِى يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ لاَ تُذِلَّنِى بِتَدْبِيرِ شَيْءٍ وَلاَ تَشْغَلْنِى عَنْكَ بِشَيْءٍ فَالْكُلُّ لَكَ وَالأَمْرُ أَمْرُكَ. وَالسِّرُّ سِرُّكَ. عَدَمِى وُجُودِى وَوُجُودِى عَدَمِى فَالْحَقُّ حَقُّكَ. وَالْجَعْلُ جَعْلُكَ. وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَأَخْفَى. يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْوَفَا. يَا ذ الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

مناجاة ابن عطاء الله السكندرى

إِلهِى أَنَا الْفَقِيرُ فِى غِنَاىَ فَكَيفَ لاَ أَكُونُ فَقِيرًا فِى فَقْرِى. إِلهِى أَنا الْجَاهِلُ فِى عِلْمِى فَكَيْفَ لاَ أَكُونُ جَهُولاً فِى جَهْلِى. إِلهِى إِنَّ اخْتِلاَفَ تَدْبِيرِكَ. وَسُرْعَةَ حُلُولِ مَقَادِيرِكَ. مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ. وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِى بَلاَءٍ. إِلهِى مِنِّى مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِى وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ. إِلهِى وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ بِى قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِى أَفَتَمْنَعُنِى مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِى. إِلهِى إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ

مِنِّى فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَىَّ. وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِى مِنِّى فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَىَّ. إِلهِى كَيْفَ تَكِلُنِى إِلَى نَفْسِى وَقَدْ تَوَكَّلْتَ لِى. وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِى. أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الحَفِىُّ بِى. هَاأَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ. بِفَقْرِى إِلَيْكَ. وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِى. وَهُو لا يخفى عَلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ لَكَ بِمَقَالِى. وَهُوَ مِنْكَ بَرزَ إِلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِى. وَهِىَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ. أَمْ كَيْفَ لاَ تُحَسِّنُ أَحْوَالِى. وَبِكَ قَامَتْ وَإِلَيْكَ. إِلــــهِى مَا أَلْطَفَكَ بِى مَعَ عَظِيــمِ جَهْلِى. وَمَا أَرْحَمَكَ بِى مَعَ قَبِيحِ فِعْلِى. إِلــهِى مَا أَقْرَبَكَ مِنِّى وَمَا أَبْعَدَنِى عَنْكَ. إِلــهِى مَا أَرْأَفَكَ بِى فَمَا الَّذِى يَحْجُبُنِى عَنْكَ. إِلــهِى قَدْ عَلِمْتُ بِاخْتِلاَفِ الآثَارِ وَتَنَقُّلاَتِ الأَطْوَارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّى أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَىَّ فِى كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى لاَ أَجْهَلَكَ فِى شَىْءٍ. إِلــهِى كُلَّمَا أَخْرَسَنِى لُؤْمِى أَنْطَقَنِى كَرَمُكَ. وَكُلَّمَا آيَسَتْنِى أَوْصَافِى أَطْعَمَتْنِى مِنَنُكَ. إِلهِى مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِى فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِى. وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِى. فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ دَعَاوِيــهِ دَعَاوِى. إِلهــى حُكْمُكَ الــنَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِى مَقَالٍ مَقَالاً. وَلاَ لِذِى حَالٍ حَالاً. إِلهِى كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِى عَلَيْهَا عَدْلُكَ. بَلْ أَقَالَنِى مِنْهَا فَضْلُكَ. إِلــهِى أَنْتَ تَعْلَمُ وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الــطَّاعَةُ مِنِّى فِعْلاً جَزْمًا. فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْمًا. إِلــهِى كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لاَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ. إِلهِى تَرَدُّدِى فِى الآثَارِ. يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ. فَاجْمَعْنِى عَلَيْكَ. بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِى إِلَيْكَ. إِلــهِى كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ. بِمَا هُوَ فِى وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ. أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ. حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ. مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ. وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِى الَّتِى تُوصِلُ إِلَيْكَ. إِلهِى عَمِيَتْ عَيْنٌ لاَ تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا. وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ

عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا. إِلهِى أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثَارِ. فَأَرْجِعْنِى إِلَيْهَا بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ وَهِدَايَةِ الاسْتِبْصَارِ. حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا. وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِلهِى هَذَا ذُلِّى ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَهَذَا حَالِى لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ. مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ. وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ. فَاهْدِنِى بِنُورِكَ إِلَيْكَ. وَأَقِمْنِى بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ. إِلهِى عَلِّمْنِى مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ. وَصُنِّى بِسِرِّ اسْمِكَ الْمَصُونِ. إِلَهِى حَقِّقْنِى بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ. وَاسْلُكْ بِى مَسَالِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ. إِلَهِى أَغْنِنِى بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِى. وَبِاخْتِيَارِكَ لِى عَنِ اخْتِيَارِى. وَأَوْقِفْنِى عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِى إِلَهِى أَخْرِجْنِى مِنْ ذُلِّ نَفْسِى. وَطَهِّرْنِى مِنْ شَكِّى وَشِرْكِى قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِى. بِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِى. وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلاَ تَكِلْنِى. وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلاَ تُخَيِّبْنِى. وَفِى فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلاَ تَحْرِمْنِى. وَلِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلاَ تُبْعِدْنِى. وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلاَ تَطْرُدْنِى. إِلَهِى تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ تَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّى. أَنْتَ الْغَنِىُّ بِذَاتِكَ عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ غَنِيًّا عَنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّى. إِلهِى إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ غَلَبَنِى. وَإِنَّ الْهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِى. فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرُ لِى حَتَّى تَنْصُرَنِى وَتَنْصُرَ بِى. وَأَغْنِنِى بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِى بِكَ عَنْ طَلَبِى. أَنْتَ الَّذِى أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِى قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ. وَأَنْتَ الَّذِى أَزَلْتَ الأَغْيَارَ مِنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ. أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوَالِمُ. وَأَنْتَ الَّذِى هَدَيْتَهُمْ حَتَّى اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ. مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ. وَمَا الَّذِى فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ. لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِىَ دُونَكَ بَدَلاً. وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً. إِلَهِى كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ. وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الامْتِنَانِ. يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ

حَلاَوَةَ مُؤَانَسَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ. وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلاَبِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَعِزِّينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ مِنْ قَبْلِ الذَّاكِرِينَ. وَأَنْتَ الْبَادِئُ بِالإِحْسَانِ مِنْ قَبْلِ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ. وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ مِنْ قَبْلِ طَلَبِ الطَّالِبِينَ. وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ أَنْتَ لِمَا وَهَبْتَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ. إِلَهِى اطْلُبْنِى بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ. وَاجْذُبْنِى بِمِنَّتِكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ. إِلَهِى إِنَّ رَجَائِى لاَ يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ. كَمَا أَنَّ خَوْفِى لاَ يُزَايِلُنِى وَإِنْ أَطَعْتُكَ. إِلَهِى قَدْ دَفَعَتْنِى الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفَنِى عِلْمِى بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ. إِلَهِى كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِى. أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِى. إِلَهِى كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَأَنْتَ فِى الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِى. أَمْ كَيْفَ لاَ أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِى. أَمْ كَيْفَ لاَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِى فِى الْفَقْرِ أَقَمْتَنِى. أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِى بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِى. أَنْتَ الَّذِى لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ. فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ. وَأَنْتَ الَّذِى تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِى كُلِّ شَيْءٍ. فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِى كُلِّ شَيْءٍ فَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ. يَا مَنِ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ عَلَى عَرْشِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِى رَحْمَانِيَّتِهِ كَمَا صَارَتِ الْعَوَالِمُ غَيْبًا فِى عَرْشِهِ مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ. وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاَكِ الأَنْوَارِ. يَا مَنِ احْتَجَبَ فِى سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ. يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتَهُ الأَسْرَارُ. كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ. أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِى الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُسْتَسْلِمِينَ إِلَيْكَ. وَمِنَ الدَّائِمِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَأَخْرِجْنَا مِنَ التَّدْبِيرِ مَعَكَ أَوْ عَلَيْكَ. وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُفَوِّضِينَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ لَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَكُونَ لأَنْفُسِنَا فَكُنْ لَنَا بَعْدَ وُجُودِنَا كَمَا كُنْتَ قَبْلَ وُجُودِنَا وَأَلْبِسْنَا مَلاَبِسَ لُطْفِكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيْنَا بِحَنَانِيَّتِكَ وَعَطْفِكَ. وَأَخْرِجْ ظُلُمَاتِ التَّدْبِيرِ مِنْ

قُلُوبِنَا. وَأَشْرِقْ نُورَ التَّفْوِيضِ فِى أَسْرَارِنَا. وَأَشْهِدْنَا حُسْنَ اخْتِيَارِكَ لَنَا حَتَّى يَكُونَ مَا تَقْتَضِيهِ لَنَا فِينَا وَتَخْتَارُهُ لَنَا أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ مُخْتَارِنَا لأَنْفُسِنَا. اَللَّهُمَّ لاَ تَشْغَلْنَا بِمَا ضَمِنْتَ لَنَا عَمَّا أَمَرْتَنَا. وَلاَ بِشَيْءٍ أَنْتَ طَالِبُنَا بِهِ عَنْ شَيْءٍ أَنْتَ طَالِبُهُ مِنَّا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا إِلَى الاِنْقِيَادِ إِلَيْكَ. وَالدَّوَامِ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَإِنَّا عَنْ ذَلِكَ عَاجِزُونَ إِلاَّ أَنْ تُقْدِرَنَا. وَضُعَفَاءُ إِلاَّ أَنْ تُقَوِّيَنَا. وَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَكُونَ فِى شَيْءٍ إِلاَّ إِنْ كَوَّنْتَنَا. وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَصِلَ لِشَيْءٍ إِلاَّ إِنْ وَصَّلْتَنَا. وَأَنَّى لَنَا أَنْ نَقْوَى عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ إِنْ أَعَنْتَنَا. فَوَفِّقْنَا لِمَا بِهِ أَمَرْتَنَا. وَأَعِنَّا عَلَى الاَنْكِفَافِ عَمَّا عَنْهُ زَجَرْتَنَا. اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا رِيَاضَ التَّفْوِيضِ وَجَنَّاتِ التَّسْلِيمِ وَنَعِّمْنَا بِهَا وَفِيهَا وَاجْعَلْ أَسْرَارَنَا مَعَكَ لاَ مَعَ نَعِيمِهَا وَلَذَّتِهَا. وَبِكَ لاَ بِزِينَتِهَا وَبَهْجَتِهَا. اَللَّهُمَّ أَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ نُورِ الاِسْتِسْلاَمِ إِلَيْكَ. وَالإِقْبَالِ عَلَيْكَ. مَا تَبْتَهِجُ بِهِ أَسْرَارُنَا. وَتَتَكَمَّلُ بِهِ أَنْوَارُنَا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ دَبَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ وُجُودِ كُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ إِلاَّ مَا تُرِيدُ. وَلَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ نَافِعًا لَنَا إِلاَّ أَنْ تُرِيد. فَأَرِدْنَا بِخَيْرِكَ وَشِئْنَا بِفَضْلِكَ. وَاقْصِدْنَا بِعِنَايَتِكَ. وَحُفَّنَا بِرِعَايَتِكَ. وَاكْسُنَا مِنْ مَلاَبِسِ أَهْلِ وِلاَيَتِكَ. وَأَدْخِلْنَا فِى وُجُودِ حِمَايَتِكَ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ حُكْمَكَ لاَ يُعَانَدُ. وَقَضَاءَكَ لاَ يُضَادَدُ. وَقَدْ عَجِزْنَا عَنْ رَدِّ مَا قَضَيْتَ. وَدَفْعِ مَا أَمْضَيْتَ. فَنَسْأَلُكَ لُطْفًا فِيمَا قَضَيْتَ. وَتَأْيِيدًا فِيمَا أَمْضَيْتَ. وَاجْعَلْنَا فِى ذَلِكَ مِمَّنْ رَعَيْتَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَسَمْتَ لَنَا قِسْمَةً أَنْتَ مُوَصِّلُهَا لَنَا. فَوَصِّلْهَا إِلَيْنَا بِالْهَنَا. وَالسَّلاَمَةِ مِنَ الْعَنَا. مُصَانِينَ فِيهَا مِنَ الْحُجْبَةِ. مُحْفُوفِينَ فِيهَا بِأَنْوَارِ الْوُصْلَةِ. نَشْهَدُهَا مِنْكَ فَنَكُونُ لَكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَنُضِيفُهَا لَكَ وَلاَ نُضِيفُهَا لأَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّ الرِّزْقَ بِيَدِكَ رِزْقَ الدُّنْيَا وَرِزْقَ الآخِرَةِ فَارْزُقْنَا مِنْهُمَا مَا عَلِمْتَ فِيهِ الْمَصْلَحَةَ لَنَا وَالْعَوْدَ بِالْجَدْوَى عَلَيْنَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُخْتَارِينَ لَكَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُخْتَارِينَ

عَلَيْكَ. وَمِنَ الْمُفَوِّضِينَ لَكَ لاَ مِنَ الْمُعْتَرِضِينَ عَلَيْكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ مُحْتَاجُونَ فَأَعْطِنَا. وَعَنِ الطَّاعَةِ عَاجِزُونَ فَأَقْدِرْنَا. وَهَبْ لَنَا قُدْرَةً عَلَى طَاعَتِكَ. وَعَجْزًا عَنْ مَعْصِيَتِكَ. وَاسْتِسْلاَمًا لِرُبُوبِيَّتِكَ. وَصَبْرًا عَلَى أَحْكَامِ إِلَهِيَّتِكَ. وَعِزًّا بِالانْتِسَابِ إِلَيْكَ. وَرَاحَةً فِي قُلُوبِنَا بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ دَخَلَ فِي مَيَادِينِ الرِّضَا وَكَرَعَ مِنْ تَسْنِيمِ التَّسْلِيمِ. وَجَنَى مِنْ ثِمَارِ الْمَعَارِفِ. وَأُلْبِسَ خِلَعَ التَّخْصِيصِ. وَأُتْحِفَ بِتُحْفَةِ الْقُرْبِ. وَفُوتِحَ مِنْ حَضْرَةِ الْحُبِّ. دَائِمِينَ عَلَى خِدْمَتِكَ. مُحَقِّقِينَ بِمَعْرِفَتِكَ. مُتَّبِعِينَ لِرَسُولِكَ وَارِثِينَ عَنْهُ وَآخِذِينَ مِنْهُ. وَمُحَقِّقِينَ بِهِ وَقَائِمِينَ بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ. وَاخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

الورد الخامس من جامع الثناء على الله تعالى

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلاَلَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾

[النمل: ٥٩-٦٥].

الأحاديث النبوية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ لاَ تَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ. بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ. أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا. اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ

الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِى وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِى عِلْمًا وَلاَ تُزِغْ قَلْبِى بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِى وَهَبْ لِى مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ. سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ. حَسْبِىَ اللهُ لِدِينِى. حَسْبِىَ اللهُ لِمَا أَهَمَّنِى. حَسْبِىَ اللهُ لِمَنْ بَغَى عَلَىَّ. حَسْبِىَ اللهُ لِمَنْ حَسَدَنِى. حَسْبِىَ اللهُ لِمَنْ كَادَنِى بِسُوءٍ. حَسْبِىَ اللهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، حَسْبِىَ اللهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِى الْقَبْرِ، حَسْبِىَ اللهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَسْبِىَ اللهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ. حَسْبِىَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانِى وَآوَانِى. وَأَطْعَمَنِى وَسَقَانِى. وَالَّذِى مَنَّ عَلَىَّ فَأَفْضَلَ. وَالَّذِى أَعْطَانِى فَأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى يُحْيِى الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ. وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ. لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ فَأَهْلٌ أَنْ تُحْمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اكْفِنِى كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِى مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِى مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِى مِنَ

الْكَذِبِ وَعَيْنَىَّ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُور. يَا مَنْ وَعَدَ فَوَفَى. وَأَوْعَدَ فَعَفَا. اغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَ وَأَسَا. يَا مَنْ تَسُرُّهُ طَاعَتِى. وَلاَ تَضُرُّهُ مَعْصِيَتِى. هَبْ لِى مَا يَسُرُّكَ. وَاغْفِرْ لِى مَا لاَ يَضُرُّكَ. يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ. وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ. وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِين. وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ. وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَىٌّ لاَ تَمُوتُ تَنَامُ الْعُيُونُ وَتَتَكَوَّرُ النُّجُومُ. وَأَنْتَ حَىٌّ قَيُّومُ. لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبُ إِلاَّ أَنْتَ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَىِّ الْقَيُّومِ الَّذِى لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَىِّ الْقَيُّومِ الَّذِى عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِى حَاجَتِى (ويسمى حاجته).

ثناء سيدى محمد وفا

اَللَّهُمَّ إِنِّى أُؤْمِنُ بِكَ وَبِمَلاَئِكَتِكَ وَكُتُبِكَ وَرُسُلِكَ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأُقِرُّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ. وَأَسْتَعِينُكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ. وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. وَأَخْشَى سَطْوَتَكَ وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ يَا مُؤْمِنُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا وَاحِدُ يَا مُعِينُ يَا كَافِى يَا غَفَّارُ يَا تَوَّابُ يَا قَهَّارُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِى عَلَيْكَ حَقٌّ فَأَطْلُبُهُ مِنْكَ وَلَكَ عَلَى حَقٌّ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَمَالَ تَأْدِيَتِهِ

إِلَيْكَ وَلَكِنِّى أَقِفُ بِوَصْفِ الذُّلِّ وَالْفَقْرِ وَالْمَسْكَنَةِ عَلَى بَابِ عِزِّكَ وَغِنَاكَ وَكَرَمِكَ وَأَمُدُّ كَفَّ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ لِوَسِيعِ عَطَائِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ يَا وَاسِعُ يَا مُعْطِى اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا الْخَلْوَةَ مَعَكَ وَالْعُزْلَةَ عَمَّا سِوَاكَ وَامْلأْ أَسْمَاعَنَا بِلَذِيذِ خِطَابِكَ. وَصَمِّتْ أَلْسِنَتَنَا عَنْ مُشَاهَدَةِ غَيْرِكَ. وَاقْصُرْ أَرْجُلَنَا عَنِ السَّعْىِ فِى غَيْرِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا مُطِيعَةً لأَمْرِكَ. وَقُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً بِذِكْرِكَ. وَعُقُولَنَا مُسْتَرْشِدَةً بِعِلْمِكَ. وَأَبْدَانَنَا هَيِّنَةً لَيِّنَةً لِطَاعَتِكَ. وَهَبْ لَنَا الْمُدَاوَمَةَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى بِسَاطِ الْعِلْمِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَأَيِّدْنَا فِى اسْتِغْرَاقِ رُؤْيَةِ ذَلِكَ بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ. اللَّهُمَّ اسْتَغْرِقْ أَنْفُسَنَا وَعُقُولَنَا وَقُلُوبَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَأَسْرَارَنَا فِى أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَجَلالِكَ. وَأَلْبِسْنَا خِلَعَ الْكَمَالِ وَأَفْنِنَا فِى نُورِ التَّوْحِيدِ وَأَبْقِنَا بِكَ وَأَسْمِعْنَا مِنْكَ وَفَهِّمْنَا عَنْكَ وَبَصِّرْنَا فِى آلائِكَ وَأَحْيِنَا بِرُوحِ الْقُرْبِ وَانْفَحْنَا بِرُوحِ الشَّوْقِ وَاحْجُبْ أَبْصَارَنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ عَنْ مُشَاهَدَةِ الأَغْيَارِ وَضَيِّقْ عَلَيْنَا بِقُرْبِكَ حَتَّى نَشْهَدَكَ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتَجَلَّ عَلَيْنَا بِعَظَمَتِكَ حَتَّى لاَ نَخَافَ أَحَدًا غَيْرَكَ. وَأَشْهِدْنَا عَظِيمَ رَحْمَتِكَ حَتَّى لاَ نَرْجُوَ أَحَدًا سِوَاكَ. اللَّهُمَّ خُذْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ. وَاجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ افْتُقْ رَتْقَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ. وَعَمِّرْ أَطْوَارَنَا بِأَرْوَاحِ حَظِيــرَةِ قُدْسِكَ. وَاسْقِنَا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِكَ. وَفَهِّمْنَا عَنْكَ. وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِكَ. وَحَقِّقْنَا بِنُورِ تَوْحِيــدِكَ. وَأَيِّدْنَا بِرُوحٍ مِنْكَ. وَزَيِّنْ أَلْسِنَتَنَا بِالصِّدْقِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَجَوَامِعِ الْكَلِمِ. وَأَسْمَاعَنَا بِالتَّصْدِيــقِ وَالْوَعْىِ. وَأَنْفُسَنَا بِالطُّمَأْنِيــنَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ. وَقُلُوبَنَا بِالسَّكِيــنَةِ وَالإِيمَانِ. وَأَرْوَاحَنَا بِالْقُرْبِ وَالْمُشَاهَدَةِ. وَأَسْرَارَنَا بِالتَّحْقِيقِ وَالسِّيَادَةِ. وَامْحُ صِفَاتِنَا بِأَنْوَارِ صِفَاتِكَ. وَكُنْ لَنَا سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا يَا سَمِيعُ يَا بَصِيــرُ يَا صَادِقُ يَا قَرِيــبُ يَا قَوِيُّ يَا عَلِيمُ يَا وَاحِدُ يَا اللهُ. اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْوِلاَيَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ وَالاصْطِفَائِيَّةِ بِحُسْنِ الأَدَبِ وَالإِخْلاَصِ فِى الْقَصْدِ وَالتَّوْفِيقِ فِى الْمَطَالِبِ وَاسْلُكْ بِنَا طَرِيقَ السُّنَّةِ وَجَنِّبْنَا طَرِيقَ الْبِدْعَةِ ووَفِّقْنَا فِى الْفَهْمِ عَنْكَ وَحُسْنِ الاعْتِقَادِ فِى الإِيمَانِ بِأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَهَبْ لَنَا

فُرْقَانًا نُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَأَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا فَنَتَّبِعَهُ. وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلاً فَنَجْتَنِبَهُ. وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ. وَأَشْهِدْنَا بِعَيْنِ الْيَقِينِ. وَحَقِّقْنَا بِحَقِّ الْيَقِينِ. يَا مَوْلاَىَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَىَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِى مَنْ أَقْوَى مِنِّى حَوْلاً وَأَنْتَ حَوْلِى. وَمَنْ أَوْلَى مِنِّى بِوُجْدِ آمَالِهِ وَأَنْتَ مَأْمُولِى. وَمَنْ أَعْظَمُ مِنِّى قُوَّةً وَأَنْتَ قُوَّتِى. وَمَنْ أَحَقُّ مِنِّى بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عِصْمَتِى. أَمْرِى وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيَدِكَ. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا وَاحِدُ يَا مَعْبُودُ يَا مَنْ دِينُهُ التَّوْحِيدُ. مَوْلاَىَ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَكَفَانِى عِلْمُكَ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَحَسْبِى قُدْرَتُكَ أَنْتَ رَبِّى وَرَبُّ الَّذِينَ أَرَدْتَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيْهِمْ وَتَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَتُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الأَرْضِ وَتُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ. لَكَ الْعَظَمَةُ الَّتِى لاَ تُضَاهَى. وَلَكَ النِّعْمَةُ الَّتِى لاَ تَتَنَاهَى. وَسَلاَمُكَ عَلَى عِبَادِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَ. سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثناء سيدى على وفا

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالأَحَدِيَّةِ فِى الأَزَلِيَّةِ. وَتَفَرَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِى الأَبَدِيَّةِ. لَكَ سُبْحَانَكَ عِزُّ الْفَرْدَانِيَّةِ. وَمُلْكُ الرُّبُوبِيَّةِ. وَعَظَمَةُ الأُلُوهِيَّةِ. وَالصِّفَاتُ الْقُدْسِيَّةِ. أَنْتَ سُبْحَانَكَ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ. وَخَالِقُ الْوُجُودِ. وَالْوَاهِبُ الْوَدُودُ. وَالرَّبُّ الْمَعْبُودُ. أَنْتَ أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْحَمْدِ. وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالتَّمْجِيدِ وَالْمَجْدِ. مَا حَوَاكَ مَكَانٌ. وَلاَ أَحَاطَ بِكَ زَمَانٌ. وَأَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْنٍ. تَضَعُ وَتَرْفَعُ. وَتُعْطِى وَتَمْنَعُ. قُدْرَتُكَ قَاهِرَةٌ. وَأَحْكَامُكَ بَاهِرَةٌ. وَأَنْوَارُكَ ظَاهِرَةٌ. وَصِفَاتُكَ ظَاهِرَةٌ. وَأَنْتَ مَالِكُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. مَا عَلَيْكَ حَجْرٌ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ. وَإِحْسَانُكَ فَضْلٌ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَجَلَّ وَصْفَكَ. وَأَبْدَعَ فِعْلَكَ. وَأَشْرَفَ ذَاتَكَ. تَعَالَيْتَ عَنِ الشَّبِيهِ وَالنَّظِيرِ. وَالْمُشِيرِ وَالْوَزِيرِ.

سُبْحَانَكَ يَا كَبِيــرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ. سُبْحَانَكَ سُبْحَانَك. سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَانَكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنتَ بِمَا أَنتَ عَلَى مَا أَنتَ. وَسُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ سَبَّحَكَ الْمُسَبِّحُونَ. وَقَدَّسَكَ الْمُقَدِّسُونَ. وَسُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ لاَ عِبَارَةَ تَدُلُّ عَلَيْكَ. وَلاَ إِشَارَةَ تَصِلُ إِلَيْكَ. أَنتَ الَّذِى سُبْحَانَكَ عَجَزَ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ حَقِيقَتِهِ الْعَالِمُونَ وَالْعَارِفُونَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. مَا قَدَرَ قَدْرَكَ غَيْرُكَ. مَا عَلِمَكَ سِوَاكَ. وَلاَ مَجَّدَكَ حَقِيقَةً إِلاَّ أَنتَ. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ بِمَا أَنتَ عَلَى مَا أَنتَ. لاَ يُكَيِّفُكَ فِكْرٌ وَلاَ يَعْلَمُكَ عِلْمٌ. وَلاَ يَلْحَقُكَ وَهْمٌ. وَلَيْسَ لَكَ كَمٌّ وَلاَ كَيْفٌ وَلاَ ظَرْفٌ وَلاَ أَيْنٌ وَلاَ جِهَةٌ تُسَامِتُهَا الجِهَاتُ وَلاَ جِسْمٌ وَلاَ حِسٌّ وَلاَ قَبْلٌ وَلاَ بَعْدٌ بَايَنْتَ كُلَّ الْخَلْقِ بِوَصْفِكَ الْقَدِيمِ أَنتَ الْوَاجِبُ وَسِوَاكَ الْجَائِزُ اسْتَحَالَ عَلَيْكَ الـنَّقْصُ وَثَبَتَ لَكَ الْكَمَالُ وَالْجَلاَلُ وَالْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّنْزِيهُ وَالأَحَدِيَّةُ وَالْوَاحِدِيَّةُ. وَالْفَرْدَانِيَّةُ وَالـصَّمَدَانِيَّةُ وَالـدَّيْمُومِيَّةُ. وَالْجَبَرُوتُ وَالرَّحَمُوتُ. وَالـرَّغَبُوتُ وَالـرَّهَبُوتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ. اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ سُبْحَانَكَ اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِ الـتَّنْزِيهِ. بِلاَ قَرَارٍ وَلاَ مُمَاسَّةٍ وَلاَ تَشْبِيـــهٍ. وَتَنَزَّلْتَ بِلاَ حَرَكَةٍ وَلاَ انْتِقَالٍ. تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يَا مُتَعَالِ. سُبْحَانَكَ اخْتَفَيْتَ وَأَنْتَ الـظَّاهِرُ وَظَهَرْتَ وَأَنتَ الْبَاطِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَفِى كُلِّ شَيْءٍ وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ. أَحَاطَتْ أَسْمَاؤُكَ بِكُلِّ حَقَائِقِ الْوُجُودِ مِنْ جَوَاهِرَ وَأَعْرَاضٍ وَأَحْوَالٍ وَعُقُولٍ وَأَرْوَاحٍ وَوَسَائِطَ. وَمُرَكَّبَاتٍ وَبَسَائِطَ. غَيَّبْتَ عِلْمَ ذَلِكَ عَنْ عِلْمِ كُلِّ عَالِمٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ. وَتَجَلَّيْتَ بِصِفَاتِكَ فَعَلَّمْتَنَا تَنْزِيهَ سِرِّكَ الْمَصُونِ. وَأَبْدَعْتَ بَدَائِعَ الْحِكَمِ بِأَفْعَالِكَ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الـشَّرِيـكِ فِى كُلِّ الـشُّئُونِ. سُبْحَانَكَ مَا أَسْمَى أَسْمَاكَ. وَمَا أَجَلَّ وَأَعْظَمَ مُسَمَّاكَ. حَجَبْتَ سُبْحَانَكَ الـذَّاتَ بِالـصِّفَاتِ. وَسَتَرْتَ الـصِّفَاتِ بِالأَفْعَالِ. وَأَتْقَنْتَ بَدَائِعَ الـصُّنْعِ فَأَنْتَ الْفَعَّالُ. حِكْمَتُكَ بَالِغَةٌ لاَ تُدْرِكُهَا الْعُقُولُ كُلُّ ذَرَّةٍ مِنْهَا تُغْنِى الْمُسْتَدِلَّ بِهَا عَلَيْكَ. وَتُوَصِّلُهُ إِلَيْكَ. هَذَا إِذَا تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ فِى حِجَابِ الْمَظَاهِرِ أَمَّا إِذَا تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ بِكُنْهِ الذَّاتِ اضْمَحَلَّتِ الأَغْيَارُ.

وَأظْلَمَت الأنْوَارُ. وَانقَلَبَت المَعْرِفَةُ نُكرًا وَالعِلْمُ جَهْلاً وَالفَصَاحَةُ لُكنَةً وَالوُجُودُ عَدَمًا. كانَ اللهُ وَلاَ شَيْءٌ مَعَهُ وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ. ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُـوًا أحَدٌ﴾ [الإخلاص ١ - ٤]. قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُـون. هُو الأولُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَاللهُ مَنْ وَرَائِهِم مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظ. هُوَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلاَمُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيـزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأسْمَاءُ الحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّموَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ العَزِيـزُ الحَكِيمُ. إلهَنَا سُبْحَانَكَ تَجَلَّيْتَ بِوَصْفِ الألُوهِيَّةِ فَتَوَلَّهَت العُقُولُ وَانفَطَرَت القُلُوبُ وَهَامَت الأرْوَاحُ وَحَارَت الأسْرَارُ وَذَلَّت النُّفُوسُ. كُلُّ عَزِيزٍ لِسُلْطَانِ عِزِّكَ ذَلِيلٌ. وَكُلُّ جـبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ لِعَظَمَة عَظَمَتِكَ حَقِيـرٌ. مَنْ نَادَيْتَهُ إلَيْكَ. أقبَلَ عَلَيْكَ وَمَنْ حَجَبْتَهُ عَنك. حَرَمْتَهُ مِنكَ. وَمَنْ فَتَحْتَ لَهُ بَابَ الوِصَال. لَبِسَ خِلْعَةَ الكَمَال. ومَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ مِنكَ المَحَبَّه. لا يَنَالُ مِنْ وَصْلِكَ حَبَّه. فَتَرَى سَيِّدِى نَحْنُ مِمَّنْ حَكَمْتَ لَهُ السَّـابِقَةُ بِسَعَادَةِ العِنَايَةِ فِي الأزَلِ. وَأغْنَيْتَهُ بِكَ عَنْ كُلِّ عِلْمٍ وَعَمَلٍ. إلـهَنَا سُبْحَانَكَ كَمْ أهْدَى وَصْفُ رُبُوبِيَّتِكَ لِكُلِّ مَرْبُوبٍ مِنْ إحْسَان. وَكَمْ والَتْ نِعْمَةُ إفْضَالِكَ مِنْ جُودٍ وامْتِنَان. أنتَ المُمِدُّ بِالمَدَدِ. فِي الأزَلِ وَالأبَدِ. بِأمْدَادٍ لا تُحْصَى. وَلاَ يَحْصُرُهَا العَدُّ فَتُسْتَقْصَى. فَتَحْتَ أبْوَابَ الوُجُودِ. فِي كُلِّ نَوَاحِي الوُجُودِ. بِرَحْمَةٍ عَامَّةٍ لِكُلِّ مَوْجُودٍ. هكَذَا يَكُونُ الكَرَمُ وَالجُودُ. يَا مَوْلاَىَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَىَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ. إلهنَا سُبْحَانَكَ فِي سَابِقِ عِلْمِكَ القَدِيمِ تَعَيَّنَتْ ذَرَّاتُ العَوَالِمِ وَبِإرَادَتِكَ خَصَّصْتَهَا. وبِقُدْرَتِكَ أبرزتَها. وبِحِكْمَتِكَ رَتَّبْتَهَا. وبِأمْدَادِكَ أمْدَدْتَهَا. وَلَوْلاَ ذَلِكَ تَلاشَتْ. وَمَا دامَ لهَا الوُجُودُ وَعَاشَتْ. تَجَلِّى فَيْضِ إفْضَالِكَ مُدْهِشٌ. وَإسْبَاغُ أنوَاءِ نَوَالِكَ مُنعِشٌ. سَعِدَ مَنْ وَاجَهَهُ فَضْلُكَ يَا كَرِيمُ. وَرَحِمَتْهُ رَحْمَتُكَ يَا رَحِيمُ. إلهَنَا سُبْحانَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ كَتَبْتَ أمْرَ مَشِيئَتِكَ الَّتى لا تَتَبَدَّلُ. وَحَكَمْتَ بِهِ حُكْمَكَ الَّذِى

لاَ يُحَوِّلُ وَلاَ يَتَحَوَّلُ. ثُمَّ لَطَفْتَ فِى التَّقْدِيرِ. فَنِعْمَ الْمَوْلَى أَنْتَ وَنِعْمَ النَّصِيرُ. سُبْحَانَكَ عَدَلْتَ فِى الْحُكْمِ وَنَفَذَتِ الْمَشِيئَةُ عَلَى وَفْقِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكٍ لَكَ. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ نُورُ جَمَالِ حَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ. هَيَّمَ أَهْلَ مَحَبَّتِكَ فِى الْبَرِيَّةِ. وَجَلاَلُ سَطْوَةِ عَظَمَتِكَ الْكَبِيرُ. خَضَعَ لَهُ كُلُّ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ. وَشَأْنُ رُبُوبِيَّتِكَ عَطَّلَ الشُّئُونَ. وَإِحَاطَةُ عِلْمِكَ أَحَاطَتْ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ. مَا خَرَجَ شَىْءٌ عَنْ دَائِرَةِ إِرَادَتِكَ الْمُحِيطَةِ بِالْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ سَبَّحَتْكَ النَّوَاطِقُ وَقَدَّسَتْكَ الْعُقُولُ وَمَجَّدَتْكَ أَنْظَارُ الأَفْكَارِ السَّلِيمَةِ. وَهَابَ سَنَا قُدْسِكَ الأَرْوَاحُ النُّورَانِيَّةُ الْمُسْتَقِيمَةَ. وَامْتَلأَتِ الْقُلُوبُ الْعَارِفَةُ بِتَعْظِيمِ جَلاَلِكَ. وَغَابَتِ الأَسْرَارُ فِى بَهَاءِ عَظِيمِ جَمَالِكَ. تَجَلَّيْتَ سُبْحَانَكَ بِالأَكْوَانِ وَلِلأَكْوَانِ وَفِى الأَكْوَانِ وَقَبْلَ الأَكْوَانِ وَبَعْدَ الأَكْوَانِ. وَمَعَ ذَلِكَ مَا حَلَلْتَ فِى كَوْنٍ وَلاَ مَكَانٍ وَلاَ زَمَانٍ. وَلاَ حَلَّ بِكَ حَادِثٌ يَا دَيَّانُ. لَكَ سُبْحَانَكَ كَمَالُ التَّنْزِيهِ الْمُطْلَقِ. وَالتَّوْحِيدِ مِنْ غَيْرِ إِلْحَاقٍ مُحَقَّقٍ. جَلَّ جَنَابُ قُدْسِكَ عَنْ طَارِقِ النُّقْصَانِ. وَتَعَالَى مَجْدُكَ الْعَزِيزُ أَنْ يَكُونَ مَحَلاً لِلأَكْوَانِ. أَنْتَ وَحْدَكَ الْمَلِيكُ. مَا مَعَكَ غَيْرٌ وَلاَ شَرِيكٌ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ إِرَادَتُكَ سَابِقَةٌ بِمَا شِئْتَ مِنَ التَّقْدِيرِ عَلَى الْعِبَادِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ وَسَعَادَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَهِدَايَةٍ وَضَلاَلَةٍ وَإِيمَانٍ وَكُفْرَانٍ. وَطَاعَةٍ وَعِصْيَانٍ. وَإِذَا كَانَتِ الْمَشِيئَةُ بِحُكْمِ الإِرَادَةِ سَابِقَةً فَمَا الْحِيلَةُ فِى التَّقْدِيرِ. لكِنْ أَنْتَ الْبَصِيرُ وَالنَّصِيرُ. يَا مَنْ لاَ حَجْرَ عَلَيْهِ فِى الْكَوْنِ. كُنْ لَنَا أَبَدًا فِى الْعَوْنِ. بِحَنَانِكَ يَا رَءُوفُ. بِعَطْفِكَ يَا عَطُوفُ. يَا رَبَّنَا يَا مَوْلاَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا سَنَدَنَا يَا مَلاَذَنَا يَا عِيَاذَنَا يَا مُلْجَانَا يَا مَنْجَانَا يَا غَوْثَنَا يَا عِزَّنَا يَا كَنْزَنَا. يَا فَوْزَنَا يَا حِرْزَنَا. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا لَنَا سِوَاكَ. بِبَابِكَ وَقَفْنَا. وَبِكَ لَكَ تَوَسَّلْنَا. وَعَلَى بِسَاطِ غِنَاكَ بَسَطْنَا أَيْدِى الْفَقْرِ وَالاضْطِرَارِ. وَجِئْنَا بِحَالَةِ الذِّلَّةِ وَالانْكِسَارِ. وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَجَابِرُ الْقُلُوبِ. وَأَنْتَ مُعْطِى كُلِّ خَيْرٍ وَمَرْغُوبٍ. إِلَهَنَا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَعْطَى قَبْلَ السُّؤَالِ. يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَبِيهٌ

وَلاَ مِثَالٌ. يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيَرْبَحُوا عَلَيْهِ. يَا مَنْ دَعَا أَهْلَ وِلاَيَتِهِ إِلَيْهِ. يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ. يَا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ. يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ. يَا قَدِيرُ يَا مُرِيدُ. يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ. يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ. هَبْ لَنَا مَا سَأَلْنَاكَ وَمَا لَمْ نَسْأَلْ. يَا مَنْ عَلَى فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ الاعْتِمَادُ وَالْمُعَوَّلُ. بِجَاهِ أَهْلِ الْوَجَاهَةِ مِنَ الأَحْبَابِ. الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ فِي أُمِّ الكِتَابِ. اكْتُبْنَا فِي سِجِلِّ سَعَادَتِهِمُ الأَبَدِيَّةِ. وَأَشْرِقْ عَلَيْنَا مِنْ أَنْوَارِهِمُ الْقُدْسِيَّةِ. وَأَتْحِفْنَا تُحَفَكَ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ. وَاكْسُنَا خِلَعَ أَهْلِ الْخُصُوصِيَّةِ. حَتَّى نَفُوزَ كَفَوْزِهِمْ. وَنَعِزَّ كَعِزِّهِمْ. وَنَرْقَى مَعَهُمْ إِلَى حَضَرَاتِ الارْتِقَاءِ. حَيْثُ الشُّهُودُ وَاللِّقَاءُ. إِلَهَنَا سُبْحَانَكَ مُنَّ عَلَيْنَا بِتِلْكَ الْمَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّةِ. وَأَنْزِلْنَا عِنْدَكَ الْمَنَازِلَ الْعِيَانِيَّةَ. وَخُذْ مِنَّا وَلاَ تُبْقِ فِينَا لِغَيْرِكَ بَقِيَّةً. طَهِّرْنَا بِطُهْرِكَ يَا طَهُورُ. طَيِّبْنَا بِطِيبِكَ يَا طَيِّبُ. قَدِّسْنَا بِقُدْسِكَ يَا قُدُّوسُ. نَوِّرْنَا بِنُورِكَ يَا نُورُ. كَمِّلْنَا بِكَمَالِ الحَضْرَةِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ النَّضْرَةِ وَالنَّظْرَةِ. عَجِّلْ لَنَا خَيْرَكَ. امْنَحْنَا مَيْرَكَ. أَجْبُرْنَا جَبْرَكَ. يَا جَابِرَ الْكَسِيــرِ. يَا رَاحِمَ الأَسِيــرِ. يَا مُغْنِي الْفَقِيــــرِ. أَنْتَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ إِنْ لَمْ يَرْحَمِ الْعَبْدَ مَوْلاَهُ. فَمَنْ يَرْحَمُهُ وَيَتَوَلاَّهُ. ضَاقَتْ بِنَا الْحِيَلُ. لاَ عِلْمَ يَنْفَعُنَا وَلاَ عَمَلٌ. يَا رَحِيــمُ يَا وَدُودُ يَا رَحِيـمُ يَا وَدُودُ. نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ. وَالْعِنَايَةَ وَالْوُصُولَ. إِلَى غَايَةِ الْمَأْمُولِ. آمِينْ آمِينْ آمِينْ. وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. يَا مَوْلاَيَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَيَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ.

ثناء سيدي أبى المواهب الشاذلى

يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الأَزَلِ. سُبْحَانَك بِلِسان الأَبد. سُبْحانكَ بِلِسَانِ الــــرَّتْقِ. سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الْفَتْقِ. سُبْحَانكَ بِلِسَان الْجمْعِ. سُبْحانَكَ بِلِسَانِ الْفَرْقِ. سُبْحَانَكَ بِلِسَانِ الـصِّفَاتِ. سُبْحَانَكَ فِى حَضْرَةِ الـذَّاتِ. سُبْحانَكَ بِكَ لاَ إِلــهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا كَبِيرُ يَا مُتَعَالِ يَا جَلِيــلُ يَا جَمِيـــلُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ تَعَالَيْتَ عَنِ الشَّبِيــهِ وَالنَّظِيــرِ. وَتَقَدَّسْتَ عَنِ الْمُعِينِ وَالْوَزِيرِ. تعزَّز سُلْطَانُ وَحْدَانِيَّتِكَ عنْ وُجــــدَانِ السِّوَى وَالأَغْيَارِ. وتقدَّسَ جَمالُ نُورِكَ أنْ يَكُونَ معهُ جمالٌ مِنَ الأَنْوارِ. اللَّهُ نُورُ الــــسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ يكادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِى اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلأَ نُورُهُ الْكَائِنَاتِ فِى أَعْلَى الــسَّمَوَاتِ وَالْعَرْشِ. وَأَدْنَى الأَرَضِيــنَ وَالْفَرْشِ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ الْمُنَزَّهُ فِى عِزِّ كَمَالِهِ الأَقْدَسِ. وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ فِى جَلاَلِ جَمَالِهِ الْمُقَدَّسِ. أشْهِدْنِى هَذَا النُّورَ الْمُشْرِقَ فِىَّ وَفِى الآفَاقِ. واجْذِبْنِى إِلَيْكَ بِجَوَاذِبِ الأَشْوَاقِ. وَنَعِّمْنِى فِى حَضْرَةِ وِصَالِكَ. بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ وَكَمَالِكَ. وافْتُقْ لِسَانَ عِلْمِى بِكَ فِى حَضْرَةِ مُنَاجَاتِكَ بِالأَدَبِ مَعَكَ وَالأَخْذِ عَنْكَ وَالْفَنَاءِ فِيــــكَ وَالْبَقَاءِ بِكَ لا بِشَىْءٍ دُونَكَ وَاجْعَلْنِى الْخِزَانَةَ الْجَامِعَةَ لأَسْرَارِكَ الْمُمِدَّةَ بِإِذْنِكَ مَنْ شِئْتَ إِمْدَادَهُ مِنْ حَضْرَةِ شُهُودِكَ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ يَا قَهَّارُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ يَا مَنْ نُورُ سُبُحَاتِ وَجْهِهِ عَمَّرَ الْكَائِنَاتِ. وَمُشْرِقُ سِرِّهِ عَمَّرَ أَقْطَارَ الأَرَضِينَ وَالــسَّمَوَاتِ. بِالنَّزَاهَةِ عَنِ الْحُلُولِ فِى الأَمَاكِنِ وَالْجِهَاتِ. أَنْتَ الَّذِى

سُبْحَانَكَ أَعْجَزْتَ الْعُقُولَ عَنْ إِدْرَاكِ حَضْرَةِ الذَّاتِ. وَتَعَرَّفْتَ لَهَا فِي بَيَانِ الصِّفَاتِ. وظهرتَ بظواهرِ الأسماءِ عن بواطنِ المسمَّيَاتِ. فتعرَّفتَ لكلِّ شيءٍ فما جهلكَ شيءٌ وتنكَّرتَ لكلِّ شيءٍ فما علمكَ شيءٌ سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ ذَاتُكَ الَّتِي لا تُعْرَفُ. وحضرتُكَ الَّتي لا تُوصَفُ. لا إلهَ إلاَّ أنتَ يا بديعُ يا قديرُ يا عليمُ يا حكيمُ يا مَنْ أنشأَ ما شاءَ كيفَ شاءَ على وفقِ علمهِ المحيطِ وإرادتهِ النافذةِ وقدرتهِ الدَّامغةِ لا إلهَ إلاَّ أنتَ خالقُ كلِّ شيءٍ ومبدعهُ وربُّهُ ومدبِّرهُ. يا مولايَ يا واحدُ يا مولايَ يا دائمُ يا عليُّ يا حكيمُ. إلهي غلبَ سلطانُ جمالكَ على الأرواحِ فهيَّمَهَا. وعلى الأسرارِ فنعَّمها. وعلى القلوبِ فشوَّقها. وعلى العقولِ فعوَّقها. وعلى النُّفوسِ فأماتَها بعزِّ سلطانهِ. وسطوةِ قهرهِ وعلوِّ شانهِ. يا مولايَ يا واحدُ يا مولايَ يا دائمُ يا عليُّ يا حكيمُ. إلهي كمْ حيَّرَ كمالُ قدسكَ مِنْ ذي لُبٍّ في تيهِ الأفكارِ. وكمْ جمعَ فضلُكَ مِنْ عاجزٍ على حضرةِ الأسرارِ. وأبعدَ عدلُكَ مِنْ مُدَّعٍ حالةَ الوصولِ إلى جنابِكَ العليِّ المقدارِ. وأعتقَ إحسانُكَ مِنْ عبدٍ وكتبَهُ في سجلِّ الأحرارِ. لا وصولَ إليكَ إلاَّ بكَ. ولا دخولَ عليكَ إلاَّ بإذنكَ. تقدَّسَ جنابُكَ الأعلى. وتنزَّهَ وصالُكَ الأعلى أنْ يُنالَ بحيلةٍ وحولٍ بلْ بفضلِ الامتنانِ والطَّولِ يا مولايَ يا واحدُ يا مولايَ يا دائمُ يا عليُّ يا حكيمُ. إلهي لا قريبَ إلاَّ مَنْ أدنتهُ العنايةُ ولا مهديَّ إلاَّ مَنْ هدتهُ الهدايةُ. ولا عزيزَ إلاَّ مَنْ نُشرَ عليهِ لواءُ الولايةِ. ولا معصومَ إلاَّ مَنْ أمِنَ مِنْ غَيْنِ الغوايةِ ولا محفوظَ إلاَّ مَنْ وُقِيَ بقافِ الوقايةِ. بما قُدِّرَ في الأزلِ السَّابقِ. وعيَّنهُ الأبدُ اللاَّحقُ. يا مولايَ يا واحدُ يا مولايَ يا دائمُ يا عليُّ يا حكيمُ. إلهي اجمعْني بكَ عليكَ مِنْ أوديةِ الشَّتاتِ. ونجِّني مِنْ حظوظِ الأنفسِ والشَّهواتِ واكفِني كلَّ همٍّ يُبعدُ ويُدني ومكرٍ في الأمورِ يهدمُ ويبني ووسواسٍ يُوسوسُ بضيقِ الأرزاقِ. ويُسيءُ الظَّنَّ بالرَّزَّاقِ الخلاَّقِ. وشيطانٍ يجلبُ الخوفَ مِنَ المخلوقينَ. ويُنسي الاعتمادَ على ربِّ العالمينَ. يا مولايَ يا واحدُ يا مولايَ يا دائمُ يا عليُّ يا حكيمُ. إلهي أمرُ أهلِ

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِينَ فِى يَدِ قَهْرِكَ وَأَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لاَ تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إلاَّ بِإِذْنِكَ وَلاَ يَكُونُ فِى كَوْنِكَ إلاَّ مَا سَبَقَ بِهِ عِلْمُكَ فِيمَا سَبَقَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْقَضَاءِ الْحَتْمِ الَّذِى لاَ رَادَّ لِحُكْمِهِ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِى قَضَائِكَ. يَا مَوْلاَىَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَىَ يَا دَائِمُ يَا عَلِىُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِى كَوْنِى شَاهِدٌ عَلَىَّ بِالافْتِقَارِ إِلَى غِنَاكَ الْمُطْلَقِ الْكَامِلِ بِالذَّاتِ فَامْنُنْ عَلَى عَبْدِكَ بِغِنًى يَكُونُ بِهِ غَنِيًّا مُغْنِيًا مَنْ شِئْتَ غِنَاهُ بِوَصْفِ الْفَقْرِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِىُّ الْوَهَّابُ. يَا مَوْلاَىَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَىَ يَا دَائِمُ يَا عَلِىُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِى ذُلِّى نَادَى بِعِزِّكَ وَضَعْفِى نَادَى بِقُوَّتِكَ وَفَقْرِى نَادَى بِغِنَاكَ وَعَجْزِى نَادَى بِحَوْلِكَ وَطَلَبِى نَادَى بِطَوْلِكَ فَأَجِبِ الْمُضْطَرَّ إِلَى هَذِهِ الْمَطَالِبِ وَأَنِلْهُ مَا سَأَلَ مِنَ الْمَآرِبِ يَا مُجِيبُ يَا مُجِيبُ يَا مُجِيبُ. يَا قَرِيبُ يَا قَرِيبُ يَا قَرِيبُ. يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا مَوْلاَىَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَىَ يَا دَائِمُ يَا عَلِىُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِى أَطْلَقْتَ سَوَابِقَ الأَرْوَاحِ فِى مَيَادِينِ الأَزَلِ وَجَعَلْتَ مِنْهَا الْفَاضِلَ وَالْمَفْضُولَ وَالْمَخْفُوضَ وَالْمَرْفُوعَ. وَالتَّابِعَ وَالْمَتْبُوعَ. وَنَادَيْتَهَا إِلَى حَضَرَاتِ الْوِصَالِ. وَمُشَاهَدَاتِ الْجَمَالِ. فَأَجَابَتْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ. مُلَبِّيَةً خَاضِعَةً. مُتَوَاضِعَةً خَاشِعَةً. يَا مَوْلاَىَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلاَىَ يَا دَائِمُ يَا عَلِىُّ يَا حَكِيمُ. إِلَهِى أَحْيِ رُوحِى بِكَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَمَتِّعْ سِرِّى بِسِرِّكَ فِى الْحَضَرَاتِ الشُّهُودِيَّةِ. وَامْلأْ قَلْبِى بِالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ. وَأَطْلِقْ لِسَانِى بِالْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ. وَاجْعَلْنِى فَتَّاحًا لأَقْفَالِ الْمُشْكِلاَتِ. مُسْتَأْنِسًا بِكَ فِى أَنْدِيَةِ الْمُخَاطَبَاتِ. سَابِحًا فِى بِحَارِ الذَّاتِ. وَاقِفًا عَلَى سَاحِلِ النَّجَاةِ. مُفَوَّهًا بِفُنُونِ الْغِنَاءِ. طَلِيقًا مِنْ يَدِ الأَسْرِ وَالْعَنَاءِ. آخِذًا بِيَدِ الْغَرِيقِ. مُمَكَّنًا بِكَ فِى كُلِّ فَرِيقٍ. مَاسِكًا لأَزِمَّةِ التَّحْقِيقِ. جَامِعًا لأَشْتَاتِ الطَّرِيقِ. فَانِيًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ. بَاقِيًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ قَائِمًا بِالْفَرْدَانِيَّةِ. ظَاهِرًا بِالْجَمَالِ. مُتَظَاهِرًا بِالْجَلاَلِ. مُتَحَقِّقًا بِالْكَمَالِ. مُكَمِّلاً لِلأَتْبَاعِ. مُخَلِّصًا لَهُمْ مِنْ ظُلْمَةِ الطِّبَاعِ. وَغِطَاءِ الْحِجَابِ. وَشَرَكِ الأَسْبَابِ. يَا نُورَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدَاهُ. وَوَلِيَّهُ وَمَوْلاَهُ. يَا وَلِيِّى يَا مَوْلاَىَ. فِى آخِرَتِى وَدُنْيَاىَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ تَعَالَى جَدُّكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكْتَ

أَسْمَاؤُكَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيـلُ. وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنَزَّهْتَ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِقْدَارِ. وَتَقَدَّسَ اسْمُ ذَاتِكَ عَلَى الْعَرْشِ سُبْحَانَكَ عَنِ التَّمَكُّنِ وَالْقَرَارِ. تَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ عَنِ الْحُلُولِ فِى مَكَانٍ. وَتَمَجَّدْتَ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دَائِرَةُ الزَّمَانِ. كُنْتَ قَبْلَ خَلْقِ الْعَوَالِمِ غَنِيًّا عَنِ الأَكْوَانِ. وَأَنْتَ الآنَ عَلَى مَا كُنْتَ يَا دَيَّانُ. لَيْسَ لَكَ شَبِيهٌ وَلاَ نَظِيرٌ. وَلاَ مُعِينٌ وَلاَ وَزِيـرٌ. وَلاَ كُفُؤٌ وَلاَ نِدٌّ. وَلاَ قَبْلٌ وَلاَ بَعْدٌ. وَلاَ غَايَةٌ وَلاَ حَدٌّ. وَلاَ وَالِدٌ وَلاَ وَلَدٌ. قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. اللهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. اللَّهُمَّ يَا مَالِكُ يَا حَمِيدُ. يَا قُدُّوسُ يَا مَجِيدُ. نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى التَّوْحِيـدِ. وَالْعِنَايَةَ وَالتَّأْيِيـدَ. يَا رَبَّنَا هَبْ لَنَا قَلْبًا سَلِيـمًا. وَسُلُوكًا قَوِيمًا. وَمَعْرِفَةً وَذَوْقًا. وَمَحَبَّةً وَشَوْقًا. وَهِدَايَةً وَنُورًا. وَصِفَةً وَسُرُورًا. وَتَوْبَةً مَاحِيَةً سَوَادَ الذُّنُوبِ. وَأَوْبَةً تَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ الْعُيُوبِ. اللَّهُمَّ مُنَّ عَلَيْـنَا بِصِفَةِ قُدْسِكَ. وَآنِسْنَا بِأُنْسِكَ. وَأَذِقْنَا حَلاَوَةَ الْمُنَاجَاةِ. فِى عُزْلَةِ الْخَلَوَاتِ. وَهَبْ لَنَا كَمَالَ التَّخَلِّى. وَحَلِّنَا بِحِلْيَةِ التَّجَلِّى. لِنَتَمَلَّى بِشُهُودِكَ فِى حَضَرَاتِ التَّمَلِّى. اللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ. وَيَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ. نَسْأَلُكَ كَمَا مَنَحْتَنَا قَبْلَ السُّؤَالِ. أَنْ تَفْتَحَ عَنْ قُلُوبِنَا الأَقْفَالَ. يَا مُنَوِّرَ الظُّلُمَاتِ. وَيَا مُعْطِىَ أَهْلِ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. نَوِّرْنَا بِنُورِكَ يَا نُورَ الأَنْوَارِ. وَاجْمَعْـنَا عَلَى سِرِّكَ الْجَامِعِ لِكُلِّ الأَسْرَارِ. رَبَّنَا عَنْكَ لاَ تُبْعِدْنَا. رَبَّنَا بِقُرْبِكَ شَرِّفْنَا. رَبَّنَا عَنْ بَابِكَ لاَ تَطْرُدْنَا. رَبَّنَا بِفَضْلِكَ اغْمُرْنَا. رَبَّنَا مِنْ جُودِكَ لاَ تَحْرِمْنَا. رَبَّنَا لِغَيْرِكَ لاَ تُسْلِمْنَا. وَمِنْ كُلِّ بَلاَءٍ سَلِّمْنَا. وَبِبَهْجَةِ جَمَالِ حَضْرَتِكَ مَتِّعْنَا. وَبِكُلِّ كَمَالٍ كَمِّلْنَا. وَعَنْ كُلِّ نَقْصٍ قَدِّسْنَا. لَكَ لاَ لِغَيْرِكَ سُؤَالُنَا. أَنْتَ مَلاَذُنَا وَعِيَاذُنَا. حَاشَاكَ أَنْ نَرْجِعَ مِنْكَ بِالْخَيْبَةِ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَلَكَ الْكَرَمُ الْمُطْلَقُ. وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ وَأَنْتَ الْغَنِىُّ وَبِكَ الْغِنَى الْمُحَقَّقُ. رَبِّ أَنْتَ مُبْدِعُ الْمَوْجُودَاتِ. وَنُورُكَ السَّاطِعُ فَلَقَ الظُّلُمَاتِ. وَقُدْرَتُكَ الْقَاهِرَةُ الْبَاهِرَةُ رَفَعَتِ السَّمَوَاتِ. وَفَيْضُ إِفْضَالِ جُودِكَ غَمَرَ

الْمَخْلُوقَاتِ. وَحِكْمَتُكَ الْمُحْكَمَةُ زَيَّنَتِ الْكَائِنَاتِ. وَإِرَادَتُكَ الْقَدِيمَةُ خَصَّصَتِ الْمَصْنُوعَاتِ. وَسِرُّكَ مُنْعِشٌ لِلأَرْوَاحِ بِالنَّفَحَاتِ. وَبَارِقُ جَمَالِ حَضْرَتِكَ يَلُوحُ مِنْهُ لِلْعُقُولِ لَمَحَاتٌ. وَطِيبُ نَسَمَاتِ رَحْمَتِكَ يَفُوحُ مِنْهُ عَلَى الْقُلُوبِ رَحَمَاتٌ. لَهَا عَطْفُ عَوَاطِفِ الْمَبَرَّاتِ وَالْمَسَرَّاتِ. فَبِحَقِّ الْجُودِ وَالْعَطْفِ وَالإِحْسَانِ. وَالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالامْتِنَانِ. وَالْوَصْفِ الطَّاهِرِ الأَقْدَسِ. وَالنَّعْتِ الْمُنَزَّهِ الْمُقَدَّسِ. أَسْأَلُكَ نَظْرَةَ الْحَنَانِ وَالْعَطْفِ يَا عَطُوفُ. وَنَفْحَةَ الْفَضْلِ رَحْمَةً مِنْكَ يَا رَحِيمُ يَا رَءُوفُ. يَا مَنْ لاَ يُنَالُ فَضْلُهُ إِلاَّ بِفَضْلِهِ. وَلاَ تُعْطَى رَحْمَتُهُ إِلاَّ بِرَحْمَتِهِ. هَا نَحْنُ نَتَوَسَّلُ بِفَضْلِكَ إِلَى فَضْلِكَ. وَنَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ. وَنَسْأَلُكَ مَا يَلِيقُ بِفَضْلِكَ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. رَبِّ أَغْنِ فَاقَةَ افْتِقَارِي، وَقَرِّبْ دَارَ بُعْدِ مَزَارِي. يَا جَابِرَ انْكِسَارِي. وَيَا كَفِيلَ اضْطِرَارِي. دَفَعْتُ بِقُوَّتِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي. وَاشْتَفَيْتُ بِشِفَائِكَ مِنْ عَظِيمِ دَائِي. يَا عِيَاذِي يَا مَلاَذِي يَا شِفَائِي. يَا سَعْدَ سُعُودِي وَأَمَانِي مِنْ شَقَائِي. مِنْكَ بِدَايَةُ خَلْقِي. وَإِلَيْكَ غَايَةُ حَقِّي. وَإِلَيْكَ شُهُودِي. وَأَنْتَ مَشْهُودِي. يَا مَقْصُودِي يَا مَعْبُودِي. أَنْتَ أَنْتَ بِمَا أَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ. سُبْحَانَكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ. لاَ تُتَخَيَّلُ بِخَيَالٍ. وَلاَ تُمَثَّلُ بِمِثَالٍ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ وَالْكَمَالِ.

الورد السادس من جامع الثناء على الله تعالى

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِى الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [فاطر: ١-٢].

الأحاديث النبوية

اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ. لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِى لاَ يَمُوتُ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ. وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ. وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا فِى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِى الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ. وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ. وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ. وَسُبْحَانَ اللهِ

مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خلق. والْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ ما فِي الأَرْضِ والسماء. والْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ. والْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ. والْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ ما أَحْصى كِتابُهُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ وَلاَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ رَبُّنَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ حالِ أَهْلِ النَّارِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ. وَلاَ بَاسِطَ لِما قَبَضْتَ. وَلا هادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ. وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ. وَلاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ. وَلا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ. وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ. وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ. تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ. رَبَّنا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ وعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وأَهْنَؤُهَا تُطَاعُ رَبَّنا فَتَشْكُرُ وتُعْصَى فَتَغْفِرُ وتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وتَكْشِفُ الضُّرَّ وتَشْفِي السَّقِيمَ وتَغْفِرُ الذَّنْبَ وتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ولا يَجْزِي بِآلائِكَ أَحَدٌ وَلاَ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ. اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وقِلَّةَ حِيلَتِي وهَوَانِي عَلَى النَّاسِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ أَرْحَمُ بِي مِنْ أَنْ تَكِلَنِي إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَوْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي إِنْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ وَلَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. اللَّهُمَّ يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا كَاشِفَ الْبَلاءِ. يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ. يا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ. يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى. يَا مُنَجِّيَ الْهَلْكَى. يَا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ. يا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ. أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا أَللهُ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يا عُدَّتِي عِنْدَ

كُرْبَتِى. وَيَا صَاحِبِى عِنْدَ شِدَّتِى. وَيَا وَلِىَّ نِعْمَتِى. يَا إِلَهِى وَإِلَــهَ آبَائِى لاَ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى فَأَقْرُبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَتَبَاعَدَ مِنَ الْخَيْرِ وَآنِسْنِى فِى قَبْرِى وَاجْعَلْ لِى عَهْدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْئُولاً. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْتَ رَبِّى وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِى وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ وَاهْدِنِى لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ لاَ يَهْدِى لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّى سَيِّئَهَا لاَ يَصْرِفُ عَنِّى سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلُّهُ فِى يَدَيْكَ وَالشَّرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ: أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْلِى مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتَ وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثناء سيدى أبى الحسن البكرى رضى الله عنه

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لاَ رَحْمَنَ إِلاَّ اللهُ لاَ رَحِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ مَلِكَ إِلاَّ اللهُ لاَ قُدُّوس إِلاَّ اللهُ لاَ سَلاَمَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُؤْمِنَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُهَيْمِنَ إِلاَّ اللهُ لاَ عَزِيزَ إِلاَّ اللهُ لاَ جَبَّارَ إِلاَّ اللهُ لا مُتَكَبِّرَ إِلاَّ اللهُ لا خَالِقَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَارِئَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُصَوِّرَ إِلاَّ اللهُ لاَ غَفَّارَ إِلاَّ اللهُ لاَ قَهَّارَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَهَّابَ إِلاَّ اللهُ لاَ رَزَّاقَ إِلاَّ اللهُ لاَ فَتَّاحَ إِلاَّ اللهُ لاَ عَلِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ قَابِضَ إِلاَّ اللهَ لاَ بَاسِطَ إِلاَّ اللهُ لاَ خَافِضَ إِلاَّ اللهُ لاَ رَافِعَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُعِزَّ إِلاَّ اللهُ لاَ مُذِلَّ إِلاَّ الله لاَ سَمِيعَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَصِيرَ إِلاَّ الله لاَ حَكِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ عَدْلَ إِلاَّ اللهُ لاَ لَطِيفَ إِلاَّ اللهُ لا خَبِيرَ إِلاَّ اللهُ لاَ حَلِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ عَظِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ غَفُورَ إِلاَّ اللهُ لاَ شَكُور إِلاَّ اللهُ لاَ عَلِىَّ إِلاَّ الله لاَ كَبِيرَ إِلاَّ اللهُ لاَ حَفِيظَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُقِيتَ إِلاَّ اللهُ لاَ حَسِيبَ إِلاَّ اللهُ لاَ جَلِيلَ إِلاَّ اللهُ لاَ كَرِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ رَقِيبَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُجِيبَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَاسِعَ إِلاَّ اللهُ لاَ حَكِيمَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَدُودَ إِلاَّ اللهُ لاَ مَجِيدَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَاعِثَ إِلاَّ اللهُ لاَ

شَهِيـــدَ إِلاَّ اللهُ لاَ حَقَّ إِلاَّ اللهُ لاَ وَكِيلَ إِلاَّ اللهُ لاَ قَوِىَّ إِلاَّ اللهُ لاَ مَتِينَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَلِىَّ إِلاَّ اللهُ لاَ حَمِيدَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُحْصِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُبْدِئَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُعِيـدَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُحْيِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُمِيتَ إِلاَّ اللهُ لاَ حَىَّ إِلاَّ اللهُ لاَ قَيُّومَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَاجِدَ إِلاَّ اللهُ لا مَاجِدَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَاحِدَ إِلاَّ اللهُ لاَ أَحَدَ إِلاَّ اللهُ لاَ فَرْدَ إِلاَّ اللهُ لاَ صَمَدَ إِلاَّ اللهُ لاَ قَادِر إِلاَّ اللهُ لاَ مُقْتَدِرَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُقَدِّمَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُؤَخِّرَ إِلاَّ اللهُ لاَ أَوَّلَ إِلاَّ اللهُ لاَ آخِرَ إِلاَّ اللهُ لاَ ظَاهِرَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَاطِنَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَالِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُتَعَالِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَرَّ إِلاَّ اللهُ لاَ تَوَّابَ إِلاَّ اللهُ لاَ مُنْتَقِمَ إِلاَّ اللهُ لاَ عَفُوَّ إِلاَّ اللهُ لاَ رَءُوفَ إِلاَّ اللهُ لاَ مَالِكَ الْمُلْك إِلاَّ اللهُ لاَ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِلاَّ اللهُ لاَ مُقْسِطَ إِلاَّ اللهُ لاَ جَامِعَ إِلاَّ اللهُ لاَ غَنِىَّ إِلاَّ اللهُ لاَ مُغْنِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ مَانِعَ إِلاَّ اللهُ لاَ ضَارَّ إِلاَّ اللهُ لاَ نَافِعَ إِلاَّ اللهُ لاَ نُورَ إِلاَّ اللهُ لاَ هَادِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَدِيعَ إِلاَّ اللهُ لاَ بَاقِىَ إِلاَّ اللهُ لاَ وَارِثَ إِلاَّ اللهُ لاَ رَشِيدَ إِلاَّ اللهُ لاَ صَبُورَ إِلاَّ اللهُ. إِلَهِى كَلَّت الْعِبَارَاتُ عَنْ وَصْفِكَ وَعَظُمَ كَرَمُكَ وَعَمَّ فَلَمْ يَخْتَصَّ بِمَسْئُول ولا مرغُوب فيه فَنَسْأَلُكَ خَيْرَاتِكَ السَّنِيَّةِ. وَمَعَارِفَكَ الْبَهِيَّة. وَإِشْرَاقَاتِكَ الْعَلِيَّة. خُصَّنَا بِلُطْفِكَ وَأَدِمْ شُهُودَ عِزِّكَ بِقُلُوبِنَا وَحَوَاسِنَا. ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]. إِلَهِى كُلُّ صِفَةِ مَجْدٍ تَحَقَّقَتْ لَكَ وَانْفَرَدْتَ بِهَا وكُلُّ كَمَالٍ هُوَ لَكَ فَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيـــدِكَ أَنْ تُوَحِّدَنِى لَكَ وَبِتَفْرِيدِكَ أَنْ تُفْرِدَنِى لَكَ. وَأَلاَّ تُبْقِىَ فِىَّ ذَرَّةً وَلاَ أَصْغَرَ إِلاَّ وَهِىَ لَكَ. يَا جَامِعَ الْكَمَالاَتِ. يَا مَنْ أَحَاطَ بِإِفْرَادِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْغَيْبِ وَالشَّهَادَاتِ. يَا إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا كَامِلَ الصِّفَاتِ. يَا مُنَزَّهًا عَنِ الاخْتِلاَفَاتِ. أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ. الْفَرْدُ الصَّمَدُ. الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ. الَّذِى لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. أَنَّى تُسَاوِيهِ الأَغْيَارُ. وَهُوَ مُبْدِيهَا. أَوْ تَلْحَقُهُ الآثَارُ. وَهُوَ مُنْشِيهَا. أَوْ تُشْبِهُهُ الْحَوَادِثُ وَهُوَ مُفْنِيـــهَا. يَأْبَى ذَلِكَ جَلاَلـهُ. وَيَدْفَعُهُ كَمَالُهُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ ربُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. خَلَقْتَنِى وَنَسَبْتُ إِلَيْكَ. وَعَلَّمْتَنِى وَعَوَّلْتُ عَلَيْكَ. وَأَظْهَرْتَنِى وَظَهَرْتَ لَدَىَّ

وَاَحْوَجْتَنِى لَكَ فِى كُلِّ شَيْءٍ. فَمَنْ أَنَا لَوْلاَكَ هَلْ ثَمَّ إِلاَّ نُورُكَ. وَهَلْ سَطَعَ إِلاَّ ظُهُورُكَ. سُبْحَانَكَ عَنْ سِوَاكَ. وَسُبْحَانَكَ عَنْ شُهُودِ عُلاَكَ. وَسُبْحَانَكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَسُبْحَانَكَ عَنْ إِدْرَاكِ تَنْزِيهِكَ وَإِدْرَاكِ ذَاتِكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا مُبِينُ. وَلَكَ الْحَمْدُ مِنْكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَالأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَسُبْحَانَكَ إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلاَنَا وَمَوْلاَهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. إِلَهِى مَنْ أَنَا وَمَا عِلْمِى وَمَا عَمَلِى. وَمَا وُجُودِى بِصَلاَحِى وَزَلَلِى. وَمَا سُؤْلِى وَمَا أَمَلِى. وَمَا جُودِى وَمَا بُخْلِى. وَمَا هَذِهِ الْمَظَاهِرُ الْحَاجِبَةُ الْمَصْحُوبَةُ الْوَاصِلَةُ الْمَوْصُولَةُ بِحَسْبِى عُلاَكَ. وَشُهُودِى لِذَاكَ. أَنْتَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ. الْوَلِىُّ الْحَمِيدُ. الْكَرِيمُ الْمَجِيدُ. ذُو الآلاءِ الظَّاهِرَةِ. وَالنِّعَمِ الْمُتَوَافِرَةِ. نَوَّرْتَ الأَكْوَانَ بِمَعَالِيكَ الْقَدِيمَةِ. فَأُوجِدَتْ كُلُّهَا فِى خِدْمَتِكَ مُسْتَدِيمَةً. آيَاتُكَ الْعَلِيَّةُ. وَصِفَاتُكَ السَّنِيَّةُ. وَطَوَالِعُ مَجْدِكَ الْبَهِيَّةُ. تَمَّ نُورُ أَنْوَارِكَ. فِى مَشَاهِدِ أَسْرَارِكَ. لَكَ بِكَ يَا وَلِىُّ يَا حَمِيدُ. أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ. وَحَكَمْتَ وَقَضَيْتَ. فَلَكَ الْحَمْدُ فِيهِمَا مَهْمَا قَضَيْتَ فَتَسْلِيمٌ وَسَلاَمٌ. وَمَهْمَا أَمَرْتَ فَلَكَ فِيهِ أَحْكَامٌ. وَمَهْمَا نَهَيْتَ فَفِيهِ مَشْهَدُ التَّمَامِ. عَجَزْنَا عَنْكَ وَاعْتَرَفْنَا بِقُصُورِنَا كَمَا عَرَفْتَ أَنْتَ الْمُثْبِتُ الْمَاحِى. أَنْتَ الْوَاحِدُ وَرَغِمَ أَنْفُ اللاَّحِى. يَا مُكَوِّنَ الأَكْوَانِ. يَا رَبَّ كُلِّ زَمَانٍ. يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا دَيَّانُ. دَانٍ لَكَ مَنْ أَدْنَيْتَ. وَبَعِيدٌ عَنْكَ مَنْ أَقْصَيْتَ. لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ الْحَامِدُ قَبْلَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ. الْمَوْجُودُ قَبْلَ وَبَعْدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا إِلهَ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ الْقَيُّومُ الْقَائِمُ. وَأَنَا الْفَقِيرُ الْحَائِمُ. بِبَابِكَ جَاثٍ مُلاَزِمٌ. كَيْفَ يُحْجَبُ مَنْ أُذِنَ لَهُ فِى الدُّخُولِ. أَمْ كَيْفَ يَسْأَلُ سِوَاكَ مَنْ زُفَّ إِلَيْهِ الْوُصُولُ. حَاشَا عُلاَكَ. أَنْ يُحْوِجَ لِسُؤَالٍ مِمَّا سِوَاكَ. تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ. فِى كُلِّ مَقَامٍ وَمَقَالٍ. وَحَالٍ وَقَالٍ. أَنْتَ الْحَقُّ الْوَكِيلُ. وَالْمَوْلَى الْجَلِيلُ. يَا مُظْهِرَ الْجَمِيلِ بِالْجَمِيلِ. أَنْتَ حَسْبِى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. لاَ شَيْءَ إِلاَّ وَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْكَ. مُفْتَقِرٌ بِكَ إِلَيْكَ. مُسْتَدِلٌّ بِكَ عَلَيْكَ. يَا نُورَ الْبَصَائِرِ. لِشُهُودِ الْمَآثِرِ.

وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ عَمَّنْ دَعَاهُ. وَصَارِفَ السُّوءِ عَمَّنْ نَاجَاهُ. ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثناء سيدى محمد البكرى

إلَهِى تَعَالَى قُدْسُ ذَاتِكَ. وَتَبَارَكَ سِرُّ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ. وَامْتَلأَ الْكَوْنُ بِأَنْوَارِكَ. وَأَشْرَقَ الْوُجُودُ بِلَوَامِعِ سَوَاطِعِ أَسْرَارِكَ. وَتَنَزَّلَ غَيْدَاقُ رِزْقِكَ مِنْ سَمَاءِ إِمْدَادِكَ. وَعَمَّ قَبْضُ فَضْلِكَ جُمْلَةَ بِلادِكَ وَكَافَّةَ عِبَادِكَ. وَخَصَّصْتَ بِسِرِّ أَحَدِيَّتِكَ الصَّفْوَةَ الْخَيِّرَةَ مِنْ عُبَّادِكَ. وَنَظَرْتَ بِاسْمِكَ الْبَاطِنِ لِبَوَاطِنِ أَوْلِيَائِكَ فَغَابُوا فِيكَ عَمَّا سِوَاكَ وَظَهَرُوا مُتَسَرْبِلِينَ مِنِ اسْمِكَ الظَّاهِرِ بِسَرَابِيلِ قُدْسِكَ. وَحُلَلِ أُنْسِكَ. وَمَلابِسِ وَفَاكَ. لَكَ الْهُوِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ. وَالأَحَدِيَّةُ الْجَامِعَةُ الْمُحَقَّقَةُ. وَالْعَظَمَةُ الَّتِى تَخِرُّ عِنْدَهَا جِهَاتُ السَّمَوَاتِ وَجِبَالُ الأَرْضِ هَدًّا. وَالْجَلالَةُ الَّتِى جَعَلَتْ بَيْنَ أَصْفِيَائِكَ وَأَعْدَائِكَ مِنْ سُلْطَانِ قَاهِرِيَّتِكَ وَبُرْهَانِ قَيُّومِيَّتِكَ حِجَابًا وَسَدًّا. يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ. يَا مَالِكُ يَا مَعْبُودُ. يَا مَقْصُودُ يَا مَوْجُودُ. يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللهُ يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللهُ يَا عَزِيزُ أَنْتَ اللهُ. يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ. مَوْلاىَ مَوْلاىَ. دُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ. وَارْزُقْنَا مِنَ الثَّبَاتِ مَا نَكُونُ بِهِ مُتَأَدِّبِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ خُصُوصِيَّتِكَ. الدَّاخِلِينَ جَنَابَ رَحْمَتِكَ. الْمُتَمَتِّعِينَ بِقُرْبِكَ وَرُؤْيَتِكَ. وَقَدِّسْنَا مِنَ الْعُيُوبِ وَالآفَاتِ. وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ. وَسَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ وَصْفٍ ذَمِيمٍ. وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. وَأَمِّنَّا يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ. وَارْزُقْنَا مِنْكَ وَبِكَ مَزِيدَ الْحَظِّ الأَوْفَرِ. وَحَقِّقْنَا بِالذِّلَّةِ لَكَ وَالْعِزَّةِ بِكَ فِى كُلِّ شَانٍ. حَتَّى نَعْتَزَّ بِعِزَّتِكَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْعِرْفَانِ. وَلاَ تُذِلَّنَا بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ الأَنْفُسِ وَخَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ. يَا مَنْ إِلَيْهِ افْتَقَرَ الأَغْنِيَاءُ. فَكَيْفَ حَالُ الْمَسَاكِينِ. وَجَهِلَ حَقَّ قَدْرِهِ الْعُلَمَاءُ.

فَكَيْفَ بِالْجَهَلَةِ الْمُقَصِّرِينَ. لاَ يَذِلُّ مَنْ أَنْتَ وَكِيلُهُ. وَلاَ يَضِيعُ مَنْ أَنْتَ كَفِيلُهُ. وَلاَ يَخِيبُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ. وَلاَ يُنْسَى مَنْ أَنْتَ بِلُطْفِكَ ذَاكِرُهُ. يَا مَنْ سُرْعَةُ مَقَادِيرِهِ وَاخْتِلاَفُ شُئُونِ تَدَابِيرِهِ. مَنَعَا مِنَ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ. وَمِنَ الْيَأْسِ مِنْهُ فِي كُلِّ بَلاَءٍ. يَا مَنْ أَظْهَرَ مَحَاسِنَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ فَضْلاً وَإِحْسَانًا. وَسَتَرَ الْعَوْرَاتِ وَالْمَسَاوِيَ جُودًا وَعَفْوًا وَغُفْرَانًا. إِنْ عَصَتْكَ النَّفْسُ الأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ فَبِقَاهِرِيَّتِكَ طَوْعًا لِتَقْدِيرِكَ. وَإِنْ أَطَاعَتْكَ الْمَرْضِيَّةُ الْمُطْمَئِنَّةُ فَبِإِرَادَتِكَ وَحِكْمَتِكَ وَتَدْبِيرِكَ. تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي. وَوُصُولُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ مُحَالٌ. وَشَكَوْتُ إِلَيْكَ ضَعْفِي وَضَرِّي. وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالٌ. وَمَا أَقْرَبَكَ مِنَّا وَمَا أَبْعَدَنَا عَنْ بَابِكَ. وَلَكِنْ ظُلْمَةُ بُعْدِنَا عَنْكَ يَكْشِفُهَا نُورُ اقْتِرَابِكَ. دَلَّتِ الآثَارُ وَالأَطْوَارُ أَنَّكَ تَعَرَّفْتَ لِعِبَادِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَيَا فَوْزَ مَنْ عَرَفَ. وَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ حَيْثُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي لِذَاتِهِ بِذَاتِهِ دَلَّ وَوَصَفَ. كَثْرَةُ حِلْمِكَ أَطْمَعَتْنَا فِي مَزِيدِ فَضْلِكَ. وَقُوَّةُ نِقْمَتِكَ خَوَّفَتْنَا مِنْ سَطْوَةِ عَدْلِكَ. عَزَمْنَا عَلَى طَاعَتِكَ مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ آمِرٌ. وَعَجَزْنَا عَنْ أَدَاءِ حَقِّهَا لأَنَّكَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ. فَإِنْ قَصَّرَتْ هِمَّتُنَا عَنْ قُدْرَتِكَ فِعْلاً وَجَزْمًا. فَمَا قَصَّرْتَ بِفَضْلِكَ وَاقْتِدَارِكَ مَحَبَّةً وَعَزْمًا. يَا ذُلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبٌ. وَيَا عِزَّ مَنْ أَنْتَ لَهُ مُحِبٌّ وَحَبِيبٌ. وَحَقِّكَ ذُلُّنَا إِلَيْكَ ظَاهِرٌ. وَمَا عَلَى أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا وَكُلِّ أَحْوَالِنَا عَنْكَ شَيْءٌ سَاتِرٌ. اسْتَوَى عِنْدَكَ السِّرُّ وَالْعَلَنُ. وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِمَا ظَهَرَ فِي الْكَوْنِ وَمَا بَطَنَ. وَمَا هُوَ الْكَوْنُ وَمَا هُوَ الظُّهُورُ وَالْبُطُونُ. لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ وَلاَ مَعْبُودَ إِلاَّ أَنْتَ فِي سَائِرِ الشُّئُونِ. فَحَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ. وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَيْكَ فِي مَشَاهِدِ أَهْلِ الاصْطِفَاءِ وَالْحُبِّ. وَأَغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ لَنَا عَنْ تَدْبِيرِنَا. وَاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِنَا. وَاجْعَلْ فِي مُرَادِكَ مُرَادَنَا. وَقَوِّ فِيكَ رَجَاءَنَا. وَإِلَيْكَ الْتِجَاءَنَا. وَعَلَيْكَ اعْتِمَادَنَا. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْأَلُ. وَبِكَ أَتَوَسَّلُ. وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ. وَبِعِزَّتِكَ أَسْتَنْصِرُ فَانْصُرْنِي. وَعَلَيْكَ أَتَّكِلُ فَإِلَى مَنْ سِوَاكَ تَكِلُنِي. فَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَالْوَكِيلُ أَنْتَ. لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ. لاَ أَخِيبُ وَفِي فَضْلِكَ مَرْغُوبِي. وَلاَ أُحْرَمُ وَأَنْتَ مَأْمُولِي وَمَطْلُوبِي. رَفَعْتُ حَاجَتِي إِلَيْكَ. فَوَجَدْتُكَ جَوَادًا كَرِيمًا. وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْكَ. وَلَمْ تَزَلْ مُحِيطًا عَلِيمًا. فَكُنْتَ بِي بَرًّا رَءُوفًا رَحِيمًا. هَأَنَا عَبْدُكَ وَهَأَنْتَ رَبِّي. هَأَنَا مُسْتَنْصِرُكَ وَهَأَنْتَ حَسْبِي. لاَ يَحْجُبُنَا عَنْكَ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ. وَلا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ عِلْمِكَ طُولٌ وَلاَ عَرْضٌ. أَنَا مَنْسُوبُكَ قَبْلَ نَشْأَتِي. فَلاَ تُبْعِدْنِي بَعْدَ ذَلِكَ. وَمَحْسُوبٌ عَلَيْكَ قَبْلَ فِطْرَتِي. فَلاَ تَطْرُدْنِي عَنْ أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ. تَرْضَى وَلا عِلَّةَ مِنْكَ فَكَيْفَ مِنِّي. كُلُّ جُزْءٍ مِنِّي مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي. غَلَبَ قَضَاؤُكَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَسَرَ قَدَرُكَ كُلَّ مَيِّتٍ وَحَيٍّ. لاَ تُوحِشُ الْعَوَالِمُ قَلْبًا أَنْتَ نُورُهُ وَأُنْسُهُ. وَلاَ تَلِجُ الظُّلْمَةُ فُؤَادًا أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِ سَمَاءِ حِكْمَتِكَ شَمْسُهُ. خَابَ مَنْ رَضِيَ سِوَاكَ بَدَلاً. وَخَسِرَ مَنْ ظَنَّ عَنْكَ مُتَحَوَّلاً. لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. وَلاَ نُصْرَةَ إِلاَّ بِجَنَابِكَ. كَمْ لَكَ مِنْ وَلِيٍّ أَذَقْتَهُ حَلاَوَةَ مُؤَانَسَتِكَ. فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَمَلِّقًا. وَكَمْ لَكَ مِنْ صَفِيٍّ أَلْبَسْتَهُ مِنْ مَلاَبِسِ الْهَيْبَةِ وَالْجَلاَلِ وَالْقَبُولِ وَالإِقْبَالِ وَالتُّقَى. يَا مَنِ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقِ عِزِّ ذَاتِهِ. فَلاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ. وَتَجَلَّى بِسِرِّ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ. فَأَمَدَّ مَا شَاءَ مِنَ الآثَارِ. وَمَحَقَ بِنُورِ جَمَالِهِ وَجَلاَلِهِ حُجُبَ الأَكْدَارِ وَالأَغْيَارِ. لاَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ. وَلاَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ. يَا مُنَفِّسَ كُرْبَةِ كُلِّ مَكْرُوبٍ. وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ. وَيَا مَنْ أَقَرَّ بِيُوسُفَ عَيْنَ صَفِيِّهِ وَنَبِيِّهِ يَعْقُوبَ. وَنَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ. وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَرَقِ. وَيُونُسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ. وَسَلَّمَ مُوسَى مِنْ شَرِّ الْجَبَابِرَةِ الْعُتَاةِ. وَأَعَاذَ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنَّةِ. وَحَفِظَ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَشْبَاحِ وَبَعْدَ مَا صَارَتْ فِي الْبُطُونِ أَجِنَّةً. وَصَوَّرَهَا بِحِكْمَتِهِ. وَأَبْدَاهَا إِلَى هَذَا الْوُجُودِ بِقُدْرَتِهِ. وَقَدَّرَ لَهَا رِزْقًا وَأَجَلاً. إِلَى أَنْ أَعَادَهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلاً. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى. يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَبْدأً وَغَايَةً وَقَدْرًا. إِلَى سُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ الْتَجِي. وَلِعَفْوِكَ الْوَاسِعِ وَإِحْسَانِكَ الْعَمِيمِ أَرْتَجِي. هَأَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ. مَا لاَ يَخْفَى

عَلَيْكَ. فَاكْشِفْ بِنُورِ أُلُوهِيَّتِكَ عَنِّى. سَحَائِبَ ضُرِّى وَبَثِّى وَحُزْنِى. طَمَعَ الْمُذْنِبُونَ فِى سِعَةِ رَحْمَتِكَ. وَفَازَ الطَّالِبُونَ بِجَزِيلِ نِعْمَتِكَ. وَازْدَحَمَ الْمُؤَمِّلُونَ عَلَى أَبْوَابِ كَرَمِكَ. حَتَّى تَسَابَقَ الْعُصَاةُ إِلَى رِحَابِ حِلْمِكَ وَنِعَمِكَ. يَا قَوِىُّ خُذْ بِيَدِى. يَا قَدِيرُ عَلَيْكَ مُعْتَمَدِى. يَا قَهَّارُ اقْهَرْ جُنُودَ أَعْدَائِى فِى كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ. يَا مُقْتَدِرُ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى حُسَّادِى بِاسْمِكَ الْقَاهِرِ الْمَتِينِ. وَاجْعَلْنِى بِوِلاَيَتِكَ يَا وَلِىُّ يَا حَمِيدُ وَلِيًّا مَحْمُودًا. وَامْلأْ بَاطِنِى وَظَاهِرِى يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ يَقِينًا وَشُهُودًا. وَارْحَمْنِى رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَتَاتَ قَلْبِى. وَتُحَقِّقُ بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِى. وَتَفْرِيجَ كَرْبِى. فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ رَبِّى. وَنِعْمَ الْحَسَبُ أَنْتَ حَسْبِى. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. أَنْتَ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. الْمُحِيطُ السَّرِيعُ الظَّاهِرُ النَّاصِرُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَكَ فِيكَ الْمَرْغُوبُ. وَمِنْكَ الْمَطْلُوبُ وَالْمَرْهُوبُ. أَدْعُوكَ دَعْوَةَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ أَيُّوبَ. أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِى لاَ حَقَّ سِوَاهُ. وَلاَ سِوَاهُ. وَلاَ مَعَهُ غَيْرَهُ وَلاَ شَىْءَ لَوْلاَهُ. لَكَ الْعَظَمَةُ وَالسُّلْطَانُ. وَالْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَرِفْعَةُ الشَّانِ. خَلَقْتَ الْخَلْقَ رَحْمَةً مِنْكَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لَكَ فِى خَلْقِهِمْ وَرِزْقِهِمْ. وَمَدَدْتَهُمْ بِمَا شِئْتَ وَتَكَفَّلْتَ بِآجَالِهِمْ وَرِزْقِهِمْ. لَكَ الْحَمْدُ وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. وَغَفَرْتَ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ الْعُيُوبَ حَنَانًا مِنْكَ وَرَأْفَةً وَحِلْمًا. اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَاجْبُرْ كَسْرَنَا وَأَغْنِ فَقْرَنَا وَارْحَمْ ضَعْفَنَا وَانْصُرْ حِزْبَنَا يَا أَللهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

ثناء زين العابدين البكرى

اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَلِيٌّ حَمِيدٌ. جوَادٌ وَفِيٌّ مَجِيدٌ. كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ. وبَاسِطُ الْخيْرَاتِ. وَمُجِيبُ الدَّعَوَاتِ. وَرَبُّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. قَوْلُكَ الْحَقُّ. وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ. وَقَدْ وَعَدْتَ بِالنَّجَاةِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ. لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الـظَّالِمِينَ. وَعْدَكَ وَعْدَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. يَا فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى لاَ أَضِلُّ وَبِكَ أَهْتَدِى. وَلاَ أَغْوِى وَبِسُلْطَانِكَ أَقْتَدِى. يَا بَاسِطُ يَا وَدُودُ. يَا مَلِكُ يَا مَعْبُودُ. يَا حَىُّ قَبْلَ كُلِّ حَىٍّ وَيَا حَىُّ بَعْدَ كُلِّ حَىٍّ وَيَا حَىُّ حِينَ لاَ حَىَّ فِى دَيْمُومِيَّةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ يا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. يَا إِلهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهًا وَاحِدًا لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ تَعَالَى قُدْسُ ذَاتِكَ. فَامْتَلأَ الْكَوْنُ بِأَنْوَارِكَ وَأَسْرَارِكَ وَهِبَاتِكَ. يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ الآخِرُ الْبَاطِنُ الـظَّاهِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْمُقَدِّرُ وَالْمُدَبِّرُ الْمُحِيـطُ الْعَالِمُ الـرَّبُّ الشَّهِيدُ الْفَعَّالُ الْخَلاَّقُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ يَا وَدُودُ. يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيـدِ. يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيـدُ. يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيـدُ. أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِى قَدَرْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا مُغِيـثُ أَغِثْنِى. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ. يَا عَلِىُّ يَا عَظِيمُ. يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ. وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ. وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيـدٍ. وَيَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ. وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيـدٍ. وَيَا حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ. ويا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ. وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى. وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. نسْأَلُكَ أَنْ تَجْعل لنا مِنْ أمْرِنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَأَنْ تَرْزُقَنَا مِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَسِبُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. يَا سَابِقَ الْفَوْتِ. وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ. وَيَا كَاسِى الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ. أَنْتَ رَبِّى وَرَبُّ الأَرْبَابِ. وَمُسَيِّرُ الـسَّحَابِ. وَمُعْتِقُ الـرِّقَابِ. إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِى شَقِيًّا فِى أُمِّ الْكِتَابِ

فَامْحُنِى وَاكْتُبْنِى سَعِيدًا فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْحَقُّ الْقَوِىُّ الْقَاهِرُ. الْقَدِيم الأَوَّلُ الآخِرُ. الْقَيُّومُ الْقَدِيرُ الْبَاطِنُ الظَّاهِرُ. السُّبُّوحُ الْقُدُّوسُ الْعَلِيمُ بِمَا تُكِنُّ السَّرَائِرُ. الْمُهَيْمِنُ اللَّطِيفُ الْمُحِيطُ بِمَكْنُونَاتِ الضَّمَائِرِ. يَا مُفَرِّجَ الْكُرَبِ. وَمُبَلِّغَ الأَرَبِ. وَرَافِعَ السَّمَاءِ وَبَاسِطَ الأَرْضِ. وَمَالِكَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ. أَنْتَ النُّورُ الْبَدِيعُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الرَّفِيعُ لاَ يُذَلُّ جَارُكَ. وَلاَ يُضَيَّعُ جِوَارُكَ. لَكَ الْعِزَّةُ الذَّاتِيَّةُ. وَالْعَظَمَةُ الْوِتْرِيَّةُ. جَاهُكَ قَوِىٌّ. وَسَبِيلُكَ سَوِىٌّ. وَالْوَلِىُّ مَنْ وَالَيْتَ. وَالشَّقِىُّ مَنْ عَادَيْتَ. لَكَ الْمُلْكُ الثَّابِتُ الْبَاقِى. وَالْعِزُّ الدَّائِمُ الْوَاقِى. بِهَا هُوِيَّتِكَ. وَوَاوِ وَتْرِيَّتِكَ. وَإِحَاطَةِ رُبُوبِيَّتِكَ. وَعَظَمَةِ أُلُوهِيَّتِكَ. وَغَوْثِكَ الَّذِى أَغَثْتَ بِهِ يُونُسَ فِى بَاطِنِ الْحُوتِ. وَعِلْمِكَ الَّذِى أَحَاطَ بِمَا فَوْقَ التُّخُومِ وَمَا تَحْتَ التُّخُومِ وَمَا وَرَاءَ الْبَهْمُوتِ. اضْرِبْ سُرَادِقَ حِمَايَتِكَ. وَأَسْدِلْ سِتْرَ حَنَانِكَ وَعِنَايَتِكَ. حَوْلَ عَبْدِكَ الَّذِى لاَ مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. وَلاَ تَعْوِيلَ لَهُ فِى شَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ إِلاَّ عَلَيْكَ. وَاشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى أَعْدَائِى فِى كُلِّ مَقَامٍ. وَاكْفِنِى شَرَّ جُمْلَةِ حُسَّادِى بِجَلاَلِ وَجْهِكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ. وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ. وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ. لاَ يَصْدَأُ قَلْبٌ وَنُورُكَ جِلاَؤُهُ. وَلاَ تُدْرِكُهُ أَسْقَامُ الأَغْيَارِ وَشُهُودُكَ دَوَاؤُهُ. يَا مَنْ ظَهَرَ فَبَهَرَ. وَكَشَفَ وَسَتَرَ. وَعَلاَ وَأَمَرَ. أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ. وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَالأَرَضِينَ. مِنْ كُلِّ مَا ذَرَأْتَ مِنَ الْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ. أَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ تَجْبُرُ الْكَسِيرَ. وَتُغْنِى الْفَقِيرَ. وَتَرْحَمُ الضَّعِيفَ. وَتُغِيثُ اللَّهِيفَ. وَتَضَعُ وَتَرْفَعُ. وَتَصِلُ وَتَقْطَعُ. وَتُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْكَ. وَتُعِزُّ مَنْ تَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ. وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَخَلِيلُكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ. وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ. وَوُرَّاثِهِ الْفِخَامِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِى وَمَنْ إِنِّى

وَلَوْلاَكَ لَمْ تَكُنْ لِى أَنَانِيَّة. وَلَمْ تظهَرْ لِى مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ طَوِيَّة. عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ وَمِنْ حَيْثُ صِفَاتُكَ وَأَسْمَاؤُكَ. أَشْكُرُكَ وَأُثْنِى عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ إِذَا أَوْجَدْتَنِى وَرَضِيتَنِى عَبْدًا غَمَرَتْهُ آلاؤُكَ وَنَعْمَاؤُكَ. كُلُّ جُزْءٍ مِنِّى مِنْكَ ابْتِدَاؤُهُ. وَإِلَيْكَ انْتِهَاؤُهُ. وَلِرَحْمَتِكَ اضْطِرَارُهُ. وَلِلُطْفِكَ افْتِقَارُهُ. لاَ قِيَامَ لِشَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ. وَلاَ وُجُودَ لِمَوْجُودٍ مِنْ مَصْنُوعَاتِكَ إِلاَّ بِقَيُّومِيَّتِكَ وَوُجُودِكَ. السَّعِيدُ كُلُّ السَّعِيدِ مَنْ وَفَّقْتَهُ لاِسْتِجْلاَءِ عَرَائِسَ تَجَلِّيَاتِكَ وَأَنْوَارِ شُهُودِكَ. سَبَقَ قَضَاؤُكَ وَقَدَرُكَ لِقَوْمٍ بِالسَّعَادَةِ وَلآخَرِينَ بِالشَّقَا. فَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِى مِنَ السُّعَدَاءِ فَحَقِّقْنِى بِكَ فِى مَرَاتِبِ السَّعَادَةِ إِلَى أَعْلَى مُرْتَقَى. وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى وَالْعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ الْعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ الْعِيَاذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَامْحُ هَذَا الْوَصْفَ وَأَثْبِتْنِى فِى دِيوَانِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالتُّقَى. إِنْ أُطْرَدْ عَنْ بَابِكَ. فَإِلَى أَىِّ بَابٍ أَذْهَبُ. وَكُلُّ بَابٍ أَنْتَ مَالِكُهُ وَسُلْطَانُهُ. وَإِنْ أُبْعَدْ عَنْ جَنَابِكَ. فَإِلَى أَىِّ جَنَابٍ أَتَطَلَّبُ. وَأَنْتَ اللهُ الَّذِى عَزَّ ثَنَاؤُهُ وَجَلَّ شَأْنُهُ. تَلاَطَمَتْ أَمْوَاجُ بِحَارِ رَحْمَتِكَ وَنِقْمَتِكَ عَلَى سَفِينَةِ وُجُودِى وَمَا وُجُودِى إِلاَّ مَصْنُوعُ قُدْرَتِكَ. وَأَثَرُ رَحْمَتِكَ. فَكَادَ أَنْ يُغْرِقَنِى خَوْفُ نِقْمَتِكَ. وَلاَ تَدَارَكَنِى بِرُّ بِرِّكَ وَسَعَةُ رَحْمَتِكَ. فَيَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَنْ لاَ يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ. أَذِقْنِى بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ فِى كُلِّ حِينٍ. وَاجْعَلْنِى وَأَحْبَابِى فِيكَ بِكَ مِنْ حِزْبِكَ الْمُفْلِحِينَ. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ بِحَقِّكَ أَنْتَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَبِاسْمِكَ الأَسْمَى. الَّذِى مَا دُعِيتَ بِهِ إِلاَّ أَجَبْتَ وَبِمَجْدِكَ الأَحْمَى. الَّذِى اصْطَفَيْتَ بِهِ مَنْ أَرَدْتَ وَبِمُحَمَّدِكَ الَّذِى عَلَى كُلِّ عِبَادِكَ قَدْ اخْتَرْتَ. وَكُلِّ نَبِىٍّ لَهُ اسْتَنْبَأْتَ. وَرَسُولٍ لَهُ أَرْسَلْتَ. وَكُلِّ وَحْيٍ مِنْ عِلْمِكَ الْقَدِيمِ عَلَى رُسُلِكَ أَنْزَلْتَ. وَبِحَقِّ اللَّهُمَّ وَعَظَمَتِهَا لَدَيْكَ. وَبِجَلاَلِ هُوِيَّتِكَ وَأَحَدِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ عَلَيْكَ. يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. وَأَمَدَّ الْوُجُودَ بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ حَنَانَةً وَرُحْمَى. أَنْتَ الْحَلِيمُ السَّتَّارُ. الْعَفُوُّ

الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ. أَجِرْنِى مِنْ خِزْىِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ النَّارِ. يَا مَنْ لاَ يَضِيعُ جَارُهُ. وَيَا مَنْ لاَ يُهْتَكُ جِوَارُهُ. أَنَا مُضْطَرٌّ لِرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِى. أَنَا مُضْطَرٌّ لِجَبْرِكَ فَاجْبُرْنِى. أَنَا مُضْطَرٌّ لِنَصْرِكَ فَانْصُرْنِى. أَنَا مُفْتَقِرٌ لِجُودِكَ فَأَسْعِفْنِى. غَوْثَاهُ. غَوْثَاهُ رَبَّاهُ رَبَّاهُ. لاَ تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ. يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ. إِلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. وَارْزُقْنِى بِكَ وَلَكَ السَّلاَمَ وَالتَّسْلِيمَ. سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ. يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. أَللَّهُمَّ إِنْ سِرْتُ فَإِلَيْكَ. وَإِنْ تَوَكَّلْتُ فَعَلَيْكَ. وَإِنْ سَأَلْتُ فَأَنْتَ مَسْئُولِى. وَإِنْ رَجَوْتُ فَمِنْكَ رَجَائِى وَفِيكَ مَأْمُولِى. أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا تُسْعِدُ بِهِ عِبَادَكَ. وَأَنْتَ أَخْبَرُ بِمَا تُرْشِدُ بِهِ وَإِلَيْهِ عِبَادَكَ. فَاجْعَلْنِى اللَّهُمَّ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ أَسْعَدْتَهُمْ. وَعِبَادِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. يَا حَيْرَةَ مَنْ لَمْ تُقَدِّرْ لَهُ هِدَايَهُ. وَيَا ضَيْعَةَ مَنْ لَمْ تَشْمَلْهُ مِنْكَ نَظْرَةُ رَحْمَةٍ وَعِنَايَهُ. يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ. وَمُدَبِّرَ الْكَائِنَاتِ. أَغِثْنِى بِلُطْفِكَ وَنَصْرِكَ وَجَبْرِكَ فِى سَائِرِ الْحَالاَتِ. إِنِّى أَنَا عَبْدُكَ الَّذِى كَوَّنْتَهُ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ. وَصَوَّرْتَهُ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. غَيْرَ أَنِّى بِنَفْخَةِ رُوحِكَ الَّتِى سَرَى فِىَّ سِرُّهَا. وَأَشْرَقَ وَلاَحَ مِنْ أُفُقِ تَكْوِينِى بِكَ نُورُهَا وَبَدْرُهَا. لِىَ الْهَنَاءُ وَالْفَوْزُ وَالسَّعْدُ بِذَلِكَ. حَيْثُ أَهَّلْتَنِى وَرَضِيتَنِى مَظْهَرًا لِمَا أَبْدَيْتَهُ مِنْ سِرِّكَ هُنَالِكَ وَحَقِّكَ لَمْ نَتَجَاسَرْ عَلَى سُؤَالِكَ. إِلاَّ بَعْدَمَا أَمَرْتَنَا بِأَنْ نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فِى كِتَابِكَ. وَإِلاَّ فَمَنْ نَحْنُ وَمَا نَحْنُ وَمَا مَسْأَلَتُنَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِزَّةِ سُلْطَانِكَ. وَعُلُوِّ شَانِكَ. وَرِفْعَةِ جَنَابِكَ. قَدْ أَرْشَدْتَنَا إِلَى كَرَمِكَ بِقَوْلِكَ ادْعُونِى. فَدَعَوْنَاكَ. وَأَطْمَعْتَنَا فِى نِعَمِكَ بِقَوْلِكَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَهَا نَحْنُ نَرْجُو وَفَاءَكَ وَوَلاَكَ. وَعْدَكَ وَعْدَكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ. أَدْرِكْنَا بِلُطْفِكَ الَّذِى مَنْ أَدْرَكْتَهُ بِشَىْءٍ مِنْهُ تَحَقَّقَ بِكُلِّ مَجْدٍ وَسَعْدٍ. إِنَّكَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْقَوِىُّ الْمَتِينُ. اللَّطِيفُ الْوَدُودُ. الشَّكُورُ الْمَعْبُودُ. غَفَّارُ الذُّنُوبِ. وَسَتَّارُ الْعُيُوبِ. وَمُفَرِّجُ الْكُرُوبِ. وَمُقْشِعُ الْغَمَّاءِ. وَكَاشِفُ الظَّلْمَاءِ. وَنُورُ الأَنْوَارِ. وَبَحْرُ الأَسْرَارِ. الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. أَسْأَلُكَ بِرَحْمَانِيَّتِكَ

الورد السابع من جامع الثناء على الله تعالى

﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣] ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجاثية: ٣٦-٣٧].

الأحاديث النبوية

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِى ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. بِاسْمِ اللهِ عَلَى دِينِى وَنَفْسِى بِاسْمِ اللهِ عَلَى وَلَدِى وَأَهْلِى وَمَالِى بِاسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّى بِاسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِاسْمِ اللهِ الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ بِاسْمِ اللهِ افْتَتَحْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ. اَللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى ذَلِكَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ اَللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ اَللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ اَللَّهُمَّ رَبَّنَا

وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ. اَللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعَصَبِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ هَذِهِ يَدَايَ وما جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ وَنَخلعُ ونتركُ مَنْ يَفْجُرُكَ اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَخْشَى عَذَابَكَ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عددَ خلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ. سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ. سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نفسي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وأتوبُ إِلَيْهِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي وَأَحْسَنَ صُورَتِي وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ وَصَوَّرَ صُورَةَ وَجْهِي فَأَحْسَنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. اَللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ ذَنْبِي فَإِنَّهُ لا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعظيم. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ عَلَيَّ وَبلاَئِكَ الْحَسَنِ الَّذي ابْتَلَيْتَنِي به وفضْلِكَ الَّذي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِمَنِّكَ وَفضْلِكَ ورحْمتك. اللّهُمّ بعلْمك الغَيْب

وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِى مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِى وَتَوَفَّنِى إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِى. اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِى وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ. اَللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ كَاشِفَ الْغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِى فَارْحَمْنِى بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ارْحَمْنِى رَحْمَةً تُغْنِينِى بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. اَللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِى لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِى مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِى جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَى عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ. رَبِّ اغْفِرْ لِى وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثناء سيدى القطب الشعرانى

إِلَهِى كَيْفَ نَطْلُبُكَ وَأَنْتَ قَبْلَ الطَّلَبِ مَوْجُودٌ. أَمْ كَيْفَ نَجِدُكَ وَأَنْتَ بَعْدَ الطَّلَبِ مَفْقُودٌ. لَسْتَ مَفْقُودًا بِالْعَيْنِ. وَلَكِنَّكَ مَفْقُودٌ عَنِ الْعَيْنِ. يَا مَنْ وَضَعَ مَفَاتِيحَ الْقُلُوبِ. فِى خَزَائِنِ الْغُيُوبِ. افْتَحْ قُلُوبَنَا بِيَدَيْكَ. وَاصْرِفْهَا عَمَّنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ. يَا مُبْدِئَ النِّعَمِ. وَيَا مُنْتَهَى الْهِمَمِ. يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ. إِلَهِى تَلاَشَتِ الْكَائِنَاتُ فِى بَقَائِكَ. وَعَاشَتِ الأَرْوَاحُ كُلُّهَا بِلِقَائِكَ. وَتَغَاشَتِ الْعُيُونُ دُونَ أَنْوَارِ تَجَلِّيكَ فِى عَلاَئِكَ. إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَهَا بِلُطْفِكَ فَتَكْحَلَهَا بِإِثْمِدِ الْقُدْسِ وَالطَّهَارَةِ. وَتَجْلُوَ وُجُوهَهَا بِمَاءِ النَّضَارَةِ. حَتَّى تَرَى

وَجْهَكَ الْكَرِيمَ. وَتَلْقَى مِنْ تِلْقَاءِ لِقَائِكَ الْبَرِّ الْعَمِيمِ. يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ. إِلهِى نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ التَّوْفِيقَ سَائِقَنَا وَقَائِدَنَا. وَالسَّعَادَةَ سَاعِدَنَا وَمُسَاعِدَنَا. وأَنْ تَحْفَظَنَا مِنْ مَكَايِدِ أَعْدَائِكَ. بِحَقِّ أَنْبِيَائِكَ وأَوْلِيَائِكَ. إِلــهِى قَدْ أَثْقَلَتِ الأَوْزَارُ ظُهُورَنَا. وحجبتْ عُقُولَنَا عَنْ شُهُودِ نُورِنَا. فَخَفِّفْهَا اللَّهُمَّ بِعَفْوِكَ الْوَسِيعِ. وبِشَفَاعَةِ هَذَا النَّبِىِّ الشَّفِيعِ. يَا كَبِيرُ يَا مُتعَالِ. إِلَهِى قَرِّطْ أَسْمَاعَنَا بِحُلِىِّ كَلامِكَ. وَلَذِّذْ قُلُوبَنَا بِحَلاَوَةِ رِضَائِكَ. وَعَطِّرْ أَفْوَاهَنَا بِطِيبِ ثَنَائِكَ. وَاجْعَلْ جَوَارِحَنَا وَقُلُوبَنَا مُسْتَعِدَّةً لِلِقَائِكَ. يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ. إِلَهِى نَسْأَلُكَ أَنْ تَنْقُشَ عَلَى أَلْوَاحِ أَرْوَاحِنَا الْعُلُومَ الــنَّافِعَةَ. وَأَنْ تُهَيِّئَ لأَرْكَانِ أَشْبَاحِنَا الأَعْمَالَ الــرَّافِعَةَ. وَأَنْ تُزَيِّنَ صَفَحَاتِ أَيَّامِنَا بِأَنْوَارِ الْعِبَادَةِ. وَأَنْ تَخْتِمَهَا بِفَضْلِكَ عَلَى النُّجْحِ وَالسَّعَادَةِ. يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. إِلَهِى نَبِّهْنَا مِنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ. وَاجْعَلْنَا يَا مَوْلانَا مِنْ عِبَادِكَ الــصَّالِحِينَ. وَصُنْ عُيُونَ أَفْهَامِنَا عَنْ جَمِيــعِ الأَوْهَامِ. وَنَقِّ صَحَائِفَنَا عَنْ لَحَظَاتِ الآثَامِ. وَاكْتُبْ لَنَا فِيهَا رُقُومَ السَّعَادَةِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ. وَيَا غَافِرَ الزَّلاَّتِ. يَا رَحِيمُ يَا سَتَّارُ. إِلَهِى أَنْتَ الَّذِى أَسْمَعْتَ الذَّرَّاتِ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ خِطَابَكَ. وَأَنْتَ الَّذِى لَقَّنْتَهُمْ بِالــصَّوَابِ جَوَابَكَ. فَالسَّعِيدُ مَنْ عَرَفَكَ هُنَا بِمَا لَقَّنْتَهُ هُنَاكَ. وَالشَّقِىُّ مَنْ حُجِبَ فِى هَذَا الْوُجُودِ عَنْ ذَاكَ. فَنَرْجُو مِنْ لُطْفِكَ الْخَفِىِّ. وَبِرِّكَ الْحَفِىِّ. أَنْ تُثَبِّتَنَا بِالْقَوْلِ الــثَّابِتِ عِنْدَ سَكْرَةِ الْحَيْنِ. وَسُؤَالِ الْمَلَكَيْنِ. وأَنْ تُعِيــنَنَا عَلَى حِفْظِ مِيــثَاقِكَ. حَتَّى نُلاَقِيكَ بِمَا لاَقَاكَ بِهِ جَمِيعُ أَوْلِيَائِكَ. وأَنْ تَحْفَظَ كِتَابَ مِيــثَاقِنَا مِنَ النَّقْصِ وَالْغَضِّ. يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. يَا حَفِيظُ يَا جَوَادُ. إِلَهِى أَزِلْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَأَفْكَارِنَا غِشَاوَةَ الْغَفْلَةِ عَنْ مُلاحَظَةِ الْجَبَرُوتِ. وَاجْعَلْهَا مِرْآةً تَتَجَلَّى فِيهَا عَجَائِبُ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ. وَاجْعَلْ اللَّهُمَّ أَنْفَاسَنَا مَرَاكِبَ أَذْكَارِكَ وَحَضَرَاتِ قُلُوبِنَا مَهَابِطَ أَسْرَارِكَ. إِنَّكَ وَاسِعُ الْعَطَاءِ. سَمِيعُ الدُّعَاءِ. يَا قُدُّوسُ يَا سَلامُ. إِلَهِى صُنْ عَنْ شَطَطِ الأَقْوَالِ أَفْوَاهَنَا. وَقِهْ عَنْ نُقَطِ الشَّيْنِ جِبَاهَنَا. وَارْحَمْ ضَعْفَ بِنْيَتِنَا. وَخَوَرَ ذِلَّتِنَا. وَأَعِذْنَا اللَّهُمَّ مِنْ حِدَّةِ غَضَبِكَ. وَشِدَّةِ بَأْسِكَ. فَلَيْسَ تُرْمَى الْبَعُوضُ بِالصُّخُورِ الثِّقَالِ

وَلاَ يَقْوَى الذَّرُّ وَالنَّمْلُ عَلَى جَرِّ الْجِبَالِ. يَا مُؤْمِنُ يَا غَفَّارُ. إِلَهِى أَنْتَ الَّذِى نَقَشْتَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ صُوَرَ الْمُبْدَعَاتِ. مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ. فَكُلُّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ تَجْرِى لأَهْلِ الْفَرْشِ. تَتَزَيَّا صُورَتُهَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ. يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ حَسِّنْ صُورَتَنَا هُنَاكَ بِحُسْنِ سِيرَتِنَا هُنَا. وَلاَ تُقَبِّحْهَا بِقُبْحِ سِيرَتِنَا فِى الدُّنْيَا. يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ. إِلَهِى ثَبِّتْ عَلَى أَلْوَاحِ أَرْوَاحِنَا نُقُوشَ الإِيمَانِ. وَطَهِّرْهَا اَللَّهُمَّ عَنْ كُدُورَاتِ النَّفْسِ وَأَدْخِنَةِ الْعِصْيَانِ. إِنَّكَ قَدِيمُ الإِحْسَانِ. دَائِمُ الامْتِنَانِ. يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ. إِلَهِى بَصِّرْنَا بِمَوَاقِعِ أَقْدَامِنَا. إِنَّكَ قَدِيمُ الإِحْسَانِ. دَائِمُ الامْتِنَانِ. يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ. إِلَهِى بَصِّرْنَا بِمَوَاقِعِ أَقْدَامِنَا. وَمَطَارِحِ أَبْصَارِنَا. وَمَسَابِحِ أَفْكَارِنَا. وَمَوَاقِفِ عُقُولِنَا. حَتَّى نَرَى بَوَاطِنَ الأَشْيَاءِ مِنْ ظَوَاهِرِهَا. وَنَخْتَارَ الْحَقَّ عَنْ بَاطِلِهَا. يَا مَنْ إِذَا شَاءَ كَثَّفَ اللَّطَائِفَ. فَعَقَدَ اللُّؤْلُؤَ مِنْ قَطْرِ الْمَطَرِ. وَيَا مَنْ إِذَا شَاءَ لَطَّفَ الْكَثَائِفَ. كَالْيَاقُوتِ الشَّفَّافِ مِنْ صَلْدِ الْحَجَرِ. وَيَا مَنْ أَزَالَ قَسَاوَةَ التُّرَابِ حَتَّى قَبِلَ الأَرْوَاحَ وَالصُّوَرَ. أَزِلِ اللَّهُمَّ قَسَاوَةَ قُلُوبِنَا حَتَّى تَقْبَلَ الْمَوَاعِظَ وَالْعِبَرَ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا قَوِىُّ يَا عَزِيزُ إِلَهِى رَقِّنَا إِلَى سَمَاءِ السُّمُوِّ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ. مِنْ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ عَلَى الدَّوَامِ. وَلاَ تُهْبِطْنَا إِلَى مَعَالِفِ ثَوَرَانِ الشَّهَوَاتِ. وَمَسَابِحِ حِيتَانِ الطَّبْعِ فِى الظُّلُمَاتِ. وَاصْقُلْ مَرَائِى قُلُوبِنَا عَنْ صَدَى الشُّبُهَاتِ. وَنَقِّ أَنَاسِىَّ عُيُونِنَا عَنْ قَذَى الضَّلاَلاَتِ. وَاسْبِغِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا سِرْبَالَ الإِيمَانِ. وَأَمِّنَّا مِنْ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ. وَاحْفَظْنَا مِنْ فِتَنِ آخِرِ الزَّمَانِ. الأَمَانَ الأَمَانَ. يَا رَحْمَنُ يَا دَيَّانُ. إِلَهِى ثَقِّلْ مَوَازِينَنَا بِالطَّاعَاتِ. عَلَى مَمَرِّ الدَّقَائِقِ وَالسَّاعَاتِ. وَلاَ تُخَفِّفْهَا بِالْمَعَاصِى. فِى يَوْمٍ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى. يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ. إِلَهِى أَعْتِقْ رِقَابَنَا عَنْ حَمْلِ الْمَظَالِمِ. وَامْحُ عَنْ قُلُوبِنَا ظُلُمَاتِ الْمَآثِمِ. وَاكْفُفِ اللَّهُمَّ عَنَّا شَرَّ كُلِّ ظَالِمٍ. فَإِنَّكَ قُلْتَ أَنَا الظَّالِمُ إِنْ جَاوَزَنِى ظَالِمٌ. تَبَارَكْتَ وَتَعَاظَمْتَ يَا عَظِيمُ يَا جَبَّارُ. إِلَهِى إِنَّ أَعْمَالَنَا بِضَاعَةٌ مُزْجَاةٌ. لاَ يُرْجَى لَنَا بِمِثْلِهَا النَّجَاةُ. وَلَكِنَّ آمَالَنَا مُسْتَمْسِكَةٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى مِنْ كَرَمِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَنْ

تَزَالَ كَرِيمًا. فَلاَ تَرُدَّنَا عَنْ حِيَاضِ جُودِكَ هِيمًا. يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ. اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا على سُنَنِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ. وَأَسْبِلْ عَلَى وُجُوهِنَا قِنَاعَ الْقَنَاعَةِ. وملْ بِقُلُوبِنَا عَنْ مَذَاهِبِ أَهْلِ الشَّنَاعَةِ. وَلاَ تُتْلِفْ بِضَاعَةَ أَعْمَارِنَا فِي وَادِي الإِضَاعَةِ. وَزَيِّنْ جَوَارِحَنَا بِأَعْمَالِ الْبِرِّ وَالطَّاعَةِ. وَلاَ تُكَلِّفْ نُفُوسَنَا فَوْقَ الْقُدْرَةِ وَالاسْتِطَاعَةِ. وَاحْفَظْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْفِتَنِ وَأَهْوَالِ السَّاعَةِ. وَكُنْ لَنَا بَرًّا رَءُوفًا رَحِيمًا يَا كَافِيًا لِعِبَادِهِ. وَيَا وَافِيًا لِمِيعَادِهِ. يَا كَرِيمُ يَا أَللهُ. اَللَّهُمَّ اشْرَحْ صُدُورَنَا بِإِشْرَاقِ نُورِكَ. وَأَقِمْنَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى قَدَمِ الطَّاعَةِ لِمَأْمُورِكَ. وَاجْعَلِ الْحَقَّ طَرِيقَنَا. وَالتَّوْفِيقَ رَفِيقَنَا. وَامْحُ آثَارَ الأَغْيَارِ مِنْ قُلُوبِنَا. وَحُلَّ عُقْدَةَ الْبَاطِلِ عَنْ جُيُوبِنَا. وَخُذْ بِنَوَاصِينَا وَأَيْدِينَا. وَلاَ تَكِلْنَا إِلَى أَعَادِينَا. مِنْ أَنْفُسِنَا وَذَوِينَا. يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ. وَرَاحِمَ الرَّاحِمِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنَا بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثَارِ. فَأَرْجِعْنَا اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ. وَهِدَايَةِ الاسْتِبْصَارِ. حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا. كَمَا دَخَلْنَا إِلَيْكَ مِنْهَا. مَصُونِي السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا. مَرْفُوعِي الْهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ أَغْنِنَا بِتَدْبِيرِكَ لَنَا عَنْ تَدْبِيرِنَا. وَبِاخْتِيَارِكَ لَنَا عَنِ اخْتِيَارِنَا. وَأَوْقِفْنَا عَلَى مَرَاكِزِ أَضْرَارِنَا. وَصَدِّقْ فَقْرَنَا وَمَسْكَنَتَنَا بِالْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ. اَللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ. وَاسْلُكْ بِنَا مَسَالِكَ أَهْلِ الْجَذْبِ. فَإِنَّ تَرَدُّدَنَا فِي الآثَارِ. يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ. فَاجْمَعْنَا اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ عَلَيْكَ. بِخِدْمَةٍ صَالِحَةٍ تُوصِلُنَا إِلَيْكَ. مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ أَبَدَ الآبِدِينَ. وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ. يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ. وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ حُبَّ الأَغْيَارِ مِنْ قُلُوبِهِمْ حَتَّى أَلِفُوكَ. فَلَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ بِدُونِكَ بَدَلاً. وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً. إِلهِي كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ. وَكَيْفَ يُطْلَبُ الْبِرُّ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا غَيَّرْتَ عَادَةَ الامْتِنَانِ. فَقَيِّدْنَا اللَّهُمَّ عَلَى أَعْتَابِ أَبْوَابِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ. اَللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ عَمِيَتْ عَيْنٌ لاَ تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا. وَقَدْ خَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ يَجِدْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا. يَا مَنْ

أَذَاقَ أَحْبَابَهُ حَلاَوَةَ مُؤَانَسَتِهِ حَتَّى أَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ. وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلاَبِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بِعِزَّتِهِ مُسْتَغْرِقِينَ. أَنْتَ الذَّاكِرُ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ الذَّاكِرِينَ. وَأَنْتَ الْبَادِئُ بِالإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ. نَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تَطْلُبَنَا بِرَحْمَتِكَ. حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكَ بِمِنَّتِكَ. يَا كَرِيمُ يَا جَوَادُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الَّذِى مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ. وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلاَكِ الأَنْوَارِ. وَأَنْتَ الْمُحْتَجِبُ فِى سُرَادِقَاتِ عِزِّهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الأَبْصَارُ. وَأَنْتَ الْمُتَجَلِّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ حَتَّى تَحَقَّقَتْ عَظَمَتَكَ الأَسْرَارُ. نَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ فِى الْوُجُودِ. أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ يَا كَرِيمُ يَا وَدُودُ. دَعَوْنَاكَ اَللَّهُمَّ بِصِدْقِ الرَّجَاءِ وَالْيَأْسِ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ. فَأَغِثْنَا يَا رَبَّنَا إِغَاثَةَ الْمَلْهُوفِينَ. وَأَجِبْنَا اَللَّهُمَّ إِجَابَةَ الْمُوقِنِينَ. بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَهُ نُقْطَةَ دَائِرَةِ الْوُجُودِ. وَدُرَّةَ بَحْرِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ. اَللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثناء أبى السعود الجارحى

رَبِّ إِنِّى أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِى وَتَوَقُّفَ سُؤَالِى. يَا مَنْ تَعَلَّقَ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ آمَالِى. يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِىُّ حَالِى. يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِى وَمَآلِى. رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِى بِيَدِكَ وَأُمُورِى كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ. وَأَحْوَالِى لاَ تَخْفَى عَلَيْكَ. وَآلاَمِى وَأَحْزَانِى وَغُمُومِى مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ. قَدْ عَجِزَتْ قُدْرَتِى. وَقَلَّتْ حِيلَتِى. وَضَعُفَتْ قُوَّتِى. وَتَاهَتْ فِكْرَتِى. وَأَشْكَلَتْ قَضِيَّتِى. وَاتَّسَعَتْ قِصَّتِى. وَسَاءَتْ حَالَتِى. وَبَعُدَتْ مُنْيَتِى. وَعَظُمَتْ حَسْرَتِى. وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِى. وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّى إِسْبَالُ دَمْعَتِى. وَأَنْتَ مَلْجَئِى وَوَسِيلَتِى. وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّى وَحُزْنِى وَشِكَايَتِى. وَأَرْجُوكَ

لِدَفْعِ مُلِمَّتِي. يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي. إِلَهِي بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ. وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ. وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ. يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى. يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى. يَا رَبَّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَا. رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ. وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ. وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ. يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ. يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ. يَا رَبَّ الأَرْبَابَ. يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ. رَبِّ لاَ تَحْجُبْ دَعْوَتِي. وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي. وَلاَ تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي. وَلاَ تَتْرُكْنِي بِحَوْلِي وَقُوَّتِي. ارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي. رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ. وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ. وَضَعُفَتْ حِيلَتُهُ وَقَوِيَ بَلاَؤُهُ. وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ. وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ. يَا مَنْ عَمَّ الْبِلاَدَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ. وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ. هَأَنَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ. فَقِيرٌ مُنْتَظِرٌ إِلَى جُودِكَ وَرِفْدِكَ. مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْغُفْرَانَ. يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ. يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ. يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالامْتِنَانِ. وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ. يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الأَكْوَانُ. وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلاَنِ. يَا مَنْ لاَ يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلاَّ بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ. وَلاَ يَبْقَى وُجُودٌ إِلاَّ بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ. يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الأَخْيَارَ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ. يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا. وَأَقْصَى وَأَدْنَى. وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى. وَأَضَلَّ وَهَدَى. وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى. وَأَبْلَى وَعَافَى. وَقَدَّرَ وَقَضَى. كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ. وَسَالِفِ أَقْدَارِهِ. رَبِّ أَيُّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرَ بَابِكَ. وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرَ جَنَابِكَ. وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِكَ. رَبِّ إِلَى مَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ. وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْمَوْجُودُ. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ. وَمَنْ ذَا الَّذِي يُسْأَلُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ. يَا مَنْ لاَ مَلْجَأَ مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ. يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ

يُجَارُ عَلَيْهِ. رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِى وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِىُّ النَّاصِرُ. أَمْ بِمَنْ أَسْتَعِينُ وَأَنْتَ الْقَوِىُّ الْقَاهِرُ. أَمْ إِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ. يَا مَنْ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ رَبِّ أَزِلْ حَيْرَةَ هَذَا الْعَبْدِ الْحَائِرِ. وَجُدْ بِالْعِنَايَةِ وَاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرُ. يَا مُمْرِضِى وَأَنْتَ طَبِيبِى. لِمَنْ أَشْتَكِى وَأَنْتَ أَعْلَمُ يَا إِلَهِى بِحَاجَتِى وَالَّذِى بِى. رَبِّ حَقِيقٌ عَلَىَّ أَلاَّ أَشْتَكِى إِلاَّ إِلَيْكَ. وَلاَزِمٌ لِى أَلاَّ أَتَوَكَّلَ إِلاَّ عَلَيْكَ. يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَلَهُ يَسْأَلُ السَّائِلُونَ (ارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سَبَبٌ. يُرْجَى سِوَاكَ وَلاَ عِلْمٌ وَلاَ عَمَلُ) (يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِى يَا مَنْ بِهِ فَرَجِى. يَا مَنْ عَلَيْهِ أَخُو الْحَاجَاتِ يَتَّكِلُ) (أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ. قَبْلَ الْفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ) يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ. يَا مُزِيلَ الْعَظِيمَاتِ. يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ. يَا غَافِرَ الزَّلاَّتِ. يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ. يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ. يَا رَبَّ الأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ. رَبِّ خُذْ بِيَدِى. وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِى وَضَعْفَ تَجَلُّدِى. رَبِّ إِنِّى أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّى وَحُزْنِى وَكَمَدِى. يَا مَنْ هُوَ عَوْنِى وَمَلْجَئِى وَمَوْلاَىَ وَسَنَدِى. رَبِّ فَأَطْلِقْنِى مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ. وَامْنُنْ عَلَىَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الأَوْلِيَاءِ الأَحْبَابِ. وَطَهِّرْ قَلْبِى مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالارْتِيَابِ. وَثَبِّتْنِى فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَرَضِىَ اللهُ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثناء الحزب السيفى

اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْقَدِيمُ الْمُتَعَزِّزُ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ الْمُنْفَرِدُ بِالْبَقَاءِ الْحَىُّ الْقَيُّومُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّى وَأَنَا عَبْدُكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِى وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِى فَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى كُلَّهَا فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا صَبُورُ يَا رَحِيمُ اَللَّهُمَّ إِنِّى أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ وَأَشْكُرُكَ وَأَنْتَ الْمَشْكُورُ وَأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ عَلَى مَا خَصَّصْتَنِى بِهِ مِن مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ وَأَوْصَلْتَ إِلَىَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ وَأَوْلَيْتَنِى مِنْ إِحْسَانِكَ وَبَوَّأْتَنِى مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ عِنْدَكَ وَأَنَلْتَنِى مِنْ مِنَنِكَ الْوَاصِلَةِ إِلَىَّ وَأَحْسَنْتَ بِهِ إِلَىَّ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ دَفْعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّى وَالتَّوْفِيقِ لِى وَالإِجَابَةِ لِدُعَائِى حِينَ أُنَادِيكَ دَاعِيًا وَأُنَاجِيكَ رَاغِبًا لَمْ أَعْدَمْ عَوْنَكَ وَبِرَّكَ وَخَيْرَكَ وَعِزَّكَ وَإِحْسَانَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِى دَارَ الاَخْتِبَارِ وَالْفِكْرِ وَالاعْتِبَارِ لِتَنْظُرَ مَا أُقَدِّمُ لِدَارِ الْخُلُودِ وَالْقَرَارِ. وَالْمَقَامَةِ مَعَ الأَخْيَارِ. فَأَنَا عَبْدُكَ فَاجْعَلْنِى يَا رَبِّ عَتِيقَكَ مِنَ النَّارِ. إِلَهِى لاَ أَذْكُرُ مِنْكَ إِلاَّ الْجَمِيلَ. وَلَمْ أَرَ مِنْكَ إِلاَّ التَّفْضِيلَ. خَيْرُكَ لِى شَامِلٌ. وَصُنْعُكَ لِى كَامِلٌ. وَلُطْفُكَ لِى كَافِلٌ. وَبِرُّكَ لِى غَامِرٌ. وَفَضْلُكَ عَلَىَّ دَائِمٌ مُتَوَاتِرٌ. وَنِعَمُكَ عِنْدِى مُتَّصِلَةٌ لَمْ تُخْفِرْ لِى جِوَارِى. وَأَمَّنْتَ خَوْفِى وَصَدَّقْتَ رَجَائِى وَحَقَّقْتَ آمَالِى وَصَاحَبْتَنِى فِى أَسْفَارِى. وَأَكْرَمْتَنِى فِى إِحْضَارِى. وَعَافَيْتَ أَمْرَاضِى وَشَفَيْتَ أَوْصَابِى وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ وَلَمْ تُشْمِتْ بِى أَعْدَائِى وَحُسَّادِى وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِى بِسُوءٍ وَكَفَيْتَنِى شَرَّ مَنْ عَادَانِى فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا اَللهُ الآنَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّى كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَشَرَّ الْمُعَانِدِينَ. إِلَهِى لَمْ تُعَنْ فِى قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارَكْ فِى أُلُوهِيَّتِكَ. وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَّةٌ وَلاَ خَرَقَتِ الأَوْهَامُ

حُجُبَ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقِدَ مِنْكَ مَحْدُودًا فِي مَجْدِ عَظَمَتِكَ لاَ يَبْلُغُكَ بُعْدُ الْهِمَمِ وَلاَ يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ وَلاَ يَنْتَهِى إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ فِى مَجْدِ جَبَرُوتِكَ ارْتَفَعَتْ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ. صِفَاتُ قُدْرَتِكَ. وَعَلاَ عَنْ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ. كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ. فَلاَ يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلاَ يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ لاَ أَحَدَ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلاَ نِدَّ وَلاَ ضِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ. وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ. وَكَيْفَ يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الأَزَلِيُّ الَّذِى لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزَالُ أَزَلِيًا بَاقِيًا أَبَدِيًا سَرْمَدِيًا دَائِمًا فِى الْغُيُوبِ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ حَارَتْ فِى بِحَارِ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكُّرِ وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ. وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الاسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ. وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ. وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ. وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ تَعْبِيرُ اللُّغَاتِ. وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِى تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ. فَمَنْ تَفَكَّرَ فِى إِنْشَائِكَ الْبَدِيعِ وَثَنَائِكَ الرَّفِيعِ وَتَعَمَّقَ فِى ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ خَاسِئًا حَسِيرًا. وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّرًا أَسِيرًا. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَالِيًا مُتَوَاتِرًا مُتَضَاعِفًا مُتَّسِعًا مُتَّسِقًا يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ وَلاَ يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِى الْمَلَكُوتِ وَلاَ مَطْمُوسٍ فِى الْمَعَالِمِ وَلاَ مُنْتَقِصٍ فِى الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِى لاَ تُحْصَى. وَنِعَمِكَ الَّتِى لاَ تُسْتَقْصَى. فِى اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ. وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ. وَفِى الْبَرِّ وَالْبِحَارِ. وَالْغُدُوِّ وَالآصَالِ. وَالْعَشِيِّ وَالأَبْكَارِ. وَالظَّهِيرَةِ وَالأَسْحَارِ. وَفِى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِى النَّجَاةَ وَجَعَلْتَنِى مِنْكَ فِى وِلاَيَةِ الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِى سُبُوغِ نَعْمَائِكَ. وَتَتَابُعِ آلاَئِكَ. مَحْرُوسًا بِكَ فِى الرَّدِّ وَالامْتِنَاعِ. وَمَحْفُوظًا بِكَ فِى الْمَنَعَةِ وَالدِّفَاعِ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَحْمَدُكَ إِذْ لَمْ تُكَلِّفْنِى فَوْقَ طَاقَتِى. وَلَمْ تَرْضَ مِنِّى إِلاَّ طَاعَتِى. وَرَضِيتَ مِنِّى مِنْ طَاعَتِكَ

وَعِبَادَتكَ دُونَ اسْتِطَاعَتِى. وَأَقَلَّ مِنْ وُسْعِى وَمَقْدِرَتِى فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلاَ تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ وَلَنْ تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِى ظُلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَمَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ وَقَدَّسَكَ بِهِ الْمُقَدِّسُونَ وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّى وَحْدِى كُلَّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ. إِلَهِى أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ بِكَ فِى بَرَكَاتِ مَا أَنْطَقْتَنِى بِهِ مِنْ حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَنِى لَهُ مِنْ شُكْرِكَ وَتَمْجِيدِى لَكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِى بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِى بِهِ مِنْ نَعْمَائِكَ وَمَزِيدِ الْخَيْرِ عَلَى شُكْرِكَ ابْتَدَأْتَنِى بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَنِى بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدْلاً وَوَعَدْتَنِى أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِى مِنْ رِزْقِكَ وَاسِعًا كَثِيرًا اخْتِيَارًا وَرِضًا وَسَأَلْتَنِى عَنْهُ شُكْرًا يَسِيرًا. وَلَكَ الْحَمْدُ اَللَّهُمَّ إِذْ نَجَّيْتَنِى وَعَافَيْتَنِى بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَلَمْ تُسْلِمْنِى لِسُوءِ قَضَائِكَ وَبَلاَئِكَ وَجَعَلْتَ مَلْبَسِى الْعَافِيَةَ وَأَوْلَيْتَنِى الْبَسْطَ وَالرَّخَاءَ وَشَرَعْتَ لِى أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَفْتَ لِى أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ مَا عَبَّدْتَنِى بِهِ مِنْ مَحَجَّةِ الشَّرِيعَةِ. وَبَشَّرْتَنِى بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ. وَاصْطَفَيْتَنِى بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاغْفِرْ لِى وَلأَهْلِى وَلإِخْوَانِى كُلِّهِمْ مَا لاَ يَسَعُهُ إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ وَبَلِّغْنِى الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَوْزِعْنِى شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ

إلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَيْسَ لأَمْرِكَ مَدْفَعٌ. وَلاَ عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّى وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِى فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لاَ أَسْتَطِيعُ إِحْصَارَهُ وَلاَ تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِى بِهِ مِنْ إِرْفَادِكَ وَكَرَمِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْفَاشِى فِى الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدَكَ لاَ تُضَادُّ فِى حُكْمِكَ وَلاَ تُنَازَعُ فِى أَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَلاَ تُشَارَكُ فِى رُبُوبِيَّتِكَ وَلاَ تُزَاحَمُ فِى خَلِيقَتِكَ تَمْلِكُ مِنَ الأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلاَ يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلاَّ مَا تُرِيدُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ بِالْمَجْدِ فِى نُورِ الْقُدْسِ تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْعَلاَءِ. وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ. وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِيَاءِ. وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهَاءِ. لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّايِخُ. وَالْمُلْكُ الْبَاذِخُ. وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ. وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ وَالْعِزَّةُ الشَّامِلَةُ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِى مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَخَلَقْتَنِى سَمِيعًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا سَالِمًا مُعَافَى لَمْ تَشْغَلْنِى بِنُقْصَانٍ فِى بَدَنِى عَنْ طَاعَتِكَ وَلاَ بِآفَةٍ فِى جَوَارِحِى وَلاَ عَاهَةٍ فِى نَفْسِى وَلاَ فِى عَقْلِى وَلَمْ تَمْنَعْنِى كَرَامَتَكَ إِيَّاىَ وَحُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدِى وَفَضْلَ مَنَائِحِكَ لَدَىَّ. وَنَعْمَائِكَ عَلَىَّ. أَنْتَ الَّذِى أَوْسَعْتَ عَلَىَّ فِى الدُّنْيَا رِزْقًا وَفَضَّلْتَنِى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلاً فَجَعَلْتَ لِى سَمْعًا يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَعَقْلاً يَفْهَمُ إِيمَانَكَ وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ. وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ تَوْحِيدَكَ فَأَنَا لِفَضْلِكَ عَلَىَّ شَاهِدٌ حَامِدٌ شَاكِرٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّى فِى كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِى وَلَمْ تُنْزِلْ بِى عُقُوبَاتِ النِّقَمِ. وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَىَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ. وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّى دَقَائِقَ الْعِصَمِ. فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَىَّ إِلاَّ عَفْوَكَ عَنِّى وَالتَّوْفِيقَ لِى وَالاسْتِجَابَةَ لِدُعَائِى حِينَ

رَفَعْتُ صَوْتِى بِدُعَائِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَإِلاَّ فِى تَقْدِيرِكَ خَلْقِى حِينَ صَوَّرْتَنِى فَأَحْسَنْتَ صُورَتِى وَإِلاَّ فِى قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَهَا لِى لَكَانَ فِى ذَلِكَ مَا يَشْغَلُ فِكْرِى عَنْ جُهْدِى فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِى النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِى أَتَقَلَّبُ فِيهَا وَلاَ أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ فِى خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى مُقِرٌّ بِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَىَّ فِيمَا بَقِىَ مِنْ عُمُرِى أَعْظَمَ وَأَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَأَحْسَنَ مِمَّا أَحْسَنْتَ إِلَىَّ فِيمَا مَضَى مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَحُكْمِكَ وَعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلاَلِكَ وَكَمَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَتَدْبِيرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَبُرْهَانِكَ وَغُفْرَانِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَلاَّ تَحْرِمَنِى رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّكَ لاَ يَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نَشَرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلاَ يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِى شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ وَمَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ وَلاَ يُؤَثِّرُ فِى جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَمِيلَةُ الأَصِيلَةُ وَلاَ تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلاَقٍ فَتُكْدِىَ وَلاَ يَلْحَقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فهرس الكتاب

الموضـــــوع	الصفحة
خطبة الكتاب وما يتتبعها من فرائد الفوائد وفيها بيان تقسيمه مقسمة وسبعة أوراد والمقدمة أربعة فصول	٥
الفصل الأول: فى أربعين حديثًا قدسية فى الثناء على الله تعالى مع زيادة نحو العشرين للمناسبات	١٣
تتمة ذكرت فيها عدة أحاديث قدسية زيادة على الأربعين فى فضل الذكر	٢٤
الفصل الثانى: فى أربعين حديثًا نبويًا تتضمن الثناء على الله تعالى	٢٥
الفصل الثالث: فى كلام أربعين وليًا فى توحيده تعالى والثناء عليه	٣٩
الفصل الرابع: فى ذكر فهرست الأوراد السبعة ونسبتها إلى أصحابها . . .	٥٧
الورد الأول: من جامع الثناء على الله تعالى	٦٤
الأحاديث النبوية	٦٦
ومن ثناء الجيلانى على الله تعالى قوله فى بعض أحزابه	٦٩
ومن دعاء عرفة لعلى زين العابدين رضى الله عنه	٧٥
ومن أدعية السلف الصالح المذكورة فى الإحياء	٧٦
ومن دعاء الإمام الليث	٧٩
الورد الثانى: من جامع الثناء على الله تعالى	٨٢
الأحاديث النبوية	٨٢
ومن أوراد الأسبوع للشيخ الأكبر	٨٤
مناجاة سيدى عبد العزيز الديرينى	٩١
الورد الثالث من جامع الثناء على الله تعالى	١٠١
من ثناء أبى الحسن الشاذلى فى أحزابه رضى الله عنه	١٠١

الموضـــــوع	الصفحة

الورد الرابع: من جامع الثناء على الله تعالى ١١٥
الأحاديث النبوية ١١٥
دعاء أبى العباس المرسى ١١٧
مناجاة ابن عطاء الله السكندرى ١١٩
الورد الخامس: من جامع الثناء على الله تعالى ١٢٥
الأحاديث النبوية ١٢٥
ثناء سيدى محمد وفا ١٢٧
ثناء سيدى على وفا ١٢٩
ثناء سيدى أبى المواهب الشاذلى ١٣٤
الورد السادس: من جامع الثناء على الله تعالى ١٣٩
الأحاديث النبوية ١٣٩
ثناء سيدى أبى الحسن البكرى رضى الله عنه ١٤١
ثناء سيدى محمد البكرى ١٤٤
ثناء زين العابدين البكرى ١٤٨
الورد السابع: من جامع الثناء على الله تعالى ١٥٣
الأحاديث النبوية ١٥٣
ثناء سيدى القطب الشعرانى ١٥٥
ثناء أبى السعود الجارحى ١٥٩
ثناء الحزب السيفى ١٦٢
الفهرس ١٦٧

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر سيدنا الحسين
ت : ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠